بسم الله الرحمن الرحيم

جمهوريـــة الســـــــــودان
جـامعـة السـودان للعلـوم والتكنولوجيـا
كليــة الدراســات العليـــا

The Republic of the Sudan
Sudan for Sciences and
Technology University
College of higher studies

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع بعنوان

الأثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر في السودان

(دراسة حالة على مصانع السكر بولاية النيل الأبيض)

في الفترة من 1997- 2017م

The Economic, Social and Impact of the Sugar Industry in Sudan Case Study Sugar Factories in Nile State (1997/2017)

إعداد الباحث:
دفع السيد موسى يس

إشراف الدكتورة :
ابتسام محمد أحمد محمد خير

الخرطوم 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنبياء: ٣٠

الإهـــــــــداء

إلى..

أمي العزيزة.. غرس المحبة ومهد الطفولة رمز الحب وبلسم الشفاء التي سهرت علينا الليالي و أنارت لنا دروب العلم والمعرفة ، أطال الله في عمرها .

والي ..

روح أبى في الخالدين .

وإلى..

من أرى التفاؤل بعيونهم ... والسعادة في ضحكتهم ... إلى الوجوه المفعمة بالبراءة وبمحبتهم ازدهرت حياتي...

أبنائي الأعزاء ...

وإلى..

أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا..

وإلى..

كل من كتب حرفاً أو صاغ كلمة أو قرب المعنى إلى المفهوم.. إلى كل من ساعدني في تكملة بحثي ..

أهدى هذا الجهـــــد المتواضع ونسأل الله القبول.

الباحث

الشكر والعرفان

اتوجه بالشكر والإمتنان والثناء للكثيرين ممن ساهموا في إنجاز هذه الدراسة مشورة وتشجيعا علي الكد والجهد والمثابرة ،فإذا كان الفضل لابد ان ينسب الي اصحابه فالباحث يدين بذلك الي الاستاذة الفضلي الدكتورة ابتسام محمد أحمد رئيس قسم البحوث بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، والتي تحملت عبء الاشراف علي هذا البحث وماقامت به من متابعة وتشجيع ونصح ووزودتني بالكثير من التوجيهات والملاحظات العلمية والفنية.

كما اتقدم بوافر الشكر والعرفان لادارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في كلية الدراسات العليا لإتاحتها لي فرصة الالتحاق بها والشكر موصول لمكتبة جامعة السودان ومكتبة الدراسات العليا بجامعة النيلين .

وكل الذين وقفوا معي وقفة جادة حتي رأي هذا البحث النور .

والحمد والشكر لله من قبل ومن بعد .

الباحث

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأثار الإقتصادية والإجتماعية لصناعة السكر فى السودان (دراسة حالة على مصانع السكر شركة سكر النيل الأبيض – كنانة – عسلاية) في الفترة من (1997 – 2017) .تضم عينة الدراسة (392) من الاسر القاطنين بالقرب من مصانع السكر بولاية النيل الابيض وتم إختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة ، وأستخدمت الإستبانة كأداه لجمع البيانات ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى لبيان المفاهيم والجوانب النظرية لموضوع البحث .توصلت الدراسة لنتائج أهمها الأثار الإيجابية التى أشارت إليها الدراسة والإهتمام بالجوانب الصحية والتعليمية والترفيهية ، مما أدى إلي نمو القرى حول المناطق التى توجد بها المصانع ، بوجود الخدمات التي تساعد على الإستقرار . ومن الأثار السالبة تلوث البيئة و جزء من مياه النيل والهواء وتقلص مساحات الرعي ، وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل قوانين المسؤولية الإجتماعية، ومعالجة التخلص من المخلفات الصناعية بطريقة علمية ، حتي لا تضر بالبيئة .

Abstract

The objective of this study was to identify the economic and social effects of the sugar industry in Sudan (a case study on the sugar factories of White Nile Sugar Company - Kenana - Assalaia) from 1997 to 2017.The sample of the study (392) was selected in a systematic random way . The questionnaire was used as a data collection tool. The descriptive approach was used to describe the concepts and the theoretical aspects of the research topic. The results showed that the positive effects indicated by the study of interest in health, educational and recreational, which led to the growth of villages around the areas where the factories, the existence of services that help to stabilize. And negative effects of pollution of the environment and part of the Nile water and air and shrinking grazing areas, and recommended the study of the importance of social responsibility, and the treatment of industrial waste disposal in a scientific manner, so as not to harm the environment.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الآية	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
خلاصة البحث باللغة العربية	د
خلاصة البحث باللغة الانجليزية	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
الفصل الأول – الاطار العام للدراسة	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
فروض الدراسة	5
مصادر جمع البيانات	6
حدود البحث	6
مصطلحات البحث	7
الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث	
المبحث الأول : المفاهيم العامة للبحث	9
مفهوم التغييرالاجتماعي	13
المبحث الثاني : النظريات المفسرة للبحث	15
نظرية الدور	15
نظريات التقدم الاجتماعي:	29
نظريات التطور الاجتماعي:	34
المبحث الثالث : الدراسات السابقة	38
الفصل الثالث : صناعة السكر عالميا وفي السودان	
المبحث الاول : صناعة السكر عالميا	57
تمهيد	57
خلفية تاريخية للصناعة	57
المبحث الثاني : صناعة السكر في السودان	68
تمهيد	68
النشأة	68
التطور	68

المبحث الثالث مصانع السكر في السودان	75
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
المبحث الاول: الإجراءات المنهجية للدراسة	101
نبذة تعريفية عن منطقة الدراسة	101
المبحث الثاني : تحليل وتفسير الدراسة	108
إجراءات الدراسة الميداني	108
المنهجية	108
مجتمع الدراسة	108
عينة الدراسة	108
ادوات الدراسة	108
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والخاتمة	
النتائج	122
التوصيات	124
الخاتمة	126
المصادر والمراجع	128
الملاحق	

قائمة الجداول

المحتوى	الصفحة
جدول رقم (1) علاقة انتاج الفحص والسكر للاعوام 2006- 2008م	78
جدول رقم (2) الملامح انتاج القصب والسكر للاعوام 2004-2008م	81
جدول رقم (3) الملامح انتاج القصب والسكر للاعوام 2006-2008م	85
جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب النوع	110
جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب العمر	110
جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب الحالة الاجتماعية	111
جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب المستوى التعليمي	111
جدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب المهنة	112
جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب عدد افرادالاسرة	112
جدول رقم (10) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب متوسط دخل الاسرة اليومي	113
جدول رقم (11) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب نوع السكن	113
جدول رقم (12) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب حيازة السكن	114
جدول رقم (13) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب النشاط السائد قبل قيام المصنع	115
جدول رقم (14) التوزيع التكراري حسب العمل الحالي	115
جدول رقم (15) الأثر الاقتصادي لصناعة السكر بمنطقة عسلاية	116
جدول رقم (16) الاثر الاجتماعي لصناعة السكر	118
جدول رقم (17) الاثر البيئي لمصانع السكر	120

الفصل الاول

الاطار العام

- اساسيات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

اولا: الاطار العام

مقدمة:-

يعتبر قيام الثورة الصناعية من أكثر العوامل التي احتلت تطوراً هاماً في التاريخ الانساني البعيد أو القريب، وقد كان ظهور الصناعة من العلامات الفارقة في التطور علي مستوي الدخل والخدمات في مناطق التصنيع في العالم ومما لا شك فيه أن ظهور الصناعة ادي إلى تغير علي مستويات عدة منها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتطورت ونمت المدن وصارت مراكز جذب العمالة من شتي المناطق لما يجده العامل من توفر فرص العمل والخدمات التي تقدم في مراكز الصناعة.

كذلك ادي ظهور الصناعة إلى زيادة الرقعة المزروعة في مناطق الصناعات في العالم بعد دخول الالة في الزراعة وظهور ما عرف بالميكنة الزراعية التي ادت إلى توفير الجهد وزيادة المساحات المزروعة مما انعكس ايجاباً علي تطور الانتاج الزراعي مما ادي ذلك إلى ظهور تنظيمات العمل ايضاً من نقابات واتحادات مهنية وحرفية دفعت باتجاه أن تتكامل المؤسسة والعامل والساكن في منطقة الصناعة حتي تتحقق اكبر فائدة ممكنة من وجود الصناعة في بقاع العالم المختلفة وقد تركزت الصناعات بداية حول المدن الكبرى ولكن امتدت لتشمل الريف بعد ذلك حيث بدأ الاتجاه للتصنيع في الريف.

ويعتبر السودان اخر التي اخذت بالدخول في مجال الصناعات والتي من اهمها الصناعات التحويلية ويعتبر السكر من اهمها حيث وجدت صناعة السكر اهتماماً كبيراً من قبل الجهات المسئولة وخصوصاً وزارة الصناعة ، وقد شغلت حيزاً واضحاً بين الصناعات التحويلية الموجودة علي مستوي السودان ككل وذلك لما

تخلفه هذه الصناعة من عائد مادي وعيني كبير علي خزانة الدولة وعلي المواطنين بصورة مباشرة، وذلك من خلال استيعابها لاكبر عدد من العمالة بجميع انواعها المهرة وغير المهرة ، اذ ان الطابع الزراعي الذي تعتمد عليه يعد هو الحرفة الاساسية والسائدة لدي معظم سكان السودان الحبيب، لذلك نجد ان مصانع السكر في السودان تعتبر من اضخم مشاريع الاعاشة بالنسبة للمواطنين وخصوصاً مواطنين المنطقة التي بها تلك المشاريع اذ انه بالاضافة الي تشغيل العمالة وتغذية خزينة الدولة بنصيب وافر نجدها تترك بصمات واضحة علي ملامح المنطقة ومحلياتها المختلفة.

والسودان تتوفر فيه كل الظروف التي تجعل زراعة قصب السكر وصناعته مزدهرة وخصوصاً في اواسط السودان (النيل الابيض) اذ يطلق عليها ولاية السكر وذلك من خلال عدد المصانع حيث تدخل صناعة السكر في اطار السلع الغذائية الاساسية التي تمثل الاحتياجات النمطية لدي الانسان التي يجب توفرها له، وتوفر صناعة السكر لها اهمية كبرى حيث ساهمت في الصادرات الصناعية وتعتبر احدي المنتجات المهمة في القطاع الصناعي والزراعي كما لها اهمية قصوى في احداث تغيير اجتماعي وتطور معرفي ونمو حضاري وعمراني تتوافر له كل مقومات الاستمرار والتنامي من خلال الخدمات التعليمية والصحية والاسكان والوسائل الترفيهية الاخري، التي تمثل احد الجوانب الاساسية التي تدفع عملية التنمية المجتمع المحلي خاصة في الريف السوداني فصناعة السكر من الصناعات الاستراتيجية التي تدخل ضمن سياسة تنمية الصادرات التي لها اهمية قصوى. (الصقار ، محمد فؤاد (1987) ص34

وقد تناولت في هذا البحث اثر صناعة السكر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بولاية النيل الابيض ، دراسة حالة علي مصانع السكر (كنانة ، عسلاية، النيل

الابيض).فسلعة السكر تكمن اهميتها في انها ليست كسلعة اساسية فحسب بل تدخل في السلع الاستراتيجية التي تعتمد عليها الدول في زيادة الصادرات.

ودخلت في العام الماضي من ضمن السلع الاساسية التي بنت عليها وزارة المالية سياستها التقشفية مع مشتقات البترول كما انها تدر دخلاً عالياً علي الدولة وكانت في فترة من الفترات بعد البترول مباشرة في زيادة الدخل القومي.

وزادت اهمية هذه السلعة بعد ذهاب جزء كبير من عائدات البترول بعد انفصال الجنوب.

مشكلة الدراسة:

بالرغم مما طرحته الدولة من مشاريع اقتصادية كبرى الا ان هنالك مشكلات حقيقية ذات اثر في فاعلية اسهام هذه المشاريع وكفاءتها في النقلة التنموية المنشودة حيث ان القطاع الزراعي والصناعي يفتقد دائماً الي دراسة الجدوى العلمية الحقيقية التي تحقق الهدف المنشود، وكذلك ضعف الدخل القومي وقلة الايدي المدربة والكادر الفني والاداري المؤهل في الريف ساعد علي انتشار الكثير من المشكلات في المجتمع الريفي سواء كانت اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية، صحية، تعليمية، او عمرانية وكثير من المعوقات جعلت مجتمع القرية يعيش في مجموعة من المشاكل التي ما زال يعاني من آثارها رغم الجهود المبذولة للارتقاء بمستوي الريف حتي يضاهي المدينة.

أهمية الدراسة:-

تنبع من أهمية صناعة السكر كسلعة أساسية في حياة الإنسان كما أنها تساهم في دعم الاقتصاد الوطني حيث أن السودان يمتلك اكبر مشاريع لصناعة السكر في الشرق الأوسط وكذلك محاولة تلمس الجوانب السلبية والإيجابية لتقويم الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي أحدثته مشاريع صناعة السكر بالمنطقة.

وتتمثل أهمية الدراسة في الاتي:

الأهمية العملية:

توفير بيانات القائمين علي الأمر ومتخذي القرارات ومعالجة المشاكل التي تنتج من قيام مشاريع صناعة السكر، فضلاً عن التعرف لدور هذه المشاريع فيما تقدمه من خدمة اجتماعية وتحقيق استقرار اقتصادي لمواطن الريف.

الأهمية العلمية:ـ

يأمل الباحث إضافة جديدة في هذا الاطار لم يسبق التطرق اليه في تناول موضوع صناعة السكر في السودان مما يزيد من اهمية البحث، كما يعتقد الباحث بان الدراسة سوف تسهم في الجانب العلمي بإلقاء الضوء علي هذه المشاريع التنموية الكبرى في صناعة السكر وتقييمها واثارة جوانب قد تثير فضول الباحثين للتحقق من صحتها او تعميق الاطر المطروحة مما يفضي للمزيد من الدراسات.

اهداف الدراسة:-

الهدف الرئيسي للدراسة هوالتعرف على اثر المشاريع الصناعية الكبرى للسكر في ولاية النيل الابيض فضلاً عن التعرف لدور هذه المشاريع فيما تقدمه من خدمة لمواطن الريف كما ترمي الدراسة الي مجموعة من الاهداف الفرعية المتمثلة في الاتي:

1. التعرف على مدي التطور الاقتصادي الذي احدثه قيام المشاريع في استقرار القري بالمنطقة
2. التعرف علي اثر قيام المشاريع علي الخدمات الاجتماعية المنطقة.
3. التعرف على ما قدمه المشروع اقتصادياً واجتماعياً للمجتمع.
4. التعرف علي دور مشاريع صناعة السكر في تنمية الريف.
5. معرفة اثر قيام مشاريع السكر على البيئة بالمنطقة.

فروض الدراسة:-

اعتمدت الدراسة الفروض الاتي:.

1. يساهم قيام مشاريع صناعة السكر في استقرار قرى وارياف منطقة الدراسة.

2. قيام مشاريع السكر في المنطقة اثر إيجابياً علي تطوير الخدمات الاجتماعية للأهالي بمنطقة الدراسة.

3.توفر مشاريع صناعة السكر مصادر دخل للاسر الريفية.

4.تساهم مصانع السكر في تحسين الحالة المعيشية لمجتمع الدراسة.

5..اثر قيام مشاريع صناعة السكر سلباً علي البيئة.

منهج الدراسة:-

استخدم الباحث في هذا المجال عدد من المناهج البحثية التي تناسب البحث حيث اعتمد علي المنهج الوصفي لبيان المفاهيم والجوانب النظرية لموضوع البحث والمنهج التحليلي وذلك في تحليل البيانات التي يتم جمعها من مجتمع الدراسة، وكذلك اعتمد علي منهج دراسة الحالة.

مجتمع الدراسة:-

هو المجتمع المحلي الذي يقطن بجوار مصانع السكر بولاية النيل الابيض وهو والمستفيد الأول من خدمات المشاريع الاجتماعية والاقتصادية.

عينة الدراسة:-

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تضم 392 من الاسر القاطنين بجوار مشروع مصانع السكر بولاية النيل الابيض

أدوات الدراسة:-

استخدم الباحث عدة أدوات وأساليب للدراسة الميدانية منها:

الاستبيان: مستخدماً استمارة الاستبيان والملاحظة.

مصادر جمع البيانات:-

اولا: المصادر الأولية: تم جمع البيانات من مصادرها الأولية متمثلة في مجتمع البحث واختيار العينة وإجراء المسح الميداني مستفيداً من المصادر الأولية كالملاحظة المباشرة والمشاهدة والاستبيان بغرض معلومات وبيانات الدراسة وذلك تطبيقاً علي ولاية النيل الأبيض.

ثانيا: المصادر الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من مصادرها كالمراجع العلمية والبحوث التي تناولت هذا الموضوع وبعض الدوريات والمجلات والصحف وأوراق العمل والمؤتمرات والنشرات الاقتصادية والوثائق والتقارير الإدارية والفنية والتقارير الرسمية .

حدود الدراسة:-

المقصود بحدود البحث الاطاري المكاني والزماني.

الاطار المكاني:-

المقصود بالاطار المكاني منطقة الدراسة موضوع البحث وهي ولاية النيل الابيض (وتشمل ثلاث محليات محلية القطينة ، ومحلية ربك ، ومحلية الجبلين ، وحدة كنانة والتي تضم مشروع مصنع سكر كنانة).

الاطار الزماني:-

يقصد بالاطار الزماني الفترة الزمنية التي شملها البحث (الاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر بولاية النيل الابيض، دراسة حالة علي مصانع السكر كنانة، عسلاية، النيل الابيض) في الفترة من 1997م-2016م.

ثانيا:مصطلحات الدراسة:ـ

تناولت الدراسة في هذا الجزء المصطلحات التي قد تكون وردت في هذه الدراسة أو تكون ذات علاقة بموضوعاتها حتى يتسنى للقارئ فهم فحواها والمصـــطلحات الواردة في البحث هي:

الاثر: ويقصد به:

لغة: هو ما بقي من الشئ. (الفيروزأبادي،1303هـــ)ص12

اصطلاحاً: هو مدي القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة.

اجرائياً : التعريف الاجرائي المستخدم في الدراسة هو مدي تاثير صناعة الســكر علي منطقة الدراسة اقتصادياً واجتماعياً.

اقتصادي لغة : يقال الرجل اقتصد اي توسط انفاقه ، فلم يسرف اسرافا واضحا ، ولم يقتر اي يمسك نفقته ، فكان في الحالين ، وعليه تعريف اقتصـــادي لغـــة اي التوسط والاستقامة فيما بين الافراط والتفريط، اشتقت كلمة اقتصـــاد مـــن كلمـــة اغريقية قديمة تعني تدبير شئون المنزل اذ يقوم الافراد القادرين في المنزل بجلب المنافع الاقتصادية والقيام بخدمات اجتماعية وفي النهاية يتمتع جميع افراد المنزل بما هو متاح لهم من منفعة. (الفيروزأبادي،1303هـــ) ص15

تعريف الاقتصاد اصطلاحا:

علم يدرس العلاقة بين حاجات الانسان وموارده واشباع حاجاته .

صناعة : جمع صناعات لغير المصدر وصنائع الغير (الفيروزأبادي،1303هـــ) ص55

الاثر الاجتماعي: اجتماعي : اسم

اسم منسوب الي اجتماعي

اجتماعي : فعل جمع المؤمن بمعني جمع شمل ، الجمع الجماعة ، توحيد، الجمع المجتمع (الفيروزبادي،1303) ص28

اجتمع / يجتمع اجتماع فهو مجتمع والمفعول مجتمع به

ارباب الصناعات: اصحاب الحرف.

كل علم او فن مارسه الانسان حتي يمهر فيه ويصبح حرفة له كالحياكة والطب وغيرها.

السكر: السكر مادة تنتمي الي فئة من الاطعمة تعرف باسم المواد الكربوهيدراتية واشهرها سكر الطعام وهي نتاج للتركيب الضوئي الذي هو عملية صنع الغذاء في النباتات وكثير منها يتم استخدامها في الغذاء، وهي الكربوهيدرات ويتألف من الكربون والهيدروجين والاكسجين ويستخرج السكروز من بنجر السكر وقصب السكر ويستخدم علي نطاق واسع كمادة محلية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول: المفاهيم العامة للدراسة

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للدراسة

المبحث الثالث :الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول:المفاهيم العامة

تمهيد:

تعتبر الصناعة من الأنشطة التى يختلف الباحثين فى تحديد مفهومها خاصة وأن النشاط الصناعى له أتجاهات متنوعة مما جعله يأخذ مفاهيم متعددة فمنهم من جعل مضمونها أكثر أتساعاً ليشمل النشاط التعدينى وإنتاج الطاقة والنقل والسياحة. وهي قطاع رئيسى فى الإقتصاد الوطنى وتضم كل المؤسسات الصناعية بما فيهم المناجم وحقول البترول والغاز ومحطات توليد الطاقة والورش التى تنتج السلع الجاهزة الصنع أو النصف مصنعة وإستخراج المواد الخام ومواد الوقود والأخشاب . كذلك تعمل على معالجة المواد المستخرجة من باطن الأرض أو الغابات أو المواد المنتجة من الزراعة.

اولاً:مفهوم الصناعة:

خضع مفهوم الصناعة إلى اجتهادات وتعريفات مختلفة من قبل المنظرين والكتاب. ويمثل التصنيع طبقاً لتعريف منظمة الامم المتحدة احد جوانب أو عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تخصص نسب متزايدة من الموارد القومية للتنمية ، وتطوير المستوي الفني وتنويع هيكل الاقتصاد القومي بحيث يحقق نمو وديناميكية في قطاع الصناعة التحويلية بشقيها صناعة وسائل الانتاج وصناعة سلع الاستهلاك ومن ثم يصبح هذا القطاع قادراً علي المساهمة في الوصول إلى معدل مرتفع لنمو الدخل القومي وتحقيق التقدم الصناعي والاقتصادي.

الصناعة هي ذلك الفرع من الانتاج الذي يستخدم فيه احدث وسائل ادوات العمل أو الالة بقصد تحويل جزء من الطبيعة إلى شئ يسد رمقاً أو حاجة من حاجات

الانسان سواء اكانت تلك السلعة تحويلية أو خدمي (مكي ،حســن احمــد(2010م) ص20، التمويل الصناعي السوداني.

وتعرف الصناعة ايضاً بانها سلسلة من العمليات التي يتم خلالها تحويــل المــواد الخام الاولية إلى سلع استهلاكية أو منتجات وسيطة يمكن أن ينتج منها ممارسات خاطئة تؤدي إلى تلوث البيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة(عبد الجليــل ،عبــد الغني(2005) ص12.

أيضاً عرفها (صالح) بأنها نشاط المصانع الذى يقوم على تحويل المواد بوسائل طبيعية أو ميكانيكية أو كيميائية الى منتجات صناعية ذات قيمة أكبر .ويعرفها (فارس) بأنها كل أنواع النشاط الإقتصادى بما فى ذلك النقل والزراعة.

وذكر (شريف) بأنها عملية تحويل مادة أولية من شكل الى آخر يترتب عليه تغير فى إستخدامها وفى قيمتها فجعل مفهوم الصناعة قاصراً على النشاط التحويلى ولم يقيد الصناعات بحدود مكانية فهى تشمل الصناعات التى تتم فى الهواء الطلق . فالصناعة إذاً تختلف عن التعدين ــ الزراعة ــ الصيد ...الخ. (الجعفري ،الناجي (2000م) ص73 .

الصناعة تعتبر نشاطاً له مميزاته فهى تعتبر نشاطاً كثيف مقارنة بالزراعة ، وهى تميل الى التركيز بينما تميل الحرف الأخرى الى الإنتشار كما تعتبر أساساً لتطوير الحضارة البشرية لأن كل ما يستخدمه الإنسان فى جميع الحرف والخدمات والوسائل المصنعة. الخ. (صابر ،محي الدين(1962) ص25

وتعرف الصناعة ايضاً بانها سلسلة من العمليات تتفاعل فيها عــدة عوامــل هــي المواد الخام، العنصر البشري، راس المال، البنيات التحتية بالاضافة إلى الماكينات والمعدات لكي يتم تحويل المواد الخام الاولية إلى منتجات وسيطة أو استهلاكية ، وعلي العموم من الصعوبة بمكان تعريف الصناعة بشكل دقيــق ، وان التعريــف يعتمد علي الغرض من استخدامه في الصناعة عليه يعرف الباحث الصناعة بانها

كافة العمليات والانشطة الضرورية اللازمة لانتاج السلع للاســـتهلاك النهـــائي أو الوسيط أو الخدمات باستخدام الوسائط والاليات الملائمة عن طريق تفاعل عوامل الانتاج الاقتصادية. (مجلس ولاية الخرطوم التشريعي،(1996)

مفهوم الصناعة **الإستخراجية:**

هى التى تستخرج وتشمل الزراعة والصيد والتعدين وهى صناعات أولية ترتبط بالظروف الطبيعية إرتباطاً كبيراً. الصقار ، محمد فؤاد (1987)ص11

مفهوم الصناعة التحويلية:

وهى التى تحول الخامات عن شكلها وطبيعتها الأولى بوسائل ميكانيكية وكيميائية وطبيعية لتعقيدها وجعلها صناعة كأستخدامات جديدة.

وأيضاً تصنيف الصناعات الى ثقيلة وخفيفة فتتميز الخفيفة بالإنتشار أما الثقيلة تؤدى الى التركيز فى توطنها.

وأيضاً تصنف الى إستهلاكية ورأسمالية فالإستهلاكية تشمل الأغذية بأنواعها والمنسوجات والأثاثات . أما الرأسمالية والهندسية والكهربائية تستخدم منتجاتها كوسيط لأنتاج سلع اخرى. (شركة السكر السودانية،(2002م)، ص5.

ويمكن تصنيف الصناعة الى عدد من المعايير:

مفهوم الصناعات البدائية:

وهى التى تمارسها الجماعات البدائية للكفاية الذاتية معتمدين على المواد المحلية ويعتبر هذا النوع من الصناعة النوع الرئيسى فى كثير من الأقاليم المدارية التى تشغل جزء كبير من أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا وتعتمد على المهارة اليدوية.

الصناعات البسيطة:

وهى نوع وسط بين الصناعات البدائية والحديثة توجد فى مناطق الصناعات البدائية والتى فيها المواد الخام التى يصعب تسويقها بصورتها الطبيعية . ويتم

تصنيعها بالقرب من مناطق الإنتاج لأنها خامات سريعة التلف .فالصناعة البسيطة قليلة نسبياً كما أن رأس المال المستخدم قليل والتسويق بسيط. (الصقار ، محمد فؤاد (1987)ص80

ج. الصناعات الحديثة:

ظهرت نتيجة للتوسع فى إستغلال قوى البخار وإستخدامها فى إدارة الآلات فى القرن العشرين . تتميز بأنها ذات رؤوس أموال ضخمة وتقسيم العمل والتخصص فى الأنتاج وضخامته.

مفهوم الاثر الاقتصادي : تحليل الاثر الاقصادي وهو تحليل يتناول اثر سياسة او برنامج او مشروع او نشاط او حدث ما علي اقتصاد منطقة معينة ، ويمكن ان تتراوح هذه المنطقة من حي ما الي العالم باكمله، ويقاس عادة الاثر الاقتصادي من حيث التغيرات في النمو الاقتصادي اي الناتج او القيمة المضافة، وما يرتبط بها من تغيرات في الوظائف (التوظيف) الدخل (الاجور).

ويقيس او يقدر هذا التحليل عادة مستوي النشاط الاقتصادي في وقت معين في ظل المشروع او السياسة الجارية، ويحسب االاختلاف عما كان يمكن توقعه في حال عدم قيام هذا المشروع او السياسة وهو ما يشار اليه بالحالة المعاكسة للواقع، ويمكن اجراء هذا التحليل قبل الحدث او بعده مسبقاً باثر رجعي ، ويمكن لمصطلح الاثر الاقتصادي ان ينطبق علي تحليل المساهمة الاقتصادية التي يقدمها مشروع او صناعة ما في الاقتصاد المحلي القائم.

ويعد تحليل الاثر الاقتصادي احد عناصر تقييم الاثر البيئي اللازم لدراسة اثار مشروعات التنمية المقترحة، كذلك يتم اجراؤه عادة في حال وجود مخاوف عامة بشان الاثار الاقتصادية لسياسة او مشروع ما مقترح.

مفهوم الاثر الاجتماعي: في مشروعات معينة التاثيرات علي الانسان هي اهم ما يؤخذ في الاعتبار، التاثيرات الاجتماعية المعاكسة يمكن ان تقلل من المنفعة المقصودة من المشروع المقترح ويمكن ان يهدد قيمته لو كانت تلك التاثيرات تتميز بالحدة في مثل هذه الحالات يعتبر تقييم التاثير الاجتماعي جزءاً من عملية تقييم التاثير البيئي او عملية موازية له او مراجعة منفصلة عنه ، من هذا المنطلق يستخدم لدخول التاثيرات للمشروع المقترح علي اشخاص ومجتمعات ولتحقيق التاثيرات المعاكسة ولتدعيم التاثيرات الايجابية وايضاً لتوفير اطار عمل لادارة التغيير الاجتماعي (الموسوعة الحرة،2017)

مفهوم التغيير الاجتماعي

مفهوم التغيير:

يُعَد مفهوم التغير من السمات، التي لازمت الإنسانية، منذ فجر نشأتها حتى وقتنا الحاضر؛ حتى إنه أصبح إحدى السنن المسلَّم بها، وحقيقة من حقائق المجتمع الإنساني؛ إذ لا يُغْفَل وجود مجتمع ساكن تماماً، مهما كانت درجة بدائيته أو تخلفه. ولذا، فإن الباحث المتعمق في دراسة المجتمع، يلاحظ، مثلاً، كيف تتغير القِيم من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر؛ بل في المجتمع الواحد نفسه. ومصداق ذلك خروج المرأة إلى ميدان العمل، والذي كان يُعَدّ، حتى عهد قريب، خروجاً عما هو مألوف؛ أمّا الآن، فأصبح أمراً طبيعياً ومألوفاً. ولم يقتصر التغير على النواحي الاجتماعية فقط، وإنما تعداها، بوضوح وسرعة، إلى أساليب الإنتاج، مثل حلول الوسائل التكنولوجية الحديثة، في معظم مجالات العمل، محل الأيدي العاملة. الصقار ، محمد فؤاد (1987) ص100

مفهوم التغيير الاجتماعي:

هو التحول النابع من وجود ضرورة لإحداث تغيير معين في بيئة اجتماعية معينة أو في ناحية من نواحيها، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث تغيير واضح لا يحيد عن النتائج المرجوة إلا بنسب قليلة جداً.

قد يقوم فرد معين أو مجموعة من الأفراد بالدور الفاعل والأكبر في إحداث التغيير المنشود والتخطيط له، غير أن الفرد وحده لا يمكنه أن ينهض بالجزء الأكبر من المهام، لذا فإن أية عملية تغيير بشكل عام، أو تغيير اجتماعي بشكل خاص تحتاج دائماً إلى تضافر المجموع من أجل تحقيق النتائج المرجوة. .(حامد ، عبدالناصر سليم (2012)**ص30**

المبحث الثاني

النظريات المفسرة للبحث

يتناول هذا الجزء من البحث النظريات المفسة للبحث والتي يتم تفصيلها فيما يلي:

نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية . ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة ، وأن الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع .(حامد ، عبدالناصر سليم (2012)ص3

يعتقد علماء الاجتماع بنظرية الدور امثال ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " ، وهانز كيرث وسي . رايت ملز في كتابهما الموسوم " الطباع والبناء الاجتماعي " ، وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " ، وأخيراً روبرت مكايفر في كتابه الموسوم " المجتمع " .

مفهوم الدور Role :

لقد تعددت مفاهيم الدور طبقا لوجهات النظر التي تناولته ونعرض الآن لبعض هذه المفاهيم :-(حامد ، عبدالناصر سليم (2012)ص12

1- تعريف " هيلين برلمان " Helen Perlman

" أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر ، ويتم اختيار وتشكيل تلك الانماط السلوكية من خلال عدة عوامل ديناميكية هي :-

- حاجات ودوافع الشخص الشعورية واللاشعورية .
- أفكار الشخص وتصوراته عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والأعراف والتقاليد في المكانة المعنية والوظائف التي يقوم بها
- الاتفاق أو التعارض بين تصورات الشخص عن الالتزامات والتوقعات وتصورات الآخر والآخرين الذين يتعامل معهم عنها .

تعريف : " تيودر ساربن " Theodere R. Sarbin

" الدور هو نمط الافعال أو التصرفات التي يتم تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً " .

تعريف " هربرت سترين" Herbert S. Strean

يشير مفهوم الدور إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة .

"كما عرفه البعض الدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع (ممثلا في هيئاته وأفراده) فيمن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين " ."

وايضا الدور هو نمط السلوك الذي تنتظرة الجماعة وتتطلبه من فرد له مركز معين فيها وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى " .

المفاهيم المتعلقة بالنظرية :

تعلم الدور :

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية لهذه النظرية وهذا الاتجاه العلاجي ويرجع ذلك إلى إن كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع

كونه يشغل دور معين وهذه العملية تبدأ منذ الصغر في الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات للتطبيع الاجتماعي في إطار القيم والأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد وتعلم الدور الاجتماعي (رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004)ص20

متطلبات الدور :

وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين وهي تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها إن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينه .

إنتاجية الدور :

وتعني السلوك الظاهر للفرد عند القيام بأداء دور معين فكل دور يؤديه الفرد ينتج عنه سلوك لفظي أو غير لفظي يمكن ملاحظته .

توقعات الدور :

وهي التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينه بالنسبة لتلك المكانة.

تقويم الدور :

ويعني مدى قيام الفرد بمهام الدور ومسؤولياته بصوره مقبولة وفقا للاعتبارات الاجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يمارس فيه الدور .(رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004)ص21

قوة الدور :

كلما تحدد تعريف الدور ، كلما زادت قوته وتأكد وضوحه ، وكلما صعب – بالتالي – على الفرد أن ينفصل من متطلباته أو يخرج على مقتضياته. رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004) ص21

توصيف الدور :

ويتعلق باتجاهات الآخرين حول ما يجب أن يكون عليه أداء الدور فكل دور من الأدوار له توصيف محدد يتضمن الإطار المرجعي الذي ينظر للأداء من خلاله . رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004) ص22

الاعتراف بالدور :

ويعني أفعال الآخرين الموجهة نحو إحداث التغيير في أداء الدور كما يتضمن الاعتراف بأفعال الثواب والعقاب التي تصدر من الآخرين وتكون بمنزلة الحافز أو المثبط لما ينتج عن الأداء . (الخراشي ، ابراهيم محمد (2009)ص21

غموض الدور :

عندما تكون متطلبات الدور غير واضحة يصبح دورا غامضا فالعميل الذي يذهب إلى الأخصائي الاجتماعي دون أن يعرف شيئا ما عن طبيعة عملة لا يستطيع أن يدرك ماذا يتوقع منه . (الخراشي ، ابراهيم محمد (2009) ص21

صراع الدور :

عرفه البعض بأنه (ما يشعر به الإنسان من ارتباك عندما يشغل أكثر من منصب أو وظيفة لا تتشابه اختصاصاتها أو طبيعتها بل تتعارض في بعض الأحيان).

تكامل الأدوار أو تعارضها :

ويقصد بالتكامل :توافق القيام للفرد بدورين أو أكثر وأيضا الطريقة التي يتم بها توافق أدوار آخرين لهم علاقة به (الخراشي ، ابراهيم محمد (2009) ص21

إعادة توازن الدور :

عملية تحدث بين شخصين أو أكثر بهدف حل خلاف أو صراع على الأدوار تتم هذه العملية غالباً بواسطة توضيح التوقعات المشتركة بين الأطراف المعنية . (الخراشي ، ابراهيم محمد (2009) ص22

المبادئ العامة لنظرية الدور :

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي اهمها مايلي (رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004)ص22 :-

1- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية .

2- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته ، وبعد اداء الفرد

لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية . علماً بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها .

3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً . وهذه الادوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية . ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .

4- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي ، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي .

5- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك . ذلك أن سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي .

6- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي واداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه ، علماً بأن التدريب على القيام بالادوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

7- تكون الادوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفوءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار .

8- تكون الادوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفوءة . كما أن تناقض الادوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات ، التي يشغل فيها الفرد ادواره ، على ادارة مهامها بصورة ايجابية ومقتدرة .

9- عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فأن كل دور يقيم الدور الآخر ، وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد فأن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته ، وهذا ما يؤدي إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه .

10- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي .

11- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي .

12- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والادوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته اليومية .

فكرة نظرية الدور :

تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز . وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

وقد حدد منظرو هذه الفكرة – نظرية الدور – ثلاث تصنيفات من التوقعات وهي كالتالي :- (حامد ، عبدالناصر سليم (2012)ص32

1- **التوقعات السلفية :**

وهي تلك التي تنطوي على عدة قواعد إجتماعية تحدد سلوك الفرد وتوضح له كيفية التصرف حسبها والظروف التي تخضع لها وهي موجودة قبل وجود الفرد. ويلاحظ هذا في مجموعة القواعد والنظم والمعايير الثقافية الموروثة لدى أبناء المجتمع في صور متعددة من الحياة الإجتماعية كالمثل والتشبيه والنمط السلوكي الشائع وغير ذلك.

2- **توقعات الآخرين :**

وذلك عندما يشترك الفرد في عمل التفاعل الإجتماعي مع أفراد آخرين أو مع وضعية إجتماعية معينة، يأخذ الفرد بنظر الإعتبار تقييم واحكام الآخرين الذين يتفاعل معهم. وذلك لأن الفرد ينطلق في تفاعله مع الأخر ومن خلال مجموعة النظم والقواعد الإجتماعية المنظمة لحركة وتفاعل الأفراد. ولأن التوقعات التي ينتظرها الفرد من الآخر هي نفسها التي ينتظرها الأخر من الفرد لأن المنطلق

الأخلاقي والإجتماعي يعد واحداً لكل منهما في نفس المجتمع. وذلك مع الاختلافات في الفروقات الفردية والانفعالية لأفراد المجتمع.

3- توقعات المجتمع العام :

وهي التي يمكن أن تكون حقيقية أو تكون وهمية يتصورها الفرد. وتعمل بمثابة أحد وسائط الضبط الاجتماعي في ضبط ومراقبة سلوك الفرد. ذلك لان الفرد يشعران المجتمع بتوقع منه مجموعة من السلوكيات أو التصرفات أو الأفعال في مواقف مختلفة وأوقات مختلفة حددها التراث والعرف الاجتماعي. وهي بذلك يلتزم بها وقد يزيد فيها الالتزام بها حتى أنها في بعض الأحيان تكون هذه التوقعات نوع من الأوصاف التي تدور في مخيلة الفرد وذلك حينما يكون التزام الفرد بنظم المجتمع عالي جداً وهذا يلاحظ في الأرياف وفي التجمعات المغلقة. بحيث أن الفرد يقدم ما يقرر المجتمع وينصاع لما يمكن أن يكون نوعاً من الأمر أكثر من بحثه عن مصلحته الشخصية أو حريته. رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004)

مسلمات نظرية الدور :

مسلمات نظرية الدور هي كالتالي (حامد ، عبدالناصر سليم (2012)ص45:

- يعرف الناس الأدوار لأنفسهم وللآخرين مستندين على القراءة و التعلم الاجتماعي
- يكون الناس توقعات حول أدوارهم وادوار الآخرين .
- يشجع الأفراد يعضهم البعض ليقوموا بلعب الأدوار المتوقعة منهم .
- الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي يتبنونها .

وتتلخص هذه النظرية في الفهم العميق للأدوار ثم تنسيقها بمهارة وإتقان ومن ثم تحليل الأدوار والمهارات المترتبة عليها و حدد كل من (كينيث بن Kenneth – Benne وبول شيتس (Paul Shaets ثلاثة أنواع من الأدوار:

1- دور البناء والاستمرار.

2- دور المجموعة في اختيار وتحديد نوعية المشكلة ووضع حل لها.

3- الأدوار الشخصية التي تساعد على تحقيق حاجاتهم الخاصة كأفراد.
أما ارفينك كوفمان (Erving Coffman) فقد أشار في كتابة ((تقديم النفس في الحياة اليومية)) عن أوجه التشابه بين الأوضاع في الحياة الحقيقية والتدرج المسرحي ، إذ أن الأفراد في المنظمة يقومون بادوار معينة، حيث تتفاعل عوامل متعددة في تحديد كل دور على حدة، وإظهار الدور أو بروزه يعتمد على أساس ما يقدمه الفرد لذلك الدور ومثال على ذلك سلوك المعلمين بحضور أولياء أمور الطلاب ثم اختلاف هذا السلوك أثناء ممارسة العمل العادي اليومي داخل غرفة الصف

الافتراضات الاساسية لنظرية الدور

تتبني نظرية الدور على خمس افتراضات أساسية ، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية المختلفة ، وهي:

– إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين .

– إن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.

– إن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به ، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها.

– إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى.

– إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومن بها. رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004)ص60

النظرية البنائية و الوظيفة:-

تزدحم الوظيفية البنائية بكثير من المفاهيم و المصطلحات و لكن يبرز فيها ثلاثة مفاهيم مركزية مشتركة بين أصحاب هذا الاتجاه في التحليل و البحث هي:- بناء ، نسق ، وظيفة وهي التي تستوجب تقديم تعريفات أولية لها.

مفهوم الوظيفة :-

استخدم المنظور الوظيفي البنائي (خاصة على ايدي روبرت ميرتون) مفهوم الوظيفة في التمييز ين خمس معان مختلفة للمفهوم (بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003)ص30

- الوظيفة مناسبة عامة او تجمع ودي.
- الوظيفة مهنة.
- الوظيفة نشاطات موكولة لشاغل مركز او مكانة في المكتب الإداري (البيروقراطي).
- وظيفة رياضية حسابية.
- الوظيفة إجرائية بيولوجية او اجتماعية ملائمة تساعد على حفظ النسق.

مفهوم البناء الاجتماعي:-

استخدم المنظور الوظيفي البنائي مصطلح البناء بمعان مختلفة، فهو يعني عند رادكلف براون كل العلاقات التي تنشا بين الأشخاص ،و مجموعة العلاقات الواقعية القائمة.

استعمله دوركايم ليشير الى تحليل البناء الاجتماعي في ضوء الأدوار الاجتماعية .(النظام كل مركب من أدوار مرتبطة).ويشير الى النظم الاجتماعية وما بينها من علاقات (محددة و ثابتة نسبيا) بوصفها الأساس لكل ماهو اجتماعي في تحليل البناء الاجتماعي في ضوء الأدوار الاجتماعية . (النظام كل مركب من أدوار مرتبطة ودرس به المجتمع كوحدة واحدة مترابطة الأجزاء متكاملة الوظائف).

ويتصل المفهوم عند جرث و ميلز بالنظام و الأدوار الاجتماعية .).(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003) ص30

اما بوتومور فيعرفه بانه: كل مركب يشمل على النظم الأساسية السائدة في المجتمع والجماعات المختلفة التي يتآلف منها بما يحتاجه المجتمع من متطلبات وظيفية او شروط مسبقة لوجوده تشكل عناصر للبناء الاجتماعي (بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003) ص31

ولكل مجتمع مدني ،مجتمع تقليدي مقابل مجتمع حديث...). بناء اجتماعي يميزه عن غيره ان نمط البناء الاجتماعي هو الذي يحدد النمط المجتمعي . (لاحظ الثنائيات التصنيفية الكبرى للأنماط البنائية الاجتماعية المحددة بنمط العلاقات الاجتماعية السائدة .مثلا:المجتمع المحلي مقابل المجتمع العام ،مجتمع عسكري مقابل مجتمع مدني ،مجتمع تقليدي مقابل مجتمع الحديث.(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003)ص31

النسق الإجتماعي:-

يعرفه سمير نعيم (كما عرفه بارسونز من قبل) كنمط منظم يحكم علاقات الأعضاء و يحدد أدوارهم وهو أيضا اطار من المعايير و القيم المشتركة ،ومجموعة متباينة من الرموز و الموضوعات الثقافية المختلفة .(سمير نعيم ، 1985:195)ص40.

ويمكن النظر الى النسق ببساطة بوصفه منظومة كلية تعمل وحداتها معا بتناغم وانسجام وتكامل كسمفونية موسيقية لانتشار في نغماتها ولا تنافر في ايقاعاتها فالأساس ان الحالة الأساسية للنسق الاجتماعية هي حالة التوازن ولا ينفي هذا اعتراف أصحاب الوظيفية باحتمال حدوث توترات في النسق يمكن ان تؤدي الى تغير من حالة توازن الى حالة توازن جديدة.

الخطوط العامة للتحليل البنائي الوظيفي :-

الفكرة والرسالة العامة المتواصلة التي يريد أصحاب التحليل البنائي الوظيفي القدامى و الجدد ، إيصالها الينا واضحة بصورة كافية ،هي أولوية الكل على اجزائه . وقياسا على المركبات في العلوم الطبيعية ،يعتقد بعض علماء الاجتماع بان خصائص الكل لا تساوي مجموع خصائص العناصر المكونة له فجزئ الماء المكون من غازات الاكسجين و الهيدروجين يختلف عن خصائص مكوناته .ان للكل (البيولوجي ، و الإنساني ، والمجتمعي) خصائص تميزه عن اجزائه او عناصره ، وهذه الأجزاء او العناصر لا يمكن الا ان تكون معتمدة ، بمعنى او اخر على ذلك الكل ، ولا توجد هذه المكونات

بمعزل عن بعضها ، ولا يتم اكتشافها واحدة تلو الأخرى متتابعة بالصدفة وليس بالصدفة أيضا ان تستقر أخيرا متحدة متكاملة بهذا البناء الكلي).(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003) ص32

الجزور والأسس المعرفية للوظيفية:-

النظرية الوظيفية البنائية هي اكثر المداخل النظرية الكلية المبكرة في تاريخ العلوم الاجتماعية التي خضع فيها علم الاجتماع ، كغيره من العلوم اكثر من غيره من العلوم لسطوة الوضعية العضوية ، بوصفهما النموزجين السائدين جاهزية و جاذبية في تفسير الحياة الطبيعية و العضوية طول القرن التاسع عشر. وكان لهذين النموذجين المؤثرين ان يمتدا صعودا وهبوطا طيلة القرن العشرين بجاذبية ومصداقية وشعبية الى تفسير الحياة الاجتماعية أيضا، في كثير من المتشابهات و المقارنات العضوية الوضعية.

ترجع الاهتمامات المركزية للوظيفية البنائية الى الانشغالات المركزية لمفكري القرن التاسع عشر بإشكالية مزدوجة:-

-هل يمكن الجمع منطقيا ، بين مشكلة التطوروالتغير من جهة و النظام/الاستقرار من جهة أخرى.

-هل يمكن الجمع علميا، بين فكرة التغايرو الاختلاف، من جهة وفكرة الاعتماد المتبادل و الوحدة ،من جهة أخرى.

وبهذا تستند البنائية الوظيفية بوصفها نظرية تفسيرية ومنهجا بحثيا الى كثير من الأسس المعرفية للمدرسة الوضعية التي يمثلها في علم الاجتماع اب علم الاجتماع الفرنسي اوجست كونت(1798-1857) ودوركايم (1858-1917) مؤسس علم الاجتماع الفرنسي.

الوظيفية البنائية السوسيولوجية :-

البناء الاجتماعي للمجتمع مفهوم محوري حاضر في ذهن دور كايم وهو يؤسس استقلالية علم الاجتماع فعند دوركايم يوجد المجتمع كحقيقة نظرية و علمية معا كواقع ذاتي و موضوعي معا داخل الافراد او خارجهم في الوقت ذاته .لا يوجد المجتمع او يمارس عمله الا كحقيقة متفردة وواقع ضاغط

وبأهلية فائقة .و ليس المجتمع مجرد تجميع لوحداته المكونة او مجموع الافراد الداخلين في تركيبه فرادي او مجتمعين.

وفي تناوله لعلم اجتماع دوركايم نظرية و منهجا نسبت ان فكرة البناء والوظيفية اكثر من اية فكرة أخرى هي محور تركيز و التقاء كل اعمال دوركايم وهي الفكرة نفسها التي نقلها دوركايم باهتمام الى اتباعه.

وتحليله البنائي الوظيفي ظاهر في جميع اعماله النظرية و المنهجية و حاضر في تطبيقاته العملية تقسيم العمل الاجتماعي و قواعد المنهج و الاشكال الأولية للحياة الدينية و في الانتحار انه يستخدم فكرة السلوك الاجتماعي النمطي البناء و الوظيفة في تفسير الوقائع و الاحداث و الأفعال و الأفكار الإنسانية و في كل موضوعات الدراسة السوسيولوجية موضوعات الدين والأخلاق و الثقافة و الانحراف و الجريمة و التربية و التعليم و التغير الاجتماعي و التطابق والتوافق و السواء و الانحراف و العادي و الباثولوجي . وكل عمل او فكرة أخرى لمسها دوركايم ترتكز على المدخل البنائي والتحليل الوظيفي.

التضامن الاجتماعي :-

ان الاطروحة النظرية و النهجية في تحليل البنائي الوظيفي لدوركايم هي الضامن الاجتماعي فهو يرى ان لكل نمط مجتمعي نمط بنائه الاجتماعي و نوعاً من تقسيم عمله و ضبطه وتضامنه الاجتماعي .

البناء الاجتماعي البسيط والتقليدي:-

لا يوجد فيه تقسيم واضح للعمل، انما يتماثل الناس فيه بصورة كبيرة ،في أنماط تفكيرهم و سلوكياتهم ،ومعتقداتهم و علاقاتهم و عاداتهم و تقاليدهم ، حتى في اشكالهم و ازيائهم ،فتحكمه القوانين و الجزاءات والضوابط غير الرسمية (الدين، الأعراف ،التقاليد)، ويسوده التضامن الآلي القائم على التجانس و التماثل و التشابه .

البناء الاجتماعي المعقدوالحديث:-

حيث التقسيم الواضح للعمل ، بتخصصات مختلفة متعددة ،ويتباين الناس فيه بكل شيء تقريبا : الدين ،العرق ،اللون ،العادات ، التقاليد، الأفكار و الأفعال .تحكمه الضوابط الرسمية (القوانين الجنائية و العقوبات الجزائية).وتسودهالتضامن العضوي القائم على الاختلاف و التغاير و التعدد والتكامل).

و المثال التطبيقي في تحليله البنائي الوظيفي هو دراسته الإحصائية التحليلية لمشكلة الانتحار كانحراف. (انظر –نسبت،1975: 237–209).

أراد دوركايم ان يعرف لماذا تتبادل معدلات الانتحار بين افراد المجتمعات داخل مجتمع واحد ، و لماذا تتفاوت بيت مجتمع واخر

ولعل هدفه الحقيقي هو ان يدلل نظرياً و منهجاً على ان الانتحار الذي يعده الباحثون التقليديون من اكثر الأفعال الإنسانية خصوصية ، و ارتباطا ببناء شخصية الفرد و دوافعه الفردية يمكن ان يفهم أساسا من خلال البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يحدث فيه ، وليس البناء النفسي او التكوين العضوي للفرد الذي يقوم به واثبت ان الفرد ينتحر لأسباب متصلة بالبناء الاجتماعي ، و نمط العلاقات الإنسانية الثابتة نسبيا بين الافراد ، فلا ينتحر الفرد تحت تأثير دوافع ذاتية خاصة، او خصائص نفسية خالصة ، و لا يحدث الانتحار لعجز الفرد او فشله او يأسه او لعاهة او نقص في مستوى الذكاء كما كانت تدعي التفسيرات البيولوجية او النفسية او العقلية المعتادة ، و انما الانتحار له صلة التضامن الاجتماعي ، و الوازع الديني و الأخلاقي و التنظيم الجمعي و المؤثرات الاقتصادية و السياسية .(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003) ص33

بارسونز :البنائي النسقي المحافظ:-

يعد تالكوت ارسونز (1902 –1979) زعيم مدرسة التحليل البنائي الوظيفي منذ منتصف القرن العشرين تقريبا .فقد سيطرت اتجاهات تحليلاته وتطيقاته ، ضمن المنظور الوظيفي على اهتمامات علم الاجماع الأمريكي لعقود طويلة .

يرتكز الاطار النظري لبارسونز على أربعة مفهومات أساسية هي : الفعل الاجتماعي ، الموقف و الفاعل الاجتماعي ، و توجيهات الفاعل .

الفعل الاجتماعي :-

منذ ماكس فيبر (1864-1920)المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع الألماني ، وفكرة الفعل الاجتماعي ،المشحون بالمعني هي فكرة محورية في التحليل الاجتماعي . فقدمها بارسونز في اطار شامل وجعلها البداية الحقيقية لنظريته كلها .(ليلة ،علي (2004)ص20

يتكون الفعل الاجتماعي الذي اهتمت به اعمال بارسونز من أربعة عناصر.

1-فاعل ذاتي:ويمكن ان يكون فردا او جماعةاو مجموعة من الافراد او مجتمعا

2- موقف : ويتكون من الموضوعات الفيزيائية و الاجتماعية التي يرتبط بها.

3-رموز: يرتبط الفاعل بواسطتها بالعناصر المختلفة داخل الموقف و ما تحويه من معان و دلالات.

4- قواعد و معايير: وقيم اجتماعية ثقافية وغيرها ، تتحكم جميعا في توجيه الفاعل .

ويفترض بارسونز افتراضا ضروريا لعمله وهو ان الفعل البشري يكتشف دائما عن خصائص النسق .

و هكذا فان فكرة النسق الاجتماعي هي أيضا فكرة جوهرية حيوية في العلوم الاجتماعية الإنسانية . (ليلة ،علي (2004)ص20

النسق الاجتماعي :-

يذهب ارسونز في كتابه النسق الاجتماعي (1951) الى ان النسق يجب ان تتوافر له ثلاثة شروط :

الشرط الأول : شرط بنائي ان تكون وحدات النسق مجموعة من الأجزاء او العناصر الثابتة نسبيا (و تقوم الأنماط المعيارية بهذا الدور).

الشرط الثاني : يتضمن فكرة الوظيفة : فلكي يوجد نسق الفعل و يحافظ على هذا الوجود ، يجب ان تشبع حاجات النسق الأساسية .(مشكلة المتطلبات الوظيفية المسبقة).(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003)ص61

الشرط الثالث: يتعلق بالديناميات الداخلية للنسق: يتضمن النسق بطبيعته تنويعات و تغيرات ، تحكمها بعض القواعد والمبادئ (الخاصة غالبا بالنسق نفسه).

ميرتون : البنائي الوظيفي المطور :-

في حين نهج استاذه بارسونز خطا فيبرييا في التحليل (الفعل / النسق الاجتماعي) فان ميرتون اتبع خطا دوركايميا واضحا (البناء /الوظيفة).

خطا ميرتون خطوات تفسيرية متقدمة في تطوير التحليل البنائي الوظيفي واستطاع ان يكسب لبحوث هذا الاتجاه خاصة في ميدان الجريمة والانحراف مصداقية عمله. (ليلة ،علي (2004)21

و ربط اللامعيارية بالبناء الاجتماعي الاوسع الذي عمد اليه ميرتون في تحليله اصبح للانحراف مصادر اجتماعية بنائية عريضة (وليس مصادر فردية او نفسية او عقلية او عضوية) و ذلك بوضع كل من المصادر الاجتماعية والنتائج الاجتماعية للانحراف بتماسك كبير ضمن منظور وظيفي للنسق الاجتماعي .

فلم يعد الانحراف الاجتماعي إشكالية نظرية معوقة لتناغم التحليل البنائي الوظيفي .).(بدران عبد الرشيد،وعسكر، أحمد إمام (2003)

نظريات التقدم الاجتماعي:

تقوم نظرية التقدم الاجتماعي في نظرتها إلى **التغير الاجتماعي** على أنه يسير في خط متصاعد أي أن التغير يكون ارتقائياً. وأن المجتمعات في تقدم مستمر. ومن ممثلي هذا الاتجاه جان جاك روسو وكندرسه وأوجست كونت.

نظرية العقد الاجتماعي لجان جاك روسو J. J. Rousseau (1712-1778): جاءت نظريته عن التقدم الاجتماعي في كتابه المعروف العقد الاجتماعي (Contra Social) والتي من خلالها نجد تقدم الحياة الإنسانية قد جاء في مراحل تطورية: غربي ،علي(2003م)

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الحياة الفطرية وخضوع الإنسان للنظام الطبيعي.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الملكية الفردية والإنتاج اليدوي في مجال الزراعة مما دعا الإنسان للاستقرار وتشكيل أسرة.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة عدم المساواة، وفيها زاد التنافس والصراع بين الأفراد والجماعات وأصبحت السيطرة للأقوى.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة التعاقدية، ولقد تم فيها التعاقد بين الأفراد وقيام التنظيم السياسي المنظم، واختيار حاكم يحكم بإرادتهم. وقد وجهت لنظرية روسو عدة انتقادات أهمها: أن نظريته خيالية وغير واقعية وتفتقر إلى سند تاريخي.

إن فكرة التعاقد غير متصورة أصلا لاستحالة موافقة الأفراد جميعا في اختيار حاكمهم. تبقى الفكرة خيالية وافتراض قابل للنفي والإثبات. لقد نبهت نظرية روسو المفكرين إلى فكرة التقدم كما أنها ساهمت في إرساء فكرة الديمقراطية الحديثة، حيث اعتبر كتاب العقد الاجتماعي إنجيل الثورة الفرنسية. غربي ،علي(2003م)

نظرية انطونيان كوندرسه (1743-1794)Antonine Condercet:

شرح كوندرسه مسيرة تقدم الحياة الإنسانية في كتابه الشهير (شكل تاريخي لتقدم العقل البشري عام 1774م). وهو يرى بتقدم الإنسانية في

خط مستقيم صاعد نحو الأفضل والكمال. أن الثقافة والتعليم هي القاعدة الأساسية في تحقيق التقدم بالمجتمع. ويرى أن التاريخ هو اكتشاف وتطبيق قوانين التقدم الاجتماعي. وكان ذو نظرة تفاؤلية لمراحل تقدم الإنسانية. والتقدم عنده عبارة عن تجميع للمعارف العلمية وتطبيقها. وتساعد على التعجيل بتحسين مستوى الإنسانية. وقد قسم تاريخ الحضارة إلى عشر مراحل. كل مرحلة تمثل فترة محددة في تقدم الإنسانية. وتتلخص هذه المراحل على النحو التالي: غربي ،علي(2003م)

1. المرحلة الطبيعية: وتقوم على الصناعات البدائية.
2. مرحلة الرعي واستئناس الحيوان.
3. مرحلة الزراعة: وهي مرحلة استقرار الإنسان.
4. مرحلة الحضارة اليونانية: وفيها ظهرت المدنية عند اليونان كوحدة سياسية.
5. مرحلة الحضارة الرومانية، وقد ظهرت فكرة الإمبراطورية والنزعة الرومانية العملية.
6. مرحلة العصور الوسطى المسيحية: وقد بين فيها حدة الصراع بين السلطتين (الزمنية والدينية).
7. مرحلة الإقطاع: وقد ظهر فيها الاستبداد من جانب الحكام والمحاربين ورجال الدين.
8. مرحلة اختراع الطباعة: حيث سهلت انتشار الكتب والأفكار عموماً.
9. مرحلة الثورة الفرنسية: يعتبرها كوندرسه عصر الحرية وإعلان حقوق الإنسان واستحداث أساليب جديدة في الشؤون الإنسانية.
10. مرحلة الآمال أو مستقبل الإنسانية: من خلال دراسة الماضي والحاضر للإنسانية. لهذا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الإنسانية.

ويتحقق تطور وارتقاء ذاتي للفرد. وهكذا فقد كان متفائلاً في نظرته للمستقبل مليكة ،لويس كامل(1994)

يرى كونت أن التطور الارتقائي الذي شهدته الإنسانية يبدو في مظهرين هما:-

1. التقدم الارتقائي للحالة الاجتماعية: فهي في تحسن مستمر وذلك بفضل ما نستطيع كشفه من قوانين الظواهر الاجتماعية. للتنبؤ بسير الظواهر فيحول ذلك دون انحرافها من خلال ضبطها وتوجيهها الوجهة المرغوبة.

2. التقدم الارتقائي للطبيعية البشرية: فقد حدث في النواحي: الطبيعية والعقلية والأخلاقية. وقد ووجهت العديد من الانتقادات لآراء كونت في التقدم الاجتماعي.

نظريات الدورة الاجتماعية:

وهي نظريات متشائمة حول مستقبل التغير الاجتماعي. حيث ترى أن عملية تغير الحياة الاجتماعية تسير بشكل دائري تنتهي حيث بدأت وهذه الحركة منتظمة تشبه نمو الكائن الحي، أي أن عملية التغير تتجه صعوداً وهبوطاً، بحيث تبدأ من نقطة معينة في دورة تقود المجتمع إلى نقطة مشابهة للتي بدأ منها. ويمكن تناول ثلاث نظريات في هذا المجال هي:

1/ النظرية الدائرية العامة (ابن خلدون).

2/ النظرية الدائرية الجزئية (شبنجلر).

3/ النظرية الدائرية اللولبية (فيكو).

1/ النظرية الدائرية العامة (ابن خلدون 1332-1406):

ويرى أن الثقافة لأي مجتمع تمر في دائرة تبدأ بالميلاد وتسير نحو النضج والكمال ثم تتجه نحو الشيخوخة ولتعود مرة أخرى إلى التقدم والرقي. وقد حاول ابن خلدون أن يتتبع المجتمع بالدراسة والتحليل من نشأته حتى فساده، ويرى أن التاريخ البشري يسير وفق خطة معينة فحوادثه مرتبطة ببعضها البعض وأن المجتمع البشري شأنه شأن الفرد الذي يمر بمراحل منذ ولادته وحتى وفاته وكذلك يحدث للدول.(مليكة ،1994،ص107)

وأن مسيرة المجتمع تغيرية دائرية تبدأ وتنتهي في النقطة التي كانت قد بدأت منها. وأن هذه الظاهرة خارجة عن إرادة الإنسان. ويرى ابن خلدون أن النظم والظواهر العمرانية تتغير في أثناء تطورها. لذلك أولى الناحية التطورية للمجتمع عناية كبيرة وتعرف على العوامل التي تؤثر فيه.

وقد توصل من خلال دراسته للمجتمع إلى (قانون الأطوار الثلاثة) وهي: .(مليكة ،1994،ص107)

أ/ طور النشأة والتكوين، وفيه يتولى مقاليد الأمور المؤسسين.

ب/ طور النضج والاكتمال، وفيه يتولى مقاليد الأمور المقلدين.

ج/ طور الهرم والشيخوخة، وفيه يتولى مقاليد الأمور الهادمين. وحدد عمر كل طور من هذه الأطوار الثلاثة بحوالي (40 سنة) فيكون عمر الدولة (120 سنة) وبعد فناء مجتمع يقوم مجتمع جديد على أنقاضه.

ومن خلال هذه الأجيال الثلاثة يمر المجتمع بخمس مراحل هي: 1 – مرحلة البداوة. 2، مرحلة الملك. 3، مرحلة الترف والتنعيم. 4، مرحلة الضعف والاستكانة. 5، مرحلة الفناء..(مليكة ،1994،ص108)

نظريات التطور الاجتماعي:

تعتبر فكرة التطور من أهم الأحداث الكبرى التي سيطرت على الفكر الإنساني، خاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان لكتاب داروين " أصل الأنواع " الذي نشره عام 1859م أكبر الأثر في نشوء النظرية التطورية في الفكر السوسيولوجي. ومن أشهر الممثلين للاتجاه التطوري في علم الاجتماع العالم الإنجليزي هربرت سبنسر، الذي يعتبر من أهم دعائم الحركة الاجتماعية العلمية في القرن التاسع عشر، وهناك تشابه كبير بين نظريته الاجتماعية ونظرية داروين البيولوجية، حيث شبه تطور المجتمع بتطور الكائن العضوي. (حسن ، 1970م - ص 89)

نظرية هربرت سبنسر (1820-1903):

يرى سبنسر أن كل الأفعال تسير وفق قانون "الاتصال النسبي "أي أنها مرتبطة ببعضها، حيث أن هناك تشابهاً بين المجتمع والكائن العضوي في عدة مجالات. وهو يرى أن التطور بشكل عام يتجه تدريجياً من مرحلة التجانس Homogeneite إلى مرحلة اللاتجانسHeterogeneite وصولاً إلى مرحلة التكامل Integration. ويكون تطور المجتمع حتمياً نتيجة لعوامل طبيعية ونفسية وحيوية تعمل بشكل متكامل في عملية تطورية يطلق عليها سبنسر "التطور فوق العضوي" وأن التخصص غاية كل تطور وارتقاء للمخلوقات. أي أنه كلما ازداد الكائن العضوي تعقيداً ازداد اختصاصاً وتفريداً. وكلما ازدادت الأعضاء تفرداً واختصاصاً ازدادت استقلالاً.

أن عملية النمو (التطور) يستدل عليها من ازدياد الحجم للمجتمع و الكائن العضوي. وأنه لا يوجد تطور مستمر وإنما نهايته الفناء، وبذلك فإن نظرة سبنسر للتطور تعد نظرة تشاؤمية. وهكذا فإنه مع وجود بعض الانتقادات العامة فقد لاقت أفكار سبنسر رواجاً كبيراً خلال حياته وأثرت في توجيه النظرية الإجتماعية وهناك تشابه كبير بين ما ذهب إليه وما كان قد نادى به العلامة ابن خلدون. . (حسن ، 1970م - ص 89)

وقد استجابت نظرية سبنسر لحاجتين أساسيتين لهذا العصر؛ الأولى: الرغبة في توحيد المعرفة. الثانية: الحاجة إلى مبرر علمي لمبدأ "دعه يعمل"..(شفيق ،منير(2005)، ص98

نظريات الموقع الصناعى:

إن تحديد الموقع الصناعى الأمثل لمشروع صناعى جديد يعتبر وظيفة رئيسية من وظائف نظريات الموقع.

نظريات الموقع الأمثل:

تختلف الصناعة من حيث موقعها من بلد لآخر ومن مدينة لأخرى وقد جاءت نظريات التوطن الصناعى نتيجة لدراسة أوضاع الصناعة فى بعض المدن القريبة وتميل بعض الصناعات للإنتشار بينما يميل البعض الأخر الى التركيز على المراكز وأن موقعها أحياناً يعتمد على طبيعة متطلباتها فهى غالباً تنتشر على طول خطوط النقل مثل السكه حديد ... الخ. (صابر ،محي الدين(1962) ص50

من أهم النظريات التى أهتمت بالتوطن الصناعى(جمعة ،ادم ابراهيم2011م ، ص15**:**

1/ نظرية النمو المركزى (بيرجى 1925) :

حيث ذكرت أن المنطقة الصناعية تقع على حافة منطقتين الأعمال المركزية والمنطقة الإنتقالية . وهى تختلط فيها إستخدامات الأرض وتتركز فيها الصناعات الخفيفة.

2/ نظرية القطاعات (همبرت 1936):

ويرى أن نمو المدينة يكون على شكل قطاعات نمو الى الخارج وتقع المنطقة الصناعية على طول طرق النقل للمنطقة المركزية من الأطراف.

3/ نظرية النوايا المتعددة (1945):

للأمريكيين تشوين هيرس وإدور المان:

وقد لاحظنا أن كثير من المدن تنمو حول أكثر من خط ويؤدى نمؤ المدينة الى ظهور نوايا أخرى مثل (شيكاغو) التى هاجرت صناعاتها الى حى كالمنت كنواه أخرى .

4/ نظرية التكلفة الدنيا (لوبر 1945):

فقد حدد موقع الصناعة بأقل من تكلفة النقل والمواصلات مع قلة أجور العمال.

5/ أما نظرية مساحة السوق(ليندار):

التى تحاول الإجابة على السؤال الخاص بماهية التوطن الصناعى من خلال أخذ السعر وتوطن المواد الأولية.

6/ النظرية الحديه:

تقول أن الصناعة تتجه الى المدن حسب حجمها أى أن تتوطن الصناعة وتتجه بنسب طرديه الى حجم الأسواق مقاسه بحجم المدن.

7/ نظرية إختلاف أجور العمل وتكلفة النقل للفرد(فيمر):

تعتبر أول نظرية متكاملة لتفسير التوطن الصناعى فما جاء قبلها كان جزئيات غير متكاملة لتفسير التوطن الصناعى وما جاء بعدها يعد تعليقاً عليها أو تعديلاً لها . وضع الفرد فيبر 1909 نموذجه المشهور عن الموقع الصناعى وبنى نموذجه على أساس ثلاث متغيرات تؤثر فى إختيار الموقع الصناعى بصورة رئيسية هى (تكلفة العمل ــ تكلفة النقل ــ الوفورات الناجمه عن التركيز

الصناعى) . أما الموقع المختار فإنه يفترض أن يقوم عند نقطة تنخفض فيها تكاليف النقل لأدنى قيمة لها وعند نقطة ترتفع فيها الوفورات الناجمه عن التركيز الصناعى فيها لأعلى قيمة لها ، أن التكلفة تختلف بإختلاف الحالات المحددة حسب رأى فيبر.

التعليق على النظريات :

تمت الاستعانة بالنظرية البنائية والوظيفية ونظرية التقدم الاجتماعي والتطور الاجتماعي وقد اثرت البحث واعتمد عليها الباحث نظرية التطور الاجتماعي وقد استفاد البحث من هذه النظرية التي توضح نقاط القوة في معالجة الباحث لهذا الموضوع ونقاط الضعف ووضع الحلول للمشكلات التي واجهت قطاع صناعة السكر في الجوانب الاجتمعية والبيئية

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

اعترافاً منا لاهل الفضل بفضلهم وتقديراً منا لكل اولئك الذين يبذلون جزءاً كبيراً من وقتهم وجهدهم لخدمة البحوث المتعلقة بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية واجلالاً منا لاولئك النفر الكريم الذين ساهموا في حل الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فاننا سوف نشير الي الجهود والدراسات التي سبقت هذا البحث انصافاً للاخرين وبيان جهدهم الكبير في هذا المجال.

ولعل ابرز الجهود التي نستعين بها في هذا المجال هي الدراسات السابقة العلمية والتطبيقية وبعض البحوث التي تناولت جزئيات من هذا الموضوع وهي تتمثل في الاتي:

الدراسة الأولى:دراسة (عثمان ،محمد احمد ، (2008) بعنوان الاثر الاقتصادي لمخلفات مصنع سكر عسلاية علي الزراعة النيلية ، تناولت الدراسة مشكلة تلوث مياه النيل الابيض بالمخلفات الصناعية والزراعية لمصانع السكر بولاية النيل الابيض وظهور حالات من نفوق الحيوانات وتدني في انتاجية المناطق المعرضة للتلوث بمخلفات مصنع سكر عسلاية بمنطقة الجزيرة ابا، هدفت الدراسة الي التعرف علي الاثار الاقتصادية لمخلفات مصنع سكر عسلاية علي الانتاج الزراعي النيلي وتحديد ما اذا كان اثر المخلفات الصناعية يمكن ان يكون له تاثير ايجابي كسماد، من فرضيات الدراسة وجود علاقة ذات احصائية بين مخلفات مصنع السكر وتدني الانتاجية بالمنطقة محل الدراسة.

ومن نتائج الدراسة اثبتت الدراسة المعملية للمياه بالنيل الابيض وجود كميات من المواد الكيماوية له اثرسلبي علي الحياة المائية والتربة وان هناك علاقة عكسية بين كمية المخلفات علي انتاجية الفدان بالمنطقة محل الدراسة، اوصت الدراسة

بضرورة عمل دراسات مكثفة في معالجة مخالفات مصنع سكر عسلاية قبل وصولها الي منطقة الجاسر بالجزيرة ابا والاستفادة منها في صناعة الاسمدة من خلال اعادة تدوير هذه المخلفات.

يري الباحث ان هذه الدراسة تتفق مع البحث في الهدف العام وهو اثر صناعة السكر بولاية النيل الابيض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ولكن جاء الاختلاف في تفاصيل تلك الاهداف من خلال تركيز هذا البحث علي المخلفات واثارها بينما تناولت الدراسة الاثار بصورة واسعة ولذلك كان هذا البحث اكثر تحديداً وحصراً للمشكلة.

الدراسة الثانية: دراسة البشير ،سعيد محمد على (2002)، مشاكل ومعوقات الصناعة في السودان، دراسة حالة المنطقة الصناعية امدرمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين، وتناول الباحث في هذه الدراسة القطاع الصناعي ممثلاً في قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والتشييد والكهرباء والمياه والتعدين واتبع الباحث المنهج الوصفي لتوضيح الاساس النظري والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي من الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

العامل الاساسي لضعف مساهمة القطاع الصناعي هو القصور في البنيات الاساسية مثل الطاقة الكهربائية والمياه والطرق الداخلية والصرف الصحي مما ادي لان تعمل المصانع باقل من طاقتها التصميمية ، ارتفاع اسعار الانتاج نتيجة لارتفاع اسعار المواد الخام والخدمات الاخري المقدمة للقطاع الصناعي ادت إلى تقليل اعداد العمالة الماهرة المدربة واستخدام المواد رخيصة الثمن ادي إلى تدني المنتج وعدم منافسته بالتالي في السوق الخارجي.

شكلت الرسوم المتعددة والضرائب المفروضة علي القطاع الصناعي من قبل الاجهزة الرسمية (اتحادية، ولاية، محلية) واحداً من العوائق الكبرى امام تقدم

الصناعة في السودان برفع سعر المنتج نسبة لهذه الرسوم التي بلغت أكثر من عشرين رسماً في بعض الحالات.

اكدت الدراسة علي أن استيراد السلع المشابهة من الخارج بجودة اعلي وسعر معقول قلل الطلب علي المنتج المحلي وجعله لا يتطور واكدت الدراسة انه يحتاج إلى حماية حكومية كذلك اكدت الدراسة أن ضعف التمويل الحكومي والخاص ادي إلى توقف العديد من مصانع القطاع العام والخاص كما لعب عدم توفر المواد الخام المحلية والمستوردة دوراً كبيراً في ضعف وتقليل انتاجية القطاع الصناعي بشكل عام الشئ الذي انعكس سلبا علي مساهمة القطاع الصناعي في الانتاج والصادرات وادي لتقليلها وتقليل دور هذا القطاع في الناتج القومي بصورة عامة.

الدراسة الثالثة: عبد الله ،عثمان الدرديري خضر ،(2006م.) اثر استراتيجية التنمية الصناعية على الصناعة في السودان، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، وتناولت الدراسة أثر استراتيجية التنمية الصناعية علي الصناعة في السودان حيث تتطلب التنمية الصناعية ضرورة وضع الاستراتيجيات اللازمة لمعالجة مشكلات الصناعة بانواعها المختلفة ابتداءاً من تطوير وتاهيل الموارد البشرية العاملة في المجال الصناعي وصولاً إلى معالجة مشكلات التشغيل الرئيسية مثل مشاكل التمويل والرسوم والضرائب والجمارك وتوفير وتسعير الطاقة بانواعها اضافة لتوفير البنيات الاساسية والتي تشمل توفير الخدمات الضرورية لقيام الصناعة.

اهتمت الدراسة بارتباط قيام القطاع الصناعي في السودان ارتباطاً مباشراً بمنتجات القطاع الزراعي كمدخلات رئيسية للانتاج حيث أن أكثر من 80% من الصناعات في السودان تعتمد علي المنتجات الزراعية ومنتجات الثروة الحيوانية مثل صناعة السكر وصناعة النسيج وصناعات المواد الغذائية والزيوت اضافة إلى مشتقات الحليب والجلود.

هدفت الدراسة إلى ضرورة تطبيق الاستراتيجيات التي وضعتها لتطوير الصناعة في السودان مثل الاستراتيجية القومية الشاملة والاستراتيجية الربع قرنية ووضع استراتيجيات مستقبلية لتطوير القطاع الصناعي بمكوناته المختلفة لا بد من النظر اليه من خلال مواكبة التطور والتسارع التكنولوجي الحديث في الصناعة والذي يتجه حالياً بشكل اساسي نحو برامج ترقية الجودة والعمل علي تقليل تكاليف الانتاج باعتبارها اهم عناصر تسويق المنتجات الصناعية داخلياً وخارجياً ويشمل ذلك الاهتمام بهيئة المواصفات السودانية وتوفير كل المعدات والاجهزة اللازمة لها مع لزام كل المنشات الصناعية بالحصول علي شهادة الجودة.

افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أثر صناعة السكر الاقتصادي والاجتماعي وبين التوسع في مشروعات الصناعات الحرفية والريفية الصغيرة علي الخصائص البيئية والثقافية والخبرات التقليدية لتوفير مقومات انتشارها وتعميمها علي ارجاء القطر حيث يفترض أن يحقق الصناعات الصغيرة توازناً اجتماعياً بين الريف والحضر من خلال امتصاص فائض العمالة الريفية وتوفير الخدمات الاجتماعية والاحتياجات المحلية الذي يترك اثراُ واضحاً علي الجانب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع المحلي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج في بطء التنمية الصناعية في السودان يعزه إلى المشكلات والعقبات التي واجهت الصناعة منذ نشاتها والذي تمثل اهمها في مشكلات التمويل والرسوم الضرائبية والجمركية، ومشاكل التسعير وضعف امدادات الطاقة البترولية والكهربية ، اضافة لمشكلات البنية التحتية ومشكلات اخري مختلفة ، هنالك الكثير من المجهودات التي بذلتها الدولة من الاستقلال لتنمية وتطوير القطاع الصناعي تمثل اهمها في انشاء البنك الزراعي ، وزارة الصناعة ، مركز البحوث والاستشارات الصناعية.

اوصت الدراسة بالاهتمام بتكامل الصناعات وتوفير مدخلات الانتاج محلياً من خلال الترابط القطاعي بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي.

وكذلك الاهتمام بتطبيق البحوث والدراسات في مجال الصناعة والعمل علي دعم معهد البحوث والاستشارات الصناعية ليقوم بدوره في مجال البحوث والاستشارات الصناعية.

هذه الدراسة اتفقت مع البحث في قياس أثر الصناعة لكل منهما ولكن هذه الدراسة اشمل في تناولها أثر استراتيجية التنمية الصناعية علي مستوي الصناعة بالسودان، بينما هذا البحث كان حصرياً علي صناعة السكر بولاية النيل الابيض واثره الاقتصادي والاجتماعي علي مجتمع الدراسة المحلي.

الدراسة الرابعة: خالد، محجوب الهادي (2012م.)، دور استراتيجية ادارة وتنمية الموارد البشرية في تحقيق الانتاج بقطاع السكر في السودان، دراسة حالة شركة السكر السودانية، جامعة النيلين، تناولت هذه الدراسة دور استراتيجية ادارة وتنمية الموارد البشرية فى تحقيق الانتاج بقطاع السكر فى السودان ونتيجة للتغيرات المتسارعة التى تشهدها البيئة عامة والتطور التكنلوجى فقد زاد الاهتمام بالموارد البشرية باعتبارها اهم موارد المؤسسات ومدخلا رئيسيا لتخفيف المزايا التنافسية للمؤسسة من خلال ادارتها وفق متطور استراتيجى اهتمت الدراسة بتنمية الموارد البشرية والنظر اليها من مدخل استراتيجى لمقابلة الصعوبات التى تنجم عن التطور السريع ووضع الاستراتيجيات بمرونة وتمكنها من مواجهة التحريات المفروضة على الواقع.

هدفت الدراسة الى انه بات من الضرورى لمواجهة التحديات والمنافسة الكبيرة التى تجابه شركة السكر السودانية ان تولى مواردها البشرية المزيد من الاهتمام اللازم وان تجعل وظيفة ادارة وتنمية الموارد البشرية تحتل مكانة استراتجية بها

تحقق من خلالها مزايا تنافسية افترضت الدراسة وجود استراتيجية واضحة لادارة الموارد البشرية بشركة السكر السودانية تؤدى الى تحقيق الانتاج من خلال منهجية واضحة لادارة مواردها وذلك بوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ومراعاة التاهيل والخبرة فى سياسة الاستيعاب وايضا الاعتماد على فرص التدريب الداخلى والخارجى.

ومن اهم نتائج هذه الدراسة اصبحت ادارة الموارد البشرية شريك استراتيجى فى المؤسسة شانها شان الاقسام الاخرى كالانتاج والتسويق وغيره اعتبار الموارد البشرية مدخلا رئيسيا لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسة من خلال ادارتها وفق متطور استراتيجى توجد استراتيجية واضحة لتنمية الموارد البشرية مما يؤدى الى زيادة الانتاج وذلك من خلال وضع تخصصات تحفيز العاملين للاشتراك فى البرامج التدربية وايضا تحقيق الرضى الوظيفى للعاملين يؤدى الى استقرارهم مما يرفع من كفاءة الانتاج وذلك من خلال تقديم الحوافز المختلفة مادية وعينية ومعنوية اوصت هذه الدراسة الاهتمام بالمنظور الاستراتيجى لادارة وتنمية الموارد البشرية حيث أن ادارة الموارد البشرية تعتبر شريك استراتيجى لا تقل اهمية عن الادارة الاخرى وايضا النظر لتنمية الموارد البشرية باعتبارها استثمار حقيقى وليس تكلفة ونسبة لاختلاف طبيعة العمل فى قطاع السكر عن القطاعات الاخرى على شركة السكر السودانية السعى للانفكاك من أثر الهيكل الموحد للدولة والارتباط بحط شركة سكر كنانة أو وضع اخر مشابه افضل يجب على شركة السكر العمل على اكتساب مواردها البشرية المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات ثم العمل على تجديدها وتطويرها واستمرارها حتى تتوافق طموحاتها مع احتياجات الشركة ولمواجهة المنافسة الشديدة تتفق هذه الدراسة مع البحث فى استراتيجية وتنمية الموارد البشرية حيث أن الموارد البشرية هى جزء لا يتجزا عن المواطن الذى سكن ويعمل فى منطقة الدراسة داخل الاطار الاقتصادى

والاجتماعى منطبقا عليه الاثرفى جميع جوانب الحياة المختلفة من خدمات عامة وزيادة فى الانتاج وارتفاع فى مستوى المعيشة وان هذه الدراسة اشمل واعم من هذا البحث حيث شمل تحقيق كفاية الانتاج لقطاع السكر فى السودان (دراسة حال شركة السكر السودان) بينما هذا البحث حدد فى صناعة السكر فى النيل الابيض.

الدراسة الخامسة: هاشم، حسن بابكر حسن(2007) ، الاستثمار الصناعي واثره في تنافسية الصادرات السودانية، دراسة تحليلية لقطاع السكر، رسالة ماجستير جامعة النيلين، ،.تناولت هذه الدراسة الاستثمار الصناعي واثره في تنافسية الصادرات السودانية ودراسة تحليلية لقطاع السكر في السودان، حيث تعرض فيها الباحث لعناصر مناخ الاستثمار في السودان والمتمثلة في موقع السودان الاستراتيجي والموارد والامكانيات الطبيعية ، وكذلك البنيات الاساسية والمرافق الخدمية، والتي هي من أهم عناصر مناخ الاستثمار وايضاً الاستقرار السياسي والسياسات الاقتصادية والمالية طرحت هذه الدراسة مشكلة انه لا بد من توفير العناصر الملائمة والمناسبة للاستثمار الصناعي واشارت إلى اهمية الصناعة وبانها هي العمود الفقري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لما توفره من فرص العمل المستدامة ولما تساهم به في ميادين التنمية الاجتماعية اينما توطنت، ومن أهداف هذه الدراسة هي معالجة المناخ الملائم والبنية المناسبة لعناصر الاستثمار الصناعي.

ومن اهم نتائج هذه الدراسة هي ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 25.4% في العام 2004م الشئ الذي يعكس النمو الكبير في قطاع الصناعة، ومن ابرز نتائج هذه الدراسة ارتفاع معدل النمو إلى 12.9 في عام 2004م مقارنة بنسبة 10.5% عام 2003 وحافظ علي معدل النمو ، الموجب بمعدل شبه 7% عام 2004 مقارنة بمعدل نمو سلبي 5.9 عام 89-90 وهذا

يتوافق مع الفرضية الرابعة الذي مفادها أن تتدفق دولي الاموال المحلية الاجنبية في قطاع الصناعة سيؤدي إلى زيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي وصول النمو ومن اهم توصيات الدراسة اعادة النظر في السياسة الصناعية فالخلل الكبير في السياسة الصناعية مرتبط بالاستراتيجية الصناعية وهي استراتيجية تضع بدائل الواردات التي طبقتها الدول الاقل نمواً بعد استقلالها.

وبدات تتخلي عنها في العقود الاخيرة لفشلها في تحقيق اهدافها وذلك لتركيزها علي صناعة السلع الاستهلاكية.

السياسات العامة المعلقة في قوانين الاستثمار المختلفة شجعت علي قيام صناعات معظمها بدائل للواردات من سلع تركيبية ذات اعتماد عالي علي الواردات وذات جودة منخفضة وتكلفة عالية وتاثر قليل في الاقتصاد القومي وايضاً من توصيات الباحث: اعادة النظر في الاجراءات الجمركية التي تعتبر من المعوقات لامتناعها عن تطبيق الامتيازات ونظرتها السلبية التي تعلي من النظرية الجزئية 0الفاقد في الربط الضريبي) علي النظرة الكلية (الاسهام الايجابي في حركة الاقتصاد الكلي).

كذلك يجب علي الدولة تخفيض اسعار الاراضي الاستثمارية الصناعية التي تعتبر مرتفعة قياساً باسعار الدول الاخري، كما أن المستثمر يكون بين خيارين اما أن يتكفل بتوصيل الخدمات و أن يتركها لفترة طويلة بدون خدمات، فتكون عرضة للنزاع بالاضافة لضعف البنية التحتية التلي تزيد الاعباء علي المستثمرين وارتفاع اسعار الكهرباء مع الغاء القانون الذي يبيح اخذ قيمة علي المياه المستخرجة بواسطة المصانع اذ انها في الحقيقة جزء من الاستثمار.

يري الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع البحث في الهدف العام وهو الاستثمار في صناعة السكر في السودان وخصوصاً بولاية النيل الابيض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ولكن جاء الاختلاف في تفاصيل الاهداف من خلال تركيز هذا البحث علي الاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر، بينما تناولت الدراسة أثر

الاستثمار في تنافسية الصادرات السودانية وخاصة صناعة السكر ولذلك كان هذا البحث أكثر تحديداً وحصراً للاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر في الولاية.

الدراسة السادسة: عبد القادر ،عبد القادر عبد الله عبد القادر(2000م)، دور الاستثمار المشترك في التصنيع الزراعي والتنمية في السودان نموذج مشروع سكر كنانة، ماجستير جامعة النيلين ، كلية التجارة ، تناولت الدراسة دور الاستثمار المشترك في التصنيع الزراعي والتنمية في السودان، حيث يعتبر السودان من اكبر دول القارة الافريقية من حيث المساحة ، بالاضافة إلى ذلك يعتبر السودان من الاقطار الغنية بمواردها الطبيعية (مصادر المياه والغابات) مع اختلاف في المناخ.

ويدرس هذا البحث حالة مشروع كنانة باعتباره نموذجاً للاستثمار المشترك الذي له خيرات كثيرة لا توجد في انواع الاستثمارات الاخري : القطاع العام، القطاع الخاص، والقطاع المختلط.

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل دور الاستثمار المشترك في التصنيع الزراعي باخذ مشروع سكر كنانة انموذجاً وهنالك أهداف فرعية تعريف ووصف الاستثمار المشترك ووصف وتحليل قضية الزراعة والتصنيع الزراعي وكذلك اعطاء خلفية تاريخية اقتصادية لمشروع سكر كنانة، وايضاً لفت انظار الباحثين لاهمية الاستثمار المشترك في مجال صناعة السكر.

ترجع اهمية هذا البحث إلى اعتبارات كثيرة اهمها أن السودان يتمتع بموارد طبيعية غنية من اراضي زراعية خصبة ومصادر مياه مع تنوع في المناخ مما يؤهله إلى انتاج معظم المحاصيل الزراعية والمساهمة الفاعلة في التصنيع الزراعي وبالذات صناعة السكر والصناعات الاخري المرتبطة بها.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي التوصل إلى مفهوم واضح للاستثمار المشترك وانواعه واهم ميزاته تعتبر البيروقراطية وعدم كفاية البنيات الاساسية ، القانون المحلي، العقبات القانونية والتشريعية والعقبات الهيكلية والعقبات المالية من اهم المعوقات التي تواجه الاستثمار المشترك يوجد بالسودان عدة نماذج للاستثمارات المشتركة في مجال الزراعة والتصنيع والتصنيع الزراعي مشروع كنانة من اهم النماذج الناجحة بكل المقاييس، وايضاً يمتاز السودان عن بقية الدول العربية بميزة نسبية في صناعة السكر.

عدد مصانع السكر المنتجة في السودان خمسة مصانع 20% منها يعتبر استثماراً مشتركاً مصنع كنانة و80% يعتبر استثمار قطاع عام ، الجنيد، سنار، حلفا، عسلاية.

اوصت الدراسة بالعمل علي تشجيع الاستثمار المشترك في مجال صناعة السكر لتوفر كل مقومات نجاح هذه الصناعة في السودان ولمزايا هذا النوع من الاستثمار وكذلك الاهتمام بالبنيات الاساسية التي تعتبر دعامة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمل علي اعادة تاهيل المصانع الحكومية التي لم تصل نسبة تشغيلها 10% اتفقت هذه الدراسة مع البحث في الدور والاثر الصناعي للسكر.

والتصنيع الزراعي ياخذ مشروع سكر كنانة نموذج لهذه الدراسة وجزئية من البحث من مصانع السكر في ولاية النيل الابيض اتفقت هذه الدراسة في التصنيع الزراعي لمتغير مستقل وكذلك في الاثر الاقتصادي والاجتماعي لمتغير تابع علي أن هذا البحث كان أكثر شمولاً وعمومية من حيث تناول الاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر بالولاية لتناول أكثر من متغير واحد.

الدراسة السابعة: حسابو، احمد حسابو(2009م)، اثر تخطيط القوى العاملة على اداء منظمات الاعمال بالتطبيق على مصنع سكر عسلاية، دكتوراه ، جامعة النيلين،تناولت هذه الدراسة أثر تخطيط القوى العاملة علي اداء منظمات الاعمال بالتطبيق علي مصنع سكر عسلاية ، لعل تسارع التطور الاقتصادي الذي يبدو جلياً في التكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات الشركات عبر الحدود، والتطور التكنولوجي الكبير المتمثل في وسائل الاتصال المتطورة والثورة المعلوماتية الفائقة، دفعت معظم منظمات الاعمال والمؤسسات الانتاجية إلى احداث تغيرات في اساليب اداء اعمالها باستخدام الحواسيب الالية تبعتها تغييرات في هياكلها التنظيمية وتحسين شروط استخدام قوتها العاملة تهدف دراسة منظمات الاعمال المعاصرة والمؤسسات الانتاجية إلى تحسين ادائها السلعي والخدمي وتطوير اداء قوتها العاملة لتحقيق الميزة التنافسية التي تكفل لها البقاء والاستمرارية ومواجهة تحديات البيئة الخارجية.

اهتمت الدراسة بالعنصر البشري الانساني أو راس المال البشري اهم عناصر الانتاج لانه يمتلك المعرفة والخبرات المتراكمة التي تساعد علي ادارة كل عناصر الانتاج الاخري وتساعد ايضاً علي التطور والابتكار وتحقيق الافضل بمختلف المعايير لذلك لا بد أن تنتهج منظمات الاعمال سياسة التدريب وتاهيل قوتها العاملة بصورة منظمة ودورية لمواجهة التحديات والتطورات التقنية من اجل تحقيق أهداف المنظمة وتحسين ادائها باقصي كفاءة ممكنة.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها أن الاهتمام بتحسين نواتج الاعمال يؤدي إلى تحسن اداء المنظمة، لذلك تتاثر الانتاجية بعدة عوامل اهمها العوامل التكنولوجية الخاصة بتطوير ادوات الانتاج وصيانتها وعوامل انتشار التقانة وتطبيقاتها والاستثمارات المادية وكذلك العوامل البشرية الخاصة بالحوافز المادية

والمعنوية وبالتدريب والتاهيل والتطوير وبشروط الاستخدام وبالتنظيمات النقابية وامن المنشاة والاهتمام بالصحة والسلامة المهنية بالاضافة إلى ادارة جودة المنتجات وغيرها .

اوصت الدراسة بالقيام بدراسات أكثر عمقاً لتحديد وقياس أثر تخطيط القوى العاملة علي اداء منظمات الاعمال أو المؤسسات حيث انه لا يتحدد تحسين اداء اي عامل من خلال الحوافز المادية التي تتمثل في زيادة الرواتب والاجور والمكافات النقدية وتحسين بيئة العمل فحسب ، لكن في نفس الوقت يتحدد ويتاثر بالحوافز غير المادية والمتمثلة في الاحترام والتقدير والعلاقات الانسانية الايجابية بين العاملين والاهتمام بجماعة العمل غير الرسمية المتمثلة في الروابط الاسرية والانشطة الثقافية والرياضية والتي في مجملها تحقيق قدراً من تلبية الحاجات الانسانية ، كما اوصت بترقية اسلوب واشراف المشرف علي العمل تجعله راضياً عن العمل الذي يمارسه وتدفع فيه الروح المعنوية وزيادة الولاء للمنظمة التي يعمل فيها وتجعله ايضاً يشارك بارائه ومقترحاته البناءة لتحسين اداء العمل والتي تؤدي في النهاية إلى تحسين اداء المنظمة ككل.

يري الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع البحث في المجال الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي الاتفاق في الهدف العام وهو أثر تحقيق القوى العاملة علي الاداء وبالتالي زيادة الانتاج ومن ثم ظهور الاثر الاقتصادي والاجتماعي حيث كان البحث أكثر اتساعاً وشمولية بالنسبة للاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر بالولاية وكانت الدراسة أكثر تحديداً وحصراً بزيادة الانتاج وتحسين الاداء عبر تخطيط القوى العاملة بمصنع سكر عسلاية .

الدراسة الثامنة: محي الدين ،محمد عبد الرحمن(2005م) ، اثر المنافسة العالمية على صناعة السكر في السودان وبالتركيز على شركة سكر كنانة، رسالة كتوراه، جامعة النيلين.

تناولت الدراسة أثر المنافسة العالمية علي صناعة السكر في السودان بالتركيز علي شركة سكر كنانة 93-2003م حيث أن اتساع تكلفة الانتاج في شركة سكر كنانة بنسب عالية مع الزيادة في كميات الانتاج ادت إلى زيادة الانتاج علي الاستهلاك العالمي واغراق الاسواق نتيجة لسياسات الاتحاد الاداري اي تدهور صادرات شركة سكر كنانة.

هناك عدد من الفرص التسويقية لشركة سكر كنانة كان يمثلها أن تشتغلها لدخول عدد من الاسواق الدولية والاقليمية وتصدير السكر لها خاصة وان هناك فائض للتصدير ، حيث أن انتاج السكر في السودان يفوق الاستهلاك حالياً وفي المستقبل بعد اكتمال سياسات التوسع في صناعة السكر في السودان سيكون هناك حوالي 60% من انتاج السكر للتصدير وستقل حصة الشركات المالية في السوق المحلية لزيادة عدد مصانع السكر مما يحتم علي شركات السكر الاتجاه للسوق العالمي لتسويق السكر.

تكمن اهمية هذه الدراسة في أن هناك عدد من الميزات التنافسية لهذه الشركات وهي انخفاض تكلفة الانتاج في السودان مقارنة بدول العالم والقرب الجغرافي لعدد من الدول المستوردة للسكر موقع السودان في مجموعة دول الكوميسا حيث انه يعتبر الدولة الوحيدة في المجموعة التي يمثلها انتاج وتصدير السكر.

تهدف هذه الدراسة وحتي تتمكن شركة سكر كنانة من النجاح واعادة الثقة في الاسواق العالمية إلى صياغة اهدافها وبرامجها التسويقية لدخول الاسواق الدولية خاصة وان من اهدافها التي كانت عند التاسيس هي تصدير 50% من الانتاج للاسواق الخارجية.

من نتائج هذه الدراسة يتضح أن تكلفة الانتاج في ارتفاع مستمر وبنسب عالية علي الرغم من استمرار زيادة الانتاج، حيث وصل الارتفاع في تكلفة انتاج الطن إلى اقصي معدل ارتفاع في موسم 98-99 حيث كان معدل الزيادة في تكلفة

الانتاج قد بلغ 97.8% عن الموسم السابق له، ويرجع سبب الارتفاع المستمر في تكلفة الانتاج إلى زيادة الصرف علي الخدمات الاجتماعية الذي يفوق الـــ 20% من تكلفة الانتاج وذلك نتيجة لفقر وانعدام مكونات البنية التحتية من تعليم وصـــحة وطرق واتصالات في المنطقة التي يقوم فيها المصنع ومن النتائج لهـــذه الدراســـة ادت زيادة الانتاج في البرازيل إلى تاثر اسواق الصادر لكل الدول امنتجة للســـكر في العالم، وايضاً سياسات الازدواج الضريبي من المشاكل التي تواجه الصـــناعة في السودان بشكل عام وقد القت بظلالها ايضاً علي الصناعات التي تعتمد علـــي السكر فبعد حظر الاستيراد لماشية من مشاكل الشركات الســـكر فـــي الســـودان وتخفيض سعر السكر المخصوص للصناعة علي اعتبار انه من المواد الخام نجـــد أن هنالك عدد من الرسوم والضرائب التي تفرض عليه تصـــل إلـــى 30% مـــن تكلفته.

اوصت الدراسة باستثمار مخلفات صناعة السكر المولاص والبقاس فـــي شـــركة سكر كنانة لانتاج منتجات التنوع يساهم في خفض تكلفة انتاج السكر مساهمة فـــي تحمل جزء من التكلفة لاجتماعية التي يتحملها السكر فقط ، كما أن النوع الانتاجي يزيد من عائدات شركة سكر كنانة وهناك عدد من منتجات التنوع التي تســـتخرج من المولاص مثل كحول الايثانول ترتبط بالطاقة مما يجعلها تحقق ارباح وعائدات مالية ضخمة كما اوصت الدراسة بانه هناك من المشاكل التي تواجه الصناعة في السودان والتوسع في شركة سكر كنانة في مشاكل التمويل بسبب ضعف الجهـــاز المصرفي السوداني وحتي تتغلب شركة سكر كنانة علي هـــذه المشـــكلة يمكنهـــا السعي لجذب الاستثمار الاجنبي والدخول معه فـــي شـــراكة لقـــدرة راس المـــال الاجنبي الكبيرة اضافة إلى خبرته يري الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع البحث في الهدف العام، حيث أن الدراسة تقيس أثر المنافسة العالمية لصـــناعة الســـكر فـــي السودان بالتركيز علي شركة سكر كنانة وهذا البحـــث هـــو الاثـــر الاقتصـــادي

والاجتماعي لصناعة السكر في السودان (شركة كنانة) حيث كان هذا البحث اشمل من الدراسة لاثر صناعة السكر في ولاية النيل الابيض كل المصـــانع الموجـــودة بالولاية ، كنانة، عسلاية، سكر النيل الابيض، فاما الدراسة الثانية فكان تركيزهـــا علي شركة سكر كنانة في أثر المنافسة العالمية علي صناعة السكر وكلاهمـــا أن الدراستين يشترك فيهما الاثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر علي انســـان المنطقة.

الدراسة التاسعة: الحسن،البشير محمد البشير (2005)اثر الصناعة في تنمية المجتمعات الريفية ، بالتطبيق على مصنع سكر الجنيد، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين، تناولت هذه الدراسة أثر الصناعة في تنمية المجتمعات الريفية بالتطبيق علي مصنع سكر الجنيد ، حيث الغرض من هذه الدراسة تقديم دراسة تحليلية علمية لواقع المجتمعات الريفية في ظل التطور الصناعي لتلك المجتمعات ودراسة واقع التنمية والجهود المبذولة فيها، وكذلك معرفة مدي تقبل المجتمع المحلي للتنمية وقبول للتغيير الذي احدثه قيام المشاريع وايضاً التحقق من أن المنطقة استفادت من كل الامكانات التي اتاحتها قيام المشروع ووجوده في المنطقة.

اهتمت هذه الدراسة بان الصناعة من أكثر العوامل تاثيراً علي حياة البشـــر مـــن حيث تغير الانماط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان، وكذلك من اهمية هذه الدراسة الغاء الضوء علي حجم الخدمات التي تم تقديمها لسكان المنطقة والحاجات التي لم تكتمل حتي الآن في المنطقة.

ارتفع مستوى الدخل بالنسبة للريفي ينما يدره عليهم العمل فى المشـــروع أو فـــى زراعة قصب السكر أو العائد المجزئ علما بان سكان المنطقة كانوا يعتمدون فى السابق على الرعى والزراعة ولم يكونوا يمارسون اى نوع من انواع التجارة ولم يعرفوا دخلا ثابتا وايضا تحسن مستوى الخدمات الصحية بالمنطقة بفضل انشـــاء

المستشفيات والمراكز الصحية ونقاط الغيار مما قلل الاصابة بالامراض المعدية والفتاكة وارتفع الاهتمام من جانب ادارة المشروع باصحاح البئة كما تطورت المبانى وتنوعت موارد البناء فى المجتمع الريفى وأصبح الميل الى استخدام الطرق الحديثة فى البناء من الاشياء المالوفة تحسنت الخدمة فى مجال المياه والكهرباء ومختلف انواع الخدمات مما انعكس على تطور المجتمع كما انفتح الريف على العالم الخارجى بفضل وسائل الاتصال المتطورة ودخول خدمات جديدة مثل التلفون والهاتف السيار والقنوات الفضائية مما اكسب المجتمع الريفى عادات وتقاليد جديدة اوصت الدراسة بزيادة الوعى الصحى وتكثيف وزيادة حملات اصحاح البيئة وايضا محاولة التقليل من نفايات حرق القصب استعدادا للحصاد والتى يتاثر بها عدد من القرى وايضا اوصت الدراسة بزيادة عدد المراكز النسوية ومراكز تنمية المجتمع حتى يستفيد المجتمع من الطاقة النسائية الكامنة و يرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع البحث فى اثرالصناعة عتى المجتمعات الريفية من الجانب الاقتصادى والاجتماعى لمصانع السكر بالولاية واسم هذا المبحث اشتمل على اوسع نطاقا حيث ركز على دراسة حالة اكبر ثلاثة مصانع بولاية النيل الابيض لمعرفة الاثر الاقتصادى والاجتماعى على مجتمعات المنطقة بينما قررت الدراسة الشافية وحصرت الاثر الصناعى فى تنمية المجتمعات الريفية بتطبيق على مصنع سكر الجنيد.

الدراسة العاشرة: بوزرة، ابراهيم الطيب ،(2016) اثر مخلفات صناعة السكر على الموارد الاقتصادية في السودان، دراسة تحليلية لمصنعي سكر كنانة وعسلاية، رسالة دكتوراه، جامعة الامام المهدي،

تناولت الدراسة أثر المخلفات الصناعية على الموارد الاقتصادية (المياه والثروة السمكية والزراعية والبشرية) للمصانع العاملة بولاية النيل الابيض بالتركيز ع مصانع سكر كنانة وعسلاية فى الفترة من 1985– 2014م حيث أن الانشاءت من

خلال استغلالية الموارد على مستوى الأفراد والمنشئات يترك العديد من المخلفات نتيجة طبيعة نشاطه أو سوء استخدامه لهذه الموارد مما يترتب على هذه المخلفات اثار سلبية على الموارد المتاحة الاخرى وبالتالى تفاقم المشكلة الاقتصادية من حيث ندرة الموارد وحاجات الانسان المتجددة والمتزايدة كما أن المخلفات الصناعية بانواعها المختلفة لها تاثيراتها على الموارد الاقتصادية المختلفة ولكن بدرجات تاثير متفاوتة تتمثل فى التلوث البيئى لمصادر المياة والهواء والتربة وبالتالى التاثير على الثروات أو الموارد المائية والبشرية والزراعية والحيوانية خاصة فى الدول النامية مثل السودان.

طرحت الدراسة مشكلتها فى عدة تساؤلات اهمها:

1/ الى اى مدى تؤثر مخلفات الصناعة على الموارد الاقتصادية .

2/ما أثرمخلفات الصناعة على الموارد المائية الزراعية والمورد البشرى .

تستمد هذه الدراسة اهميتها من عدة اعتبارات اهمها الاهتمام العالمى بالتلوث البيئى الناتج عن مخلفات الصناعة والاثار البيئة المترتبة عليه وانعكاساتها على صحة الانسان والحيوان وايضا الاستفادة من مخلفات الصناعة وتحويلها الى سلع ومنتجات مفيدة .

من أهداف هذه الدراسة التعرف على مصادر وانواع المخلفات الصناعية فى مجال صناعة السكر وتاثيرها على الموارد الاقتصادية وكذلك دراسة أثر المخلفات الصناعية لمصنعى سكر كنانة وعسلاية على الثروة السمكية والزراعية والبشرية بالولاية .

افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم المخلفات الصناعية لمصنعى سكر كنانة وعسلاية وحجم الثروة السمكية وكمية الانتاج الزراعى ومعدلات نفوق الثروة الحيوانية وايضا نسبة الاصابة بامراض السرطانات .

استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج التاريخى دراسة وتحليل ومقارنة الدراسات السابقة موضوع البحث وايضا المنهج الاستنباطى وضع التصور العـــام لمحـــاور البحث والمنهج الاستقرائى لاختبارات لفرضيات مصادر وادوات جمع البيانات من المصادر الثانوية الكتب والدوريات ومصادر اولية من البيانات الميدانية والادوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان .

ومن اهم نتائج هذه الدراسة أن مخلفات صناعة السكر بالنيل الابيض لها أثر سلبي على الاحياء المائية وان حجم المخلفات الصناعية السائلة بمياه النيل الابيض لهـــا أثر سلبي على كمية الانتاج الزراعى فى المنطقة محل الدراسة هنالـــك امـــراض ارتفعت نسبة الاصابة بها بعد قيام مصانع السكر بالمنطقة .

اوصت الدراسة بالاهتمام بمخلفات صناعة السكر بالنيل الابيض لتفادى اثرها على الاحياء المائية وايضا الاهتمام بالبحوث والدراسات فى مجال الانتـــاج الزراعـــى وتحديد مدى تاثرها بحجم المخلفات الصناعية السائلة بمياه النيل الابـــيض وذلـــك بتحديد أثر ونوع المخلفات الصناعية السائلة بمياه النيل الابـــيض وتحديـــد مـــدى امكانية اعتبارها من اسباب تدنى انتاجية الفدان المروى بالطلمبات .

اتفقت هذه الدراسة مع البحث فى قياس الاثر الاقتصادى كهدف عام ولكنها كانـــت أكثر محدودية حيث تناولت مخلفات مصانع السكر بولاية النيل الابيض اما البحث كان اشمل منها فى تناوله الجانب الاقتصادى والاجتماعى لصناعة السكر واثرهـــا على انسان المنطقة .

خلاصة الدراسات السابقة:-

قل ما نجد دراسات علمية تناولت هذا الموضوع بتوســـع وتفصـــيل وحاولـــت تحليلها ومعالجتها علي انها مشكلة اقتصادية واجتماعية متشابكة ذات وجوه متعددة يمكن تناولها من جميع الزوايا (اقتصادية، اجتماعية، سياسية).

استفادت الدراسة من جميع تلك الدراسات التي تناولت الاثار الاقتصادية والاجتماعية للصناعة بصفة عامة وصناعة السكر بصفة خاصة التي تمت الاستعانة والاستشهاد بها .

امنت الدراسات علي ان الاثار الاقتصادية والاجتماعية لصناعة السكر يمكن معالجتها واحتوائها من عدة اوجه لتفادي ما يترتب علي المجتمعات المحلية التي تجاور منطقة الصناعة او المشاريع الصناعية ، واكدت علي تجربة السودان من هذه النماذج الجديرة بالدراسة علي انها تعتبر من التجارب المعاصرة والمتطورة كما لفتت الي اهمية معالجة تلك الاثار الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق حركة الانتاج والتنمية الاجتماعية.

الفصل الثالث

صناعة السكر في السودان

المبحث الاول: الصناعة السكر في العالم
المبحث الثاني: صناعة السكر في السودان
المبحث الثالث: مصانع السكر في السودان

الفصل الثالث

صناعة السكر

المبحث الاول: صناعة السكر في العالم

تمهيد:

عرف الانسان السكر منذ القدم حيث انه اكتشف من خلال التجارب فائدة السكر للجسم ، وقد اختلف الباحثون في تحديد موطن قصب السكر فمنهم من يعتقد ظهوره في منطقة جنوب شرق اسيا ومنها انتقل إلى الهند والصين في عام 500ق.م واخرون يرون أن بلاد غينيا هي المبنت الاصلي لقصب السكر، ثم بدأ هذا النبات من هناك رحلة طويلة من جزيرة إلى اخري حتي وصل إلى الصين وانتقل إلى الملايو قبل الهند، وقد ورد ذكر قصب السكر في بعض المخطوطات الهندية في عام 800ق.م تقريباً حيث زرع علي نطاق واسع ، وقد ذكر علي وجه الخصوص في سجلات بعثة قام بها الاسكندر المقدوني سنة 320ق.م إلى ما يعرف الآن بالباكستان كما ورد في الادب الفارسي في عام 500ق.م تقريباً ثم عرفه العرب لاحقاً. (القريشي ،كتبة(2005) ، ص12)

نشأة صناعة السكر:

بدات أول صناعة وتجارة للسكر في القرن التاسع والعاشر الميلادي في مصر حيث كانت تجارته وتصديره تمثل دعامة للاقتصاد المصري في ذلك، وقد نشر المسلمون زراعة القصب وانتاج السكر في شمال افريقيا ودول اوروبا عن طريق الاندلس بعد عام 636م، كان السكر في القرون الوسطي من الكماليات ولا يقتنيه الا النبلاء ، كما كان يستعمل في الادوية الطبية لانه ذو فائدة طبية وعلاجية عظيمة، وقد ادخل كولمبس قصب السكر إلى امريكا عن طريق جزيرة سانتومنيجو هسيانيولا في رحلته الثانية في عام 1492 ومنها انتقل إلى كوريا

وجزر الهند الغربية واواسط وجنوب امريكا.(الصقار ، محمد فؤاد (1987)ص100

انشئ أول مصنع للسكر في مطحنة في جمهورية الدومينيكان عام 1509م، وبحلول عام 1600 كانت صناعة السكر في امريكا الاستوائية اكبر صناعة في العالم علي الاطلاق في الولايات المتحدة بدأ عصر السكر في نيويورك عام 1689م ثم انتشر بعدها في المدن الساحلية وفي عام 1751م دخل قصب السكر إلى لويزانا وفي 1765 صدرت أول شحنة سكر من امريكا لفرنسيا وقد قامت عدة مصانع للسكر الاحمر في كل من المانيا وفرنسا وانجلترا ثم اكتشفت فرنسا سكر البنجر في اواسط القرن الثامن عشر حيث زاد انتاجه واستهلاكه بعد ذلك. (القريشي ،كتبة(2005) ، ص15)

انتقل القصب من راس الرجاء الصالح جنوب افريقيا إلى استراليا في عام 1788م وزرع لاول مرة في جزيرة نور فوك جنوب المحيط الهادي شرق استراليا ثم انتقل إلى نيوثاوث ويلز عام 1821م حيث كانت الظروف المناخية والتربة مناسبة إلى حد كبير وانتشرت مزار قصب السكر علي طول الساحل الشرقي لاستراليا اثناء الفترة ما بين وسط ونهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهناك اجماع علي أن الفتح الاسلامي له الفضل الاول في نقل زراعة قصب السكر في موطنه الاصلي جنوب شرق اسيا والهند وفارس إلى حوض البحر الابيض المتوسط وكان للمصريين قصب السبق في هذا المجال، حيث ابتدعوا طرق جيدة لانتاج وتبييض السكر باستخدام حليب الكلس ونقلت عنهم البلاد الاوروبية هذه الطريقة بعد ذلك(الجعفري ،الناجي (2000م)، ، ،ص67-70 .

موطنه الأصلى جنوب قارة آسيا ويرجع أن تكون الهند هى أول مكان ينمو فيه هذا النبات وقد نقله الإسكندر الأكبر الذى وصل الهند نبات قصب السكر الى أوربا عام 327 ق م حيث إنتشرت زراعته هناك ، كما أدخله كولمبوس الى العالم الجديد. وهو نبات معمر يحتاج الى فترة تتراوح بين 8–24 شهراً حتى ينضج يبلغ أنتاج العالم منه 874 مليون طن مترى تتصدر آسيا باقى القارات فى إنتاج القصب حيث يبلغ إنتاجها 40% من الأنتاج العالمى ويرجع ذلك الى عظم مساحات القصب بها.

نجد أن أول الدول المنتجة هى: (الجعفري ،الناجي (2000م)، ، ،ص71.

1/ الهند . تتصدر دول العالم المنتجة للقصب ويبلغ إنتاجها 183 مليون طن وهو ما يوازى 20.9 % من أنتاج العالم والعوامل المساعدة لذلك ملائمة المناخ وتوفر الأيدى العاملة الرخيصة.

2/ البرازيل . تحتل المركز الثانى بين الدول المنتجة للقصب بعد الهند ويبلغ إنتاجها 168مليون طن مترى وهو ما يعادل 19.2% من أنتاج العالم.

3/ كوبا. تحتل المركز الثالث بين الدول المنتجة ويبلغ أنتاجها 75 مليون طن مترى أى ما يعادل 8.5% من جملة أنتاج العالم . ومع ذلك تتصدر دول العالم المنتجة للسكر كما تأتى فى مقدمة الدول المصدرة للسكر حيث تساهم بحوالى 24 %من صادرات السكر عالمياً.

عوامل التوطن الصناعى:

تهتم جغرافية الصناعة بدراسة النشاط الصناعى بإعتباره ظاهرة ناتجة عن تفاعل الإنسان مع ظاهرات سطح الأرض ويعتبر التوطين الصناعى من المواضيع التى تعالجها جغرافية الصناعة لأنه يفيد فى إدارك مدى تأثير المقومات المختلفة للصناعة فى مكان ما وذلك بتحليل عوامل التوطين. الخ. (صابر ،محي الدين(1962) ص29

التوطن الصناعى:

يعنى القيام بصناعة ما فى اقليم معين بحيث تكون لها أهمية نسبية تفوق الأهمية التى تحظى بها صناعات أخرى فى باقى الأقليم ويعنى التوطن الصناعى إختيار الموقع الصناعى المناسب.

العوامل الرئيسية التى تتحكم فى توطن الصناعة:

المواد الأولية:

تعتمد الصناعة على المواد الأولية فى صورتها الطبيعية لذلك تعتبر أساساً لقيام الصناعة ولكن وجودها لم يعد الشرط الوحيد لجذب الصناعة ويرجع ذلك الى أن الصناعة لا تعتمد فقط على المواد الأولية الزراعية والنباتية والحيوانية بل أن هنالك صناعات تعتمد على مدخلات أنتاج صناعية بإعتبارها مواد أولية لأنتاجها.

الســـوق:

يلعب دور كبير فى جذب وتوطن الصناعة ويعتبر أهم مقومات الصناعة أيضاً ويعتبر عاملاً من عوامل نجاح الصناعة . فالسوق يمكن أن يكون قرية أو مدينه أقليمياً أو دولياً أو عالمياً . ويجد السوق المحلى مرحلة النمؤ الإقتصادى للدولة وما يترتب عليه من إرتفاع وإنخفاض مستوى دخل الفرد أما السوق الخارجى فيتحدد بقوى السلع الوطنية على المنافسة فى الأسواق العالمية . ويعتبر أحد أركان الصناعة الأساسية وقد يقيد عدم وجوده المناسب قيام صناعة ويعرقل نجاحها . وتتوقف قدرة السوق فى جذب الصناعة على سعته وقدرة سكانه الشرائية .وتظهر أهمية السوق فى التوطن الصناعى من خلال تكلفة نقل المنتجات الصناعية الى مراكز السوق ويجذب السوق صناعات عديدة للتوطن فيه على أساس تكلفة نقل سلعتها اليه.

قوى العمل:

يعتبر عنصر العمل من العوامل المؤثرة فى التوطن الصناعى وتختلف أهميته من صناعة لأخرى وله تأثير كبير فى توطن الصناعة التى تمثل فيها نسبة العمل نسبة كبيرة من التكاليف الكلية للأنتاج.

ويتوقف تأثير قوى العمل على تحديد مواطن الصناعة على مدى توفر العمال من الناحية الكمية والنوعية وتتميز المناطق المزدحمة بإنخفاض أجور العمال ونجد ندرة فى العمال فى المناطق التى تعمل بمستوى تقنى متقدم ولكن بالرغم من ذلك لم يصل العالم الى مرحلة للإستغناء عن العمال فى الصناعة. (عقيل ،محمد الفاتح (1964م)ص18

رأس المال:

تحتاج الصناعة الحديثة الى رؤوس أموال ضخمة لتوفير إحتياجات الصناعة من الآلات والأجهزة والمواد الأولية وأجور العمال ووسائل النقل .فمفهوم رأس المال لا يقتصر على النقود المستخدمة فى العملية الإنتاجية وهو مايعرف برأس المال القيمى ويتميز رأس المال مقارنة بعوامل التوطن الصناعى الأخرى بقدرة كبيرة على الإنتقال مما أدى للإعتقاد بضآلة دوره فى تحديد وأختيار مواطن الصناعة. (السيد ،الحسين ،(1991)

البنية التحتية:

إنشاء البنيه التحتيه وتطورها يعتبر الأساس لقيام وتطوير كافة المشاريع التنموية بما فيها المشاريع الصناعية لذلك تعتبر المراكز الحضرية والمناطق الصناعية التى تتمتع بتطوير البنية التحتية مراكز جذب للصناعات. (السيد ،الحسين،(1991) ص33

الإعتبارات الشخصية:

قد يقرر صاحب المشروع الصناعى الغاية من إنشاء مصنعه مثل تحقيق مكاسب ماليه أو الشعور بالرضاء والإرتياح .أذا كان الهدف من المشروع تحقيق إعتبار شخصى فأنه يوطن صناعته فى الموقع الذى يحقق له ما يعرف بالدخل النفسى . ومن أهم الإعتبارات الشخصية التى تلعب دور فى توطن الصناعة إرتباط صاحب العمل بمكان ما مثل مكان ميلاده بهدف توثيق صلته بأسرته ويتوقف ذلك على تحديد الموقع الصناعى لمقومات الصناعة الرئيسية مثل السوق وقوى العمل. (عقيل ،محمد الفاتح (1964م) ص34

الطاقة:

تعتبر عاملاً من عوامل توطن الصناعة وتختلف الصناعة فى درجة حاجتها للطاقة كما تتباين مصادر الطاقة فى جذبها للصناعة ويرجع ذلك الى مدى توفر مصادر الطاقة لذا تميل هذه الصناعة للتوطن قرب مصادر الطاقة . فى المراحل الأولى للتطور الصناعى كانت مصادر الطاقة هى المحدد الرئيسى للتوطن الصناعى حيث تتوطن عند الغابات ومساقط المياه وحقول الفحم وعند إستخدام البترول أصبح من غير الضرورة توطن الصناعة عند حقوله ويرجع ذلك سهولة نقله . بإستخدام الطاقة الكهربائية تغيرت الصناعة حيث ساعدت على توطين الصناعه التى تستخدم كميات كبيرة من الطاقة . كما أدت لتوطين الصناعة قرب الأسواق واصبحت الطاقة الكهربائية المائية هى القوى المحركه للصناعة وذلك لسهولة إستقلالها وإنخفاض تكلفة نقلها ــ عدم حاجتها للتخزين ــ ليس لها مخلفات صناعية. الخ. (صابر ،محي الدين(1962) ص30

النقل:

وسائل النقل من الوسائل الهامة فى تحديد مراكز الصناعة وهناك نوعين من المواصلات إرتبطت بهما الصناعة الرخيصة منها بحيث أنه كلما أنخفضت أجور العمال كلما زادت أهميته فنجد أن النقل المائى والخطوط الحديدية لها اهمية كبيرة فى خدمة الصناعة فنجد أن هناك صناعات كثيرة فى العالم قامت قرب مراكز النقل.

السياسات الحكومية:

لا أثر للسياسات الحكومية فى توزيع الصناعة على الدول الإشتراكية بل تتأثر الصناعة بالسياسات الحكومية فى الدول الرأسمالية ذلك عن طريق التدخل المباشر. ويمكن أن يكون لها تأثيراً إيجابياً كان تشجيع تطور صناعة معينة فى

منطقة خاصة أو إنشاء مصانع جديدة فى مناطق محددة وكلاهما يؤثر فى توزيع الصناعة وتطورها وقد يتأثر النشاط الصناعى بالضرائب الحكومية والنفقات الحكومية والرسوم المختلفة .وتوجد عوامل أخرى تتحكم فى موقع الصناعات ولو أنها ثانوية منها المياه . المناخ. وعوامل أساسية تتعلق بالدولة وأحياناً بصاحب المصنع نفسه حيث يوجد على سبيل المثال مصانع تقام حيث مسقط رأس المالك. (عقيل ،محمد الفاتح (1964م)60

الإرتباط الصناعى:

يسود فى الأقاليم الصناعية الحديثة مبدأ التخصص فى الإنتاج مما أدى الى ظهور مجتمعات صناعية يتألف كل منها من عدد من المصانع يتخصص كل منها فى إنتاج سلعة معينة بل أن بعضها يتخصص فى إنتاج جزء من السلعة لذلك إنتشرت ظاهرة الإرتباطات الصناعية التى يمكن أن نحدد لها أربعة أشكال:(الصقار ، محمد فؤاد (1987)

الإرتباط الرأسى:

أساسه قيام علاقة صناعية بين مصانع منفصلة يقوم كل منها بعملية واحدة من عمليات الإنتاج بحيث تنتقل من مرحلة الى أخرى كما فى صناعة الحديد والصلب وصناعة القطن.الأفران العالمية المحالــج، مصانع الصلب، مصانع الغـــــزل، مصانع الدرفله، مصانع النسيج، مصانع الصيانة.((السيد ،الحسين ،(1991) ص50

الإرتباط الأفقى:

هنا نجد مصانع منفصلة ينتج كل منها جزء من السلعة ثم تتجمع هذه الأجزاء فى مصانع التجميع لإنتاج السلعة الكاملة الصنع مثل الصناعات الهندسية خاصة صناعة السيارات والطائرات. (سعيد ،محمد أزهرى (1987) ص45

الإرتباط الخطى:

فيه ينتج المصنع سلعاً أو يقوم بأنتاج خدمات يعد لها مجموعة من العمليات الصناعية وقد ترتبط بعضها أفقياً أو رأسياً وقد تكون غير مرتبطة كما هو الحال فى مصانع التعبئة.

الإرتباط الفنى:

فيه ترتبط الصناعة بعدة صناعات مختلفة فنياً كالخدمات الصناعية وتقديم الخدمات المعملية والإستشارات الفنية.

ــ لكل ذلك ظهر التركيز الصناعى فى أقاليم صناعية خاصة.

ــ أنجذبت كثير من العمليات الصناعية الى بعض الأماكن لجودة صناعات معينة.

تحديد الموقـــــع:

يقصد بالموقع الصناعى المنطقة أو الاقليم الذى توجد فيه الصناعة أما المكان أو الحيز الذى تشغله الصناعة فيعرف بالموضع أو المصنع.

أن تحديد الموقع الجغرافى من حيث كونه يتضمن إختيارالموقع الأمثل للإنشاءات الصناعية هو من إختصاص نظريات الموقع . فأختيار الموقع الصناعى لابد أن يكون مستنداً الى دراسات علمية لأن إختيار الموقع لا يأتى إعتباراً ولا تعرض المشروع الى فشل إقتصادى. (سعيد ،محمد أزهرى (1987)ص44

أي أن مشكلة الموقع ليست إقتصادية بل هى مشكلة ترتبط بعوامل مترابطة ومتداخلة فمنها ما يتصل بالتطور التاريخى للمنطقة ومنها ما يتعلق بعوامل إقتصادية كالقرب من الأسواق الإستهلاكية والقرب من مصادر الطاقة المحركة أو المواد الخام ومنها ما يرتبط بعوامل طبيعية كالتضاريس ــ المناخ ــ ومنها ما يتصل بالسياسة الإقتصادية للدول. (عقيل ،محمد الفاتح (1964م)60

مراحل تخطيط المواقع الصناعية:

يمر تخطيط المواقع الصناعية بمرحلتين سواء كان ذلك نظام رأسمالى أو إشتراكى:ـــ

ـــ مرحلة إختيار الأقليم أو المنطقة.

ـــ مرحلة إختيار موقع العمل.

فى النظام الرأسمالى يكون أختيار الموقع الصناعى لشركات إستثمارية بعد أن تحدد لها المؤسسة المالكة للمصنع المستلزمات الأساسية الواجب توافرها فى المصنع.

أما فى النظام الإشتراكى فتعتبر مسألة تحديد الموقع الصناعى من مهام مجالس التخطيط المركزى والأقليمى فى البلاد. (سعيد ،محمد أزهرى (1987)ص45

دور الصناعة واهميتها التنموية:

تعاني العديد من الدول النامية من الاختلالات الهيكلية في اقتصادياتها ومن هنا يتعين أن تقوم عملية التنمية باصلاح وتصحيح هذه الاختلالات وذلك عن طريق الصناعة باعتبارها االقادرة علي المساهمة بفعالية في تصحيح هذه الاختلالات ومن هنا تعتبر الصناعة جوهر عملية التنمية.وتمثل الصناعة حجر الزاوية في بناء القوى الاقتصادية والسياسية والعسكرية للامم وهي دليل تقدم الامة، وتحرص الدول النامية حالياً علي تنمية قطاع الصناعة الذي يعد لبنة اساسية في البناء الاقتصادي ومحركاً قوياً لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظراً لاهمية الصناعة في حياة المجتمعات البشرية اثناء السلم والحرب، حيث يعتمد عليها خمس سكان العالم في معيشتهم بالاضافة إلى مساهمتها الكبيرة في الناتج المحلي الاجمالي للدول الصناعية علي الاقل ويري بعض الكتاب أن الصناعة تمثل ركناً اساسياً من اركان الاقتصاد الوطني سواء في البلدان النامية ام المتطورة وتحتل

مكان الصدارة بحكم دورها الكبير في تطوير القطاعات الاخري وقدرتها علي استيعاب القوى العاملة واسهامها الواضح في بناء القاعدة المادية الميكانيكية لخلق اقتصاد وطني متين بعيداً عن التشويه ، فضلاً عن امكانياتها الكبيرة في توليد الدخل القومي وتامين مستلزمات النهوض الاقتصادي الشامل وتوفير العملات الصعبة عن طريق فاعليتها في تنويع هيكل الصادرات مع ما سيتبع ذلك من تغيير اجتماعي وتطور معرفي ونمو حضاري وعمراني تتوافر له كل مقومات الاستمرار والتنامي من خلال الخدمات التعليمية والصحية والاسكان والوسائل الترفيهية الاخري، اما الدكتور مدحت كاظم القرشي يري أن التصنيع يمثل احد الجوانب الاساسية التي تدفع عملية التنمية الاقتصادية إلى مراحل متقدمة كما انه لا يمكن تصور تحقيق التنمية الاقتصادية دون أن يؤدي ذلك في نفس الوقت في تطوير القطاع الصناعي.(صالح ،مصطفي محمد محمد (2004)، ، ص96-100 .

لهذا فان التصنيع وعملية التنمية الاقتصادية هما شيئان متلازمان ويعتبر اتصنيع قمة عمليات التنمية الاقتصادية وتطوير حياة الانسانية عامة، ففيه استغلال للموارد بطريقة امثل وهو الاسلوب الاسرع في التحول الاقتصادي بالاضافة الكبيرة في القيمة للمنتجات الاولية وخلق فرص العمل وزيادة المعرفة والوعي الاجتماعي بما يساهم في التجانس فتنصهر المجموعات المختلفة في اعرافها ومفاهيمها في داخل مجموعة العمل الواحدة.

يستمد قطاع الصناعة التحويلية دوره الانساني واهميته الاستراتيجية في السودان من خلال مساهماته في النهضة الزراعية الكبيرة خاصة وان البلاد تمتلك موارد زراعية ضخمة، وان التكاليف الزراعية يستحيل ان تتم بغير قاعدة صناعية عريضة، والمنتجات الزراعية لا تكسب صلاحيتها للاستخدام علي المدي الزمني الملائم بغير المعالجة الصناعية، كما أن العمليات الصناعية هي التي تحول الخامات والمخلفات الزراعية إلى آلاف المنتجات المتنوعة، العالية القيمة المتميزة

الخصائص والملائمة لآلاف الاستخدامات الوسيطة والنهائية وبغير الصناعة اصبح الكثير من المنتجات الزراعية ومعظم مخلفاتها ضئيلة القيمة والمنفعة سريعة العطب ، محدودة الانتاج فضلاً عن تصنيع المنتجات والمخلفات تقوم الصناعة من جهة اخري بتوفير وصناعة مدخلات الزراعة من اسمدة أو مبيدات أو كيماويات متنوعة والالات وادوات وبغير الدور الصناعي الهائل ترتد الزراعة إلى عهود اقتصاد الكفاف والشظف وضيق الرقعة الزراعية وضآلة الانتاجية وتلف المحصول بالمرض وتلعب الصناعة في تنمية قطاع الثروة المحلية دوراً مشابهاً لدورها في القطاع الزراعي بتحويل الخامات المعدنية إلى منتجات عالية القيمة متميزة الخصائص وبصناعة مواد البناء من الرمل والطين والحصي والحجارة والمعادن الصناعية والمعدات اللازمة لصناعة هذه المنتجات ويري احمد سعيد أن قطاع الصناعة تتزايد فيه اقتصاديات الدول خاصة النامية لما للصناعات من مميزات(. صالح ،مصطفي محمد محمد (2004)، ، ص96-100

.

المبحث الثاني

صناعة السكر في السودان

تمهيد:-

تعتبر الصناعة احدي دعامات الاقتصاد القومي ووسيلة لرفع مستوي معيشة الانسان نظراً لضخامة وانتاجية المصانع ومقدرتها علي تلبية الاحتياجات الاستهلاكية وتوفير فرص العمالة ، كما ان للصناعة المقدرة علي الاستجابة لمتطلبات التصدير وبالتالي الاسهام في توفير النقد الاجنبي اللازم لدفع عمليات التنمية .

ويتميز قطاع الصناعة من الوجهة التاريخية بامتلاكه لاكبر قوى الديناميكية القادرة علي التاثير في النظم الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم احداث تغييرات هيكلية فيها عكس الزراعة التي تعتمد علي كثير من الظروف الطبيعية والمناخية وبالتالي يكون تاثيرها محدوداً في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وقد ادركت المجتمعات الصناعية اهمية الصناعة مبكراً، فتم التركيز علي احداث معدلات نمو عالية في قطاع الصناعة باستخدام نتائج البحث العلمي والتكنولوجيا وزيادة حجم الاستثمارات الراسمالية مما ادي الي ثورة كبيرة في مجال الصناعة اسهمت في نقل هذه الشعوب الي حياة التقدم والرفاهية الاجتماعية والي تغير سلوك وعادات وحياة هذه الشعوب(السر، حسن عباس،(1987م.) ص70

ان التصنيع لا يهدف الي احداث بعض التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي تعمل علي رفع مستوي الدخل القومي فقط وانما يهدف التصنيع ايضاً الي ايجاد التغيرات السياسية والاجتماعية والسيكولوجية التي تغير من الفرد وتغير من تفكيره وطموحه وعاداته اسماعيل ،احمد ابو(1996م) ص30

وقد اوضحت بعض الدراسات التي قامت بها منظمة (اليونيدو) ان اهم التغيرات الهيكلية المصاحبة للزيادة في مستوي دخل الفرد هي انقاص نصيب الزراعة من الانتاج القومي وزيادة نصيب الصناعة منه غير ان قضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا تحتمل ان يطرح الامر كاختيار بين الزراعة والصناعة ، ولكن لابد من الوصول الي فهم وادراك متزايد لضرورة التنمية المتوازية والمتوازنة في الصناعة والزراعة علي حد سواء. اسماعيل ،احمد ابو(1996م) ص30

تتركز اهم اهداف التصنيع في رفع مستوي معيشة الجماهير العريضة وكذلك في خلق المهارات الفنية والادارية وتنويع الانتاج وتدعيم الثروة القومية ، بالاضافة الي امتصاص الاعداد المتزايدة من السكان في القطاع الزراعي او العمال الذين كانوا يعملون في قطاعات ركد نشاطها، وبذلك تمثل الصناعة اضافة واضحة علي الدخل القومي، وتعتبر مشكلة الاهتمام بالتصنيع من المشاكل التي تهم الدولة النامية علي وجه الخصوص ذلك ان دول اوروبا الشرقية والغربية وبعض دول اسيا وامريكا قد ركزت كثيراً علي الصناعة وجعلتها عماد اقتصادياتها.

الا ان الدول النامية ما زالت لا تعطي اهتماماً كافياً بالتصنيع فاغلب هذه الدول قد نالت استغلالها في منتصف هذا القرن وما زالت تعاني من مشاكل التخلف ومن الامية وفي وقوعها تحت سيطرة العلاقات الاقتصادية غير العادلة مع الدول المتقدمة، ولعل سياسة الدول الصناعية المتقدمة ما زالت تحاول تكريس مفهوم ان تظل الدول النامية منتجة للمواد الخام والاولية اللازمة للصناعة، وتكون مستوردا للسلع الصناعية، وينطبق هذا الوضع علي السودان ، فالاقتصاد السوداني ما زال يعاني من تخلف واضح انعكست اثاره في عدم مقدرة الاقتصاد السوداني علي الوفاء بالاحتياجات المتنامية للسكان، وعدم مقدرته علي تفجير الامكانيات المتاحة والموارد الكامنة ، فقد ظل الاقتصاد السوداني منذ القدم اقتصاد زراعي مغلق يعتمد في الاساس علي زراعة القطن وبعض المحاصيل النقدية الاخري التي تتجه

للتصدير، وتكون هذه المحاصيل عرضة لقوانين العرض والطلب العالميين وادي تذبذب اسعارها من فترة الي اخري الامر الذي جعل السودان يعتمد علي المعونات الخارجية لتغطية العجز في تحصيل النقد الاجنبي اللازم لحفظ التنمية، ولم تفلح هذه لقروض في انتشال الاقتصاد السوداني من ازماته ، بل ان معظمها ذهب الي الصرف البذخي علي مشاريع لا عائد لها والنتيجة هي ان السودان ما زال في قمة ازمته المأساوية والتي تتمثل في غياب الاستراتيجية الاقتصادية الواضحة من حيث تحديد الاولويات والاسبقيات والالتزام بها، والعجز الكبير في الميزانية العامة وشح تدفق النقد الاجنبي سواء في عائدات التصدير او من عائدات السودانيين العاملين بالخارج وتدني القطاعات الخدمية والانتاجية وعدم تحريك الموارد الذاتية ، ثم ارتباط السودان بدوائر راس المال الاجنبي والتي اضرت كثيراً بالقرار الاقتصادي المستقل. (القريشي ،كتبة(2005) ، ص6)

تعتبر التنمية الصناعية المحرك الرئيسي للنمو وهي جوهر عملية التنمية الاقتصادية مقياس للتقدم الاقتصادي لمواجهة التحديات العالمية من عولمة التجارة والتكتلات الاقتصادية ، الاستفادة من الفرص التي يتيحها انفتاح الاسواق والاتفاقيات الدولية لذلك لا بد من وضع خطة لتحديث الصناعة ووضع منتجاتها علي خريطة الاسواق العالمية والابقاء بمتطلبات الجودة الشاملة والعمل علي خفض تكلفة الانتاج من اجل الارتقاء بالسلع والمنتجات لزيادة القدرة التنافسية حتي تنطلق الصادرات بالصورة المطلوبة واينما توطنت الصناعة ظهرت ملامح التطور وانعكست اثار الحياة العصرية وخير شاهد ودليل علي ذلك ما يشاهد اليوم في السودان علي طول الحزام الصناعي في مناطق صناعة السكر والاسمنت والمؤسسات الصناعية الكبرى كجياد ومصفاة الجيلي وغيرها.اسماعيل ،احمد ابو(1996م).

صناعة السكر في السودان:-

تعتبر صناعة السكر في السودان واحدة من أهم الصناعات وقد زاد اهتمام الدولة بها في الاونة الاخيرة وذلك لما يتمتع به السودان من مميزات ومناخ ملائم لزراعة قصب السكر ومن ثم تصنيعه ، كما أن السكر ايضاً يدخل كخام لعدد من الصناعات الغذائية.

كما تعتبر صناعة السكر في السودان من الصناعات الرائدة والتي يتوقع أن تنمو وتزدهر في الفترة القادمة، حيث زاد الاهتمام الحكومي بها باعتبارها من الصناعات التي يمكن أن تتمكن من الصمود امام المنافسة العالمية لما يتمتع به السودان من مناخ ملائم لصناعة السكر اضافة إلى انخفاض تكلفة الانتاجية مقارنة بالدول المنتجة للسكر في العالم.(جمعة ،ادم ابراهيم2011م ، ص25)

ومن المعروف أن السودان يتميز بقاعدة زراعية ضخمة الا انه وبغير الصناعة لن يحصل من منتجاته الزراعية الا علي عائد يسير ، وتفقد البلاد القيمة المضافة لعدم تصنيع تلك المنتجات كما تفقد كثيراً من فرص العمل والتوظيف والاستخدام وكسب المهارات التي تتيحها الصناعة للمواطن ، ومن جانب اخر فان القطاع الزراعي بمجالاته المختلفة الزراعة ، الغابات، الثروة الحيوانية والسمكية، يمثل القطاع الرائد والمخرج الاول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان، ويلعب القطاع الصناعي دوراً استراتيجياً هاماً في النهضة الزراعية الكبرى ، النهضة الزراعية تكاد تكون مستحيلة التحقيق من غير معالجة صناعية ومن غير توفر قاعدة صناعية عريضة توفر للمنتجات الزراعية قيمة اضافية كبيرة وذلك بتحويلها إلى منتجات مصنعة أو شبه مصنعة وذات قيمة عالية ومواصفات تلائم الاستخدامات الوسيطة والنهائية، وذلك أن كثيراً من المنتجات الزراعية من غير تصنيع تكون ذات قيمة متدنية وفائدة متواضعة من جانب اخر فان الصناعة تقوم

بتوفير كثيراً من المدخلات الزراعية الهامة مثل الجرارات، الاسمدة، الكيماويات، والمبيدات ، الالات، والمعدات وغيرها.

يعتبر السودان أحد البلدان العربية والأفريقية التى تتمتع بالموارد الطبيعية مما يمكنها من تحقيق الأمن الغذائى . حيث يتمتع بالمساحة الواسعة والأراضى الزراعية الصالحة لنمو القصب بالإضافة لوجود الأيدى العاملة والخبرة والكوادر الفنيه ورغم هذه الإمكانيات ظل السودان يستورد السكر (جمعة ،ادم ابراهيم2011م ، ص29)

وفى عام 1958 أنخفض أنتاج القطن الذى يعتمد عليه كمصدر للعملات الأجنبية وإرتفعت أسعار السكر حتى بلغت 180 دولار مما كلف حكومة السودان 18 مليون دولار لإستيراده هذا الحدث حرك السودان لزراعة قصب السكر نسبة لإرتفاع سعره ولكسر شوكه الإعتماد على محصول نقدى واحد وهو القطن ، وبدأت فكرة صناعة السكر تدخل أطوارها العملية 1958 حيث كلفت الحكومة السودانية هيئة المعونة الأمريكية بإحضار أخصائيين لدراسة إمكانية قيام صناعة السكر فى السودان فكان مصنع سكر كنانة أكبرها وأحدثها تكلفة قيام المصنع 55مليون جنيه بطاقة إنتاجية 300.000 طن سنوياً بدأ الأنتاج به 1978 . وكان قيام مصنع سكر الجنيد ــ خشم القربة ــ وعسلاية ومصنع ملوط فى عامى 1972 ــ . 1979((جمعة ،ادم ابراهيم2011م ، ص30)

دور صناعة السكر في السودان:-

تعتبر زراعة قصب السكر وصناعة السكر في السودان حديثة بالنظر إلى امكانيات قيامها حيث يمثل مناخ السودان وتربته بيئة مناسبة جداً لزراعة قصب السكر اضافة لتوفر المياه مما يساعد في زراعة قصب السكر في السودان بصورة كبيرة.

بدأ المصريون زراعة القصب في السودان في مناطق ام دوم ، الجريف ، واجريت عدد من التجارب لزراعته في جنوب السودان حيث اتضح أن التربة لا تعطي أكثر من خلفة واحدة اضافة لارتفاع درجة الرطوبة في تلك المناطق حيث يمثل ارتفاع الرطوبة عائقاً امام تجفيف القصب، في عام 1980م قامت شركة امريكية بتجارب لزراعة قصب السكر في مناطق مختلفة في السودان فقد اثبتت هذه التجارب قدراً من النجاح في مناطق جنوب كوستي ، الجزيرة، وفي ابونعامة، هذه التجارب لم تلقي اهتمام بها لعدم وجود رغبة في التوسع في زراعة القصب نسبة لانخفاض اسعار السكر العالمية. (حسن ،بابكر حسن هاشم(2007م)، ص106 .

كان المتاح من السكر يستعمل مباشرة للاستهلاك العائلي ويستعمل جزء منه في صناعة الحلوى والمياه الغازية وبعض الصناعات الغذائية الاخري كان السودان يستورد السكر من الخارج ولا ينتجه محلياً ومع ازدياد الطلب علي نحو اصبح الاستيراد يشكل عبئاً وضغطاً كبيراً علي الايرادات وتزيد من مشكلة توفر العملات الصعبة إلى مدي ابعد واعمق، حيث بلغ الاستهلاك المحلي عام 1958-1959م مقدار الف طن وبلغت قيمتها ستة ملايين من الجنيهات اي ما يعادل 10% من قيمة لواردات الاجمالية مما شكل عبئاً ثقيلاً علي ميزانية الدولة خاصة وان هذه المرحلة قد تميزت بنقص شديد في العملات الصعبة، ومنذ ذلك الحين بدأت فكرة انشاء مصانع للسكر في السودان بغرض انتاج الصناعة المحلية محل الواردات اضافة لتصدير الفائض للحصول علي العملات الصعبة وتوسيع قاعدة الصادرات حتي لا يتم الاعتماد علي محصول واحد وهو القطن(الليثي ،عصام محمد على (1985م) ص123

وقد عجل بالتفكير في صناعة السكر في السودان خاصة وان كل المراحل الطبيعية والموارد المتاحة ملائمة لقيام هذه الصناعة في السودان وانها تبشر

بمستقبل واعد اضافة إلى اتجاه اسعار السكر للارتفاع في ذلك الحين وفي يونيو 1959م وجهت الدعوة لخبير سويسري في صناعة السكر لدراسة هذا المشروع وبعد ذلك اوصي بقيام مشروعين طاقة كل منهما 60 الف طن سكر سنوياً لسد حاجة الطلب المحلي ، حيث اوصي بقيام مصنع في منطقة الجنيد ويري الباحثين أن الاستعمال كان السبب الرئيسي لقيام هذا المشروع واختيار هذه المنطقة في اراضي كانت تزرع قطناً ويتبع لمشروع الجزيرة وذلك للاستفادة من تسهيلات الري والاراضي الجاهزة التي كانت ترويها الطلمبات مما جعل المصنع يواجه عدة مشاكل ادارية وفنية ادت لتوقفه في بداية تشغيله حيث نتج عن خطأ هذا الاختيار تعثر الانتاج وعدم وصول المصنع إلى طاقته التصميمية منذ انشاءه (عبد الرحمن، محي الدين عبد الرحمن(2005)، ص194-195.

المبحث الثالث

مصانع السكر في السودان

تمهيد:

لقد انتشر النظام الصناعي في العالم الحديث وامتدت اثاره الـــي اكثـــر المنـــاطق انعزالاً بشكل من الاشكال او درجة من الدرجات وقد نشأ عـــن نظـــام الاســـواق والقوة السياسية التي تنشأ من نظام الانتاج تساند بين الناس في كل مكـــان، ولـــم تكتمل العملية وتصبح ثمارها دانية القطوف بعد وحتي نتائجها ليست واضحة الاثر وان كان ثمة حقيقة اولية بارزة هي ان الجماعات البدائية او جماعات المزارعين قد فقدت بعض عزلتها واصبحت الجماعة البدائية نوعاً نـــادراً فـــي ســـبيله الـــي الانقراض واصبح المزارع المكتفي بنفسه يواجه قوى طاقته وربما يستعصي عليه فهم ما يدور حوله من حراك اتي به التطور الصناعي وانتجـــه الاتجـــاه نحـــو التصـــنيع الزراعي،إن اثر النظام الصناعي علي الثقافات البدائية والقديمة كاد ان يكون ظـــاهرة علمية فتصبح المشكلة ليست مشكلة السماح بحدوث التغير في ظل التاثيرات الخارجيـــة بقدر ما هي شكل ودرجة الفرصة المتاحة له والفوئد التي يجنيها والتكـــاليف الماديـــة والانسانية التي يقتضيها هذا التحول (السيد ،الحسين ،(1991م) ص101.

مصانع السكر في السودان:-

يتناول هذا المبحث مصانع السكر في السودان ، وهي عبارة عن ستة مصانع منها اربعة تتبع لشركة السكر السودانية بالاضافة الي مصنع سكر كنانة وسكر النيـــل الابيض وسوف نتطرق لكل منها حسب الاسبقية الزمنية وهي(شـــركة الســـكر السودانية المحدودة 2008م)

1/ مصنع سكر الجنيد .

2/ مصنع سكر حلفا الجديدة .

3/ مصنع سكر غرب سنار .

4/ مصنع سكر عسلاية .

5/ مصنع سكر كنانة.

6/ مصنع سكر النيل الابيض.

اولاً: مصنع سكر الجنيد:-

بدا التفكير في صناعة السكر في السودان بعد ان اصبح استيراد السكر يستنزف موارد الدولة من العملة الصعبة وقد روي الاستفادة من مشروع الجنيد الزراعي التابع حينها لمشروع الجزيرة لزراعة قصب السكر مستفيدين من كل الامكانات المتاحة من ارض وقنوات وطلمبات ومزارعين وذلك بعد نجاح تجربة زراعة قصب السكر بالسودان، يقع مشروع سكر الجنيد علي الضفة الشرقية للنيل الازرق علي بعد 120 كلم جنوب العاصمة القومية الخرطوم. (شركة السكر السودانية المحدودة 2008م)

- بدات زراعة القصب في 1959م وتم وضع حجر الاساس للمصنع في ديسمبر 1960م.
- اكتمل انشاء المصنع بدا التجريب الاول في 1962م.
- يعمل المصنع حوالي 150 يوماً في الموسم ، الطاقة التصميمية اليومية للطحن 4000 طن قصب الطاقة التصميمية الكلية للانتاج 60.000 طن سكر.
- مساحة المشروع الكلية 42816 فدان جاري لاكمال المرحلة الثانية من مزرعة التقاوي في مساحة 2100 فدان عدد المزارعين بالمشروع 2507 مزارع لديهم 2518 حواشة.
- عدد العمال (عامل / موظف) بالخدمة المستديمة حوالي 1400 بجانب 3000 عامل موسمي اضافة الي 1200 عامل عرضي (عمال حصاد).

الادارة الزراعية:-

مصنع سكر الجنيد هو المصنع الوحيد بالشركة الذي يتعامل مع المزارعين كملاك للارض وترتبط بين الادارة والمزارعين علاقة انتاج بدا العمل بهـــا منـــذ 1991م الدورة الزراعية سداسية (بور- محاصيل اخري- غرس – خلفة اولـــي- خلفـــة ثانية- خلفة ثالثة) تزرع بالمشروع ، اضافة لعناصر اخري في مرحلة التجريب . (شركة السكر السودانية المحدودة 2008م)

ادارة الري:-

يتم ري المشروع بطلمبات النيل الازرق تم تحديثها بالكهربـــاء فـــي عـــام 1986م وذلك بواسطة قنوات رئيسية وفرعية وهنالك محطتين بكل محطـــة عـــدد اربعة طلمبات.

محطة رقم (1) تعمل علي ري مشروع السكر القديم وهي تابعـــة لشـــركة السكر السودانية .

اهم مزايا المشروع:-

- توفير احتياجات مصنع السكر التابعة للشركة من الجوالات مع تجنب المشاكل التي تنتج عن عدم توفر الجوالات في الوقت المناسب.
- يحقق انخفاض في قيمة الجوال بمقدار الثلث.
- يحقق احلال الوارد من الجوالات.
- يوفر عملات صعبة بمقدار حوالي 5.7 مليون دولار اذا مـــا اســـتمر العمـــل بصورة طموحة في فترة العشرة سنوات في العمر الافتراضي للمشروع.
- يوفر فرص العمالة لحوالي اكثر من مائة شخص للراغبين في العمل.
- يساعد علي الاستفادة من الكهرباء الفائضة بمصنع عسلاية.

فترة استرداد راس المال حوالي 5.3 سنة. (شركة السكر السودانية المحدودة 2008م) ص7

جدول رقم 1

يوضح علاقة انتاج الفحص والسكر للاعوام 2006- 2008م

القسم	المساحة (فدان)	انتاج القصب (طن/ق)	انتاج السكر (طن/ق)	الاستخلاص (%)	انتاج السكر (طن)
2004/2003	22242	41.99	3.95	9.40	87759
2005/2004	21700	35.40	3.32	9.37	72002
2006/2005	21800	39.05	3.75	9.53	81136
2007/2006	21607	40.31	3.80	9.55	83172
2008/2007	21460	41.93	3.77	9.9	80959

المصدر: شركة السكر السودانية المحدودة 2008م

مصنع سكر حلفا الجديدة:-

يقع مصنع سكر حلفا في كسلا شرق الخرطوم علي بعد 400 كيلو متر علي بعد 17كيلو متر شمال مدينة حلفا الجديدة، الانشاء في العام 1964م بواسطة مجموع شركات المانية وقد تم التنفيذ في العام 1966- 1967 الطاقة القصوى للمصنع عند التشغيل 60 الف طن سكر، المساحة الكلية للمشروع 40 الف فدان.

لقد جاء قيام مصنع سكر حلفا الجديدة كنتيجة لانشاء خزان خشم القربة واستصلاح اراضي جديدة من مياهه بعد اعادة توطين اهالي حلفا بتلك المنطقة، وعلي ذلك فان المصنع يقع في منطقة خشم القربة الواقعة جنوب شرق الخرطوم بمسافة 400 كلم ويتوسط المصنع المشروع الزراعي مما يقلل من كلفة نقل القصب ويعتبر هذا المصنع من اوائل المصانع مع مصنع الجنيد وقد تم تنفيذه في اعوام 1964-1965م وبدأ تشغيله في موسم 1966م بطاقة انتاجية تبلغ 4000

طن من القصب يومياً لانتاج 60000 طن من السكر سنوياً ونسبة لتوفر مياه الري والمساحات الكافية وارتفاع معدل انتاج الفدان فقد تم اعداد مشروع في عام 1976 لزيادة طاقة المصنع إلى 5000 طن قصب في اليوم لانتاج 75000 طن سكر سنوياً. عبد الله ،عثمان الدرديري خضر ،(2006م.)

يتكون مشروع حلفا الجديدة:-

1. مشروع للري بالراحة من خزان خشم القربة بواسطة ترعة رئيسية وترع فرعية وقد تم تصميم الترع علي نظام الري خلال اربع وعشرين ساعة في اليوم.
2. مزرعة لانتاج القصب تبلغ مساحتها الكلية حوالي 40000 فدان تنتج 600000 طن من القصب سنوياً وتدار المزرعة عن طريق ادارة المشروع باشراف القسم الزراعي.
3. مصنع لاستخلاص السكر من القصب بطاقة 5000 طن قصب في اليوم.

والملاحظة الجديدة هي أن مصنع سكر حلفا الجديدة لا توجد به اعداد كبيرة من المدن السكنية نسبة لقرب مساكن العمال منه وقد حقق المصنع نجاحاً كبيراً ويرجع ذلك إلى توفر مياه الري من الخزان وعدم الاعتماد علي الطاقة الكهربائية في ضخ المياه ومزارع القصب تكفي لسد حوجة المصنع من القصب بالكميات المطلوبة. (شركة السكر السودانية ، (2002)، ص3

المزرعة:-

المساحة المعدة للحصاد سنوياً تتراوح ما بين 21-22 الف فدان يزرع المحصول في فترتين قبل موسم الامطار وبعده ويحصد في عمر 13-16 شهر، الدورة الزراعية (بور- غرس- خلفة اولي- خلفة ثانية- خلفة ثالثة- غرس جديد)

يروي المشروع بواسطة الري الانسيابي من خزان خشم القربة من ترعتين رئيسيتين وقنوات فرعية.

الاصناف التجارية المزروعة Co 6806 997.Co527.Co اضافة الي بعض المساحات للاختبار الاصناف الجديدة Tuc.75-3.Bj7938. (شركة السكر السودانية ، (2002)، ص4

مصنع سكر سنار:-

يقع المصنع في ولاية سنار علي بعد 40 كلم شمال غرب مدينة سنار 300 كلم جنوب الخرطوم، و12كلم غرب مدينة الحداد، تمت دراسة الجدوى عن طريق الشركة الهولندية المختصة وقامت بالتنفيذ الشركة الانجليزية فلتشر واستوارت بين عامي 72- 1976م في مساحة كلية بلغت 32 الف فدان طاقة الطحن التصميمية اليومية 6.5 الف طن قصب بلغت تكلفة التنفيذ 28.4 مليون جنيه سوداني ساهمت في تحويلها حكومة السودان ومؤسستها الاقتصادية فضلاً عن القرض الكويتي، الطاقة الانتاجية التصميمية للمصنع 110 الف طن سكر سنوياً بدا اول موسم تشغيل 1976من وقد تم ادخال معدات تحسين لون السكر لانتاج سكر ابيض بدرجة لون 120-150 كما تم انشاء محطة لتذويب وتكرير السكر الخام بدرجة لون 1000 ليتم تكريره الي درجة لون 60-70 بطاقة 75 الف طن سكر خام. (شركة السكر السودانية ، (2002)، ص4

المزرعة:-

تبلغ مساحة المشروع المزروعة 34.5 الف فدان تتم فيه كل العمليات الزراعية الياً ويدوياً في بعض العمليات ، تتم عمليات الحصاد الموسمي في نوفمبر حتي ابريل بعمر محصول يتراوح بين 14-15 شهراً في الزراعة و11-13 شهراً في الخلفة وعدد ريات يصل الي 36 رية للزراعة و25 رية في الخلفة.

لتحقيق الطاقة التصميمية للمصنع كان لا بد من زيادة انتاجية المزرعة وقد تمت توفير الرقعة الزراعية حول المشروع واستغلال امكانيات الري بزيادة الرقعة الزراعية بمساحة 4.5 الف فدان تقع في الجزء الجنوبي الغربي للمشروع تساهم هذه المساحة بصورة مباشرة في زيادة الانتاج الكلي للمشروع، وان المساحة المزروعة بالرقعة الجديدة حالياً حوالي 3500 فدان، وتتم زراعة المساحة المتبقية حسب الدورة الزراعية.

جدول رقم 2

يوضح الملامح انتاج القصب والسكر للاعوام 2004-2008م

القسم	المساحة (فدان)	انتاج القصب (طن/ق)	انتاج السكر (طن/ق)	الاستخلاص (%)	انتاج السكر (طن)
2004/2003	21000	42.56	3.75	8.81	89370
2005/2004	21400	39.04	3.38	8.67	83536
2006/2005	22518	39.05	3.58	9.02	80630
2007/2006	22848	41.20	4.03	9.78	92038
2008/2007	22339	39.01	3.82	9.82	85536

المصدر: شركة السكر السودانية المحدودة 2008م

مصنع سكر كنانة:-

مصنع سكر كنانة هو احدي مصانع السكر الكبرى وموقعه ولاية النيل الابيض يضم بين جنباته شركة كنانة المحدودة في السودان وهو شراكة ما بين حكومة السودان وعدد من الدول الاخري اهمها الكويت. (الشركة العربية للانماء الزراعي .،Kenana sugar company2015)4

الموقع:-

يقع المصنع في مدينة كنانة التابعة لولاية النيل الابيض في الناحية الجنوبية الشرقية علي بعد 21 كلم من مدينة ربك بولاية النيل الابيض.

منتجات المصنع:

يقوم المصنع بانتاج اكثر من 300 مليون طن لتغطية الاستهلاك المحلي من السكر في السودان ويعد من اكبر المصانع الغربية التي تنتج السكر في العالم.وسمي المصنع بهذا الاسم نسبة الي مدينة كنانة التي سميت باسم قبيلة كنانة التي تسكن فيها. (الشركة العربية للانماء الزراعي ،.2015 Kenana sugar company

راس المال والمساهمون:-

يبلغ راس المال نحو 590م المدفوع منه نحو 560 مليون جنيه وتساهم به عدد من حكومات الدول العربية بنسبة 64.30% ثانياً مؤسسات وشركات بنسبة 48.11% والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بنسبة 05.59% .(الشركة العربية للانماء الزراعي ،.2015Kenana sugar company

نقاط قوة لشركة سكر كنانة:-

شركة سكر كنانة لديها خبرة متراكمة في صناعة وانتاج السكر خلال مدة تزيد عن 30 سنة وتعتبر من الشركات الرائدة عالمياً فبصناعة السكر ولها وجود في الاسواق العالمية اضافة لذلك فهي تسعي دائماً وتتجه لتنويع استثماراتها للتقليل من المخاطر المحتملة وتنوع مصادر الدخل فكنانة واحدة من الشركات المؤهلة لتنفيذ مشروعات داخل وخارج السودان بما لديها من امكانيات فنية عالية واخيراً تعتبر كنانة عضو في المؤسسات والمنظمات العالمية لمصنعي السكر بالعالم.(الشركة العربية للانماء الزراعي ،.2015Kenana sugar company)

مصنع سكر النيل الابيض:-

التاسيس:-

تاسست شركة سكر النيل الابيض عام 2007م ويقع مشروعها بالقرب من مدينة الدويم علي الضفة الشرقية من النيل الابيض علي بعد 150 كلم جنوب الخرطوم ودخلت مرحلة انتاجها التجاري في 2012م.(عبد الله ،عمر علي ، (2008))

اهداف ومنتجات الشركة:-

يهدف المشروع الي انشاء وتشغيل مجمع صناعي زراعي متكامل لانتاج السكر الابيض وبعض المنتجات الثانوية وتوليد الطاقة ، ويتمثل الانتاج منها في: (الشركة العربية للانماء الزراعي ،2015)

450 الف طن سكر

115 ميقاواط من الطاقة الكهربائية

45 مليون لتر من من الوقود الحيوي الايثانول

اكثر من 100 طن اعلاف

اضافة لمحصولات زراعية اخري متعددة.

بلغ راس المال المصرح به 471 مليون دولار .

نقاط القوة:ـ

- ضمان تسويق منتجات الشركة الخاصة وان السودان لديه ميزة نسبية في انتاج السكر.
- اعتمد المشروع علي مشروع نموذجي قائم منذ اكثر من 30 عاماً وهو شركة سكر كنانة ، مما مكن من الاستفادة من الخبرة المتراكمة في تصميم وتنفيذ المشروع باستخدام احدث التقنيات.
- تتعدد مصادر الدخل بالمشروع من سكر وايثانول وطاقة كهربائية مع وجود امكانية التوسع مستقبلاً.(عبد الله ،عمر علي ، (2008) ص8

مصنع سكر عسلاية:-

يعتبر مصنع سكر عسلاية توأماً لمصنع سكر سنار ويقع مشروع عسلاية علي الضفة الشرقية من النيل الابيض ويبعد عشرة كيلو مترات عن مدينة ربك و280 كيلو متر جنوب الخرطوم تم التعاقد مع شركة HVA الهولندية لوضع دراسة الجدوى واعداد المواصفات وفرز العطاءات، فوقع الاختيار علي شركة فلنشر اند استيوارت الانجليزية لتنفيذ المشروع في عام 1974م وقد بدأ تشغيل المصنع في يناير 1980م.بلغت تكلفة المشروع حوالي واحد وعشرين مليون جنيه استرليني وسبعة مليون جنيه سوداني.(مصنع سكر عسلاية، 2009م.ص2

المزرعة:-

بلغت المساحة المقدرة لزراعة قصب السكر 33286 فدان المساحة المستقلة حالياً 28648 فدان منها اربعة الف فدان اصبحت صالحة وذات انتاجية متدنية ، وقد تم تنفيذ مشروع زيادة الرقعة الزراعية باضافة 12380 فدان كمرحلة اولي من اصل 16750 فدان والعمل جار الان لاضافة اكثر من 1000 فدان اخري لتصبح المساحة الكلية المستقلة حوالي 37000 فدان يزرع المحصول وتحصد دورات الغرس والخلف في عمر يتراوح بين 10 الي 16 شهراً للوحدة الزراعية خماسية (بور- غرس- خلفة اولي- خلفة ثانية- خلفة ثالثة) الاصناف المزروعةCob806 -Co997.527 كما توجد اصناف جديدة ..... الان تحت الاختبار. .(مصنع سكر عسلاية، 2009م.ص3

الري:-

يتم ري محصول القصب كل عشرة ايام عبر سلسلة طلمبات يبلغ عدد 16 طلمبة في اربعة بيارات خمسة طلمبات في البيارة الاولي، اربع طلمبات في البيارة الثانية ، اربع طلمبات في البيارة الثالثة، وثلاث طلمبات في البيارة الرابعة، يتم تشغيل الطلمبات بالطاقة الكهربائية من الشبكة القومية عن طريق محطة ربك الفرعية وفي الاونة الاخيرة تم تركيب وتشغيل محطة كهربائية وديزل جديدة

بطاقة ستة ميقاوات وضعت لتعمل كاحتياطيي في حالة انقطاع التيار الكهربـــائي من الشبكة القومية للري سبب من اسباب الاحتياجات الفعلية لتشغيل الطلمبات تبلغ حوالي تسعة ميقاوات بينما الاحتياج اليومي من الماء يصل حوالي 900 الف متر مكعب لدي محصول قصب السكر. .(مصنع سكر عسلاية، 2009م.ص3

المصنع:-

الطاقة التصميمية 6500 طن قصب في اليوم للانتاج 110000 طن سكر ســـنوياً ولكن نسبة لصغر المساحة حالياً وبعض الاخطاء الفنية التـــي صـــاحبت انشـــاء المصنع لم يحقق المصنع الطاقة التصميمية حتي الان ، وهنالك مساعي قد بـــدات بالفعل لاصلاح وتحديث المصنع لازالة المعوقات، وفي هذا الاطار فقد تمت زيادة الرقعة الزراعية، ويتوقع ان يصل الانتاج الي حـــوالي 90.000 الـــي 100.000 طن سكر خلال الثلاثة اعوام القادمة. .(مصنع سكر عسلاية، 2009م.ص5

جدول رقم 3

يوضح الملامح انتاج القصب والسكر للاعوام 2006-2008م

القسم	المســـــــاحة (فدان)	انتاج القصب (طن/ق)	انتاج الســـكر (طن/ق)	الاســـتخلاص (%)	انتاج الســـكر (طن)
2004/2003	20282	44.74	3.62	8.11	73488
2005/2004	23037	41.73	3.80	9.10	87514
2006/2005	22854	41.70	3.56	8.54	83718
2007/2006	23051	41.77	3.88	9.30	89510
2008/2007	23829	41.68	3.81	9.16	90816

المصدر: شركة السكر السودانية المحدودة 2008م

يقع مصنع سكر عسلاية بولاية النيل الابيض على الضفة الشرقية للنيل الابـيض بين خطى عرض 12- 13- و 19- 13 شمال خطى طـول 40-33 و50 -32 شرقا وعلى ارتفاع 380 مترا فى الاجزاء الغربية والى 410 مترا فـوق سـطح البحر فى الشمالية والشرقية ويبعد حوالى 10 كيلـومترات شـمال مدينـة ربـك حاضرة الولاية و 280 كيلومترا جنوب مدينة الخرطوم (مصنع سكر عسـلاية، (2009م)ص6.

يتكون هيكل مشروع سكر عسلاية (عثمان ،محمد احمد(2008)ص8:

1. مزرعة مساحتها 28000 فدان لزراعة قصب السـكر يـزرع منهـا سـنوياً 200000 فدان وتدار المزرعة من قبل ادارة المشروع.
2. مصنع لاستخلاص السكر من القصب بطاقة 6500 طن قصب في اليوم لانتاج 110000 طن سكر سنوياً.

بدأ المصنع موسمه التجريبي في عام 1979م ولم يتمكن من تحقيق معدلات انتاج جيدة الا بعد 1982م ويرجع ذلك إلى:

1. تنفيذ مشروع الرعي كان مع تنفيذ المصنع وهذا لم يمكن من زراعة واكثـار القصب.
2. عدم اكتمال تنفيذ محطة الكهرباء الا في عام 1982م الشئ الذي ادي لتوقـف المصنع بعد بداية الانتاج.
3. ساهم عدم اكتمال المباني السكنية والطرق والكبـاري والخـدمات فـي عـدم استقرار العاملين وواجه المصنع صعوبات كبيرة في ترحيـل القصـب مـن المزرعة للمصنع.

ومن السرد السابق يتضح أن صناعة السكر في السودان والتي بدات بمصنع سكر الجنيد ثم تبعه مصنع حلفا وسنار وعسلاية جوبهت بادئ الامر بمشكلات كبـرى

تمثلت في عدد من الصعوبات التي واجهت البداية الحقيقية للمصانع ولكن امكن التغلب علي اغلب هذه المشاكل مما جعل صناعة السكر في السودان من انجح الصناعات علي الاطلاق وادي إلى أن تعمل جميع مصانع السكر بطاقتها التصييمة القصوى حتي أن بعض المصانع تجاوزت ذلك قليلاً في حالة نادرة الحدوث لمصانع مر علي انشائها أكثر من ثلاثين عاماً ولا شك أن صناعة السكر في السودان قد اسهمت بصورة كبيرة في تنمية المناطق الريفية التي نشات بها ومدت القري القريبة منها بالكهرباء والماء النقي كما قامت مصانع السكر باضافة خدمات جديدة للمناطق اهمها المدارس والاندية الثقافية والاجتماعية ودعمت الخدمات الصحية بعدد من المستشفيات الريفية في اغلب مناطق الانتاج.(عثمان ،محمد احمد(2008)ص80

ويتضح مما سبق مساهمة شركة السكر السودانية في تنمية المجتمع الريفي وتوفير فرص العمالة لعدد 8 الف عامل وموظف بشكل دائم وحوالي 16 الف عامل موسمي ويعتبر قيام مصانع السكر في مناطق ريفية من أكثر العوامل تطويراً لتلك المناطق من النواحي الثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية والرياضية.

اولا : النشاة :-

شهدت بدايات عام 1972م قرارا مشتركا ، ضم كل من وزارة الصناعة ومؤسسة السكر والتقطير السودانية ، على التعاقد مع الشركة الاستشارية الهولندية لوضع دراسة الجدوى الاقتصادية والاستثمارية ، واعداد المواصفات الفنية اللازمة ، ومراقبة سير تنفيذ مصنعى سكر عسلاية وغرب سنار (المصنعان المتشابهان) (قسم التدريب بمصنع سكر عسلاية.2011،ص2

تقدمت الكثير من الشركات الاجنبية فى عطاء تنفيذ مصنع سكر عسلاية ،لكن بعد فرز كل العطاءات ، ثم اختيار شركة فليتشر اند استيورات الانجليزية بجدارة لبدء تنفيذ المصنع عام 1975م، ولمدة ثلاثة سنوات علي أن ينتهي التنفيذ الكلي في عام 1978م ولكن نتيجة لخلل في المراجل البخارية لم يكتمل التنفيذ الكلي للمصنع الا في عام 1980 .

تمكنت الشركة الاستشارية الهولندية ومؤسسة السكر والتقطير السودانية من اختيار موقع المصنع الحالي ومن ثم تم اخطار شركة فليتشر اند استيورات رسمياً في عام 1975م لبدء تنفيذ المصنع بطاقة تصميمية تقدر بحوالي 110 الف طن سكر سنوياً وبحوالي 6500 طن قصب سكر يومياً. (عثمان ،محمد احمد(2008)ص80

تم استجلاب كل معدات وماكينات المصنع من الشركات التالية، والتي في مجملها شركات بريطانية:

1. شركة فليتشر اند استيورات .
2. المراحل البخارية من شركة NEL.
3. التوربينات البخارية .
4. المرسبات .
5. ماكينات النقض .
6. السيور .
7. موازين قصب السكر.

بدأ العمل في حفر البيارات والترعة الرئيسية في ديسمبر 1974م علي مرحلتين:

المرحلة الاولي: تنفيذ البيارة الاولي والثانية والترعة الرئيسية بينهما بالاضافة إلى تجهيز وتحضير مساحة قدرها 10 الف فدان في اغسطس 1977م لزراعتها بقصب السكر.

المرحلة الثانية: اشتملت هذه المرحلة كذلك علي تجهيز وتحضير مساحة قدرها 6 الف فدان في ديسمبر 1980م بالاضافة إلى تنفيذ البيارة الثالثة والرابعة والترعة الرئيسية بينهما، بجانب الترع الفرعية الاخري اللازمة لري هذه المساحة.

بدأ تشغيل المصنع رسمياً في موسم 1979م، 1980 وتم انتاج 7666.4 طن سكر في فترة تقدر ب 115 يوماً تعادل ثلاثة شهور ونصف تقريباً.

ثانياً: التطور:-

ايماناً بالتطور لمواجهة المتغيرات العالمية في صناعة السكر ولتلبية حاجة السوق المحلي من السكر وضعت ادارة مصنع سكر عسلاية خطة ثلاثية في عام 2002م لتنتهي في عام 2005م تم من خلالها تنفيذ المشاريع التالية: (عثمان ،محمد احمد(2008)ص81

1. زيادة الرقعة الزراعية : تمكنت ادارة مصنع سكر عسلاية في موسم 2004-2005م من زيادة الرقعة الزراعية بمساحة تقدر ب 16750 فدان وبتكلفة اجمالية قدرت بمبلغ 20 مليون جنيهاً سودانياً قابلتها زيادة في عدد طلمبات الري.
2. مشروع توليد الكهرباء يعتمد هذا المشروع علي الاستفادة من مخلفات قصب السكر (البقاس) وتقدر طاقتها الانتاجية بحوالي 17 ميقا واط خلال فترة طحن قصب السكر موسم الانتاج حيث يستهلك المصنع منها 6 ميقا واط فقط، ويمكن الاستفادة من بقية ال 11 ميقا واط في تغذية طلمبات ري المشروع والمنطقة السكنية ومصنع البلاستيك بالاضافة إلى القري المجاورة للمصنع.

يهدف هذا المشروع إلى تعظيم العائد الكلي للمصنع وتوفير فرص العمالة لاهالي منطقة المشروع، وتنمية المجتمع المحلي من خلال الطاقة الكهربائية لكل منزل بهذا يمكن القول أن هذا المشروع والذي بدأ تشغيله رسمياً في مايو 2007م يمثل اضافة جديدة لمشاريع توليد الطاقة المتجددة في السودان.

3. مشروع تحديث قسم الانتاج بالمصنع : يهدف هذا المشروع الذي بدأ الشروع في تنفيذه رسمياً في نهاية موسم 2008–2009م إلى رفع كفاءة التشغيل من خلال احلال بعض المعدات والاليات ذات الكفاءة الضئيلة باخري ذات كفاءة عالية تؤدي إلى خفض الفاقد الزمني عند التشغيل، وانتاج سكر بمواصفات عالمية.
4. مشروع اضافة طقم المبخرات : يهدف هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه رسمياً في يناير 2006م إلى تقليل الفاقد الزمني في تشغيل الاليات وماكينات المبخرات بحوالي 10% ينتج عنه تقليل عدد ايام موسم الانتاج بحوالي 20 يوماً.
5. مصنع البلاستيك: تبلغ الطاقة التصميمية لهذا المصنع الذي يعد من اهم مصانع حوالات البلاستيك في السودان حوالي 3 مليون جوال سنوياً، ويحقق وفورات مالية تقدر باكثر من 3 مليون دولار سنوياً، تساوي نفس قيمة الجوالات التي تستوردها شركة السكر السودانية لتغطية حاجة مصانعها الاربعة سنوياً.

يساهم مصنع بلاستيك عسلاية في الاقتصاد القومي بتوفير العملات الصعبة التي تقدر بحوالي 5.7 مليون دولار سنوياً، وكذلك توفير فرص عمالة لاكثر من 100 عاملاً كما يساهم هذا المصنع ايضاً في توفير جوالات البلاستيك لبعض مصانع الدقيق السودانية وشركات الصمغ العربي بالمواصفات العالمية والجودة العالية.

تم تحديث المصنع باضافة خطى انتاج جديد لانتاج 7 مليون جوال بلاستيك لتصنيع الطاقة الكلية لهذا المصنع 10 مليون جوال بلاستيك سنوياً. (عثمان ،محمد احمد(2008))ص81

6. مشروع رفع وتحديث معامل التحضير هو مشروع تحت التنفيذ يهدف إلى زيادة استخلاص عصارات قصب السكر التي تؤدي إلى زيادة معدلات الطحن وارتفاع عائد انتاج السكر بتكلفة قدرت بحوالي واحد مليون دولار امريكي(الشركة السودانية لصناعة السكر ،2014)ص2

اداء العاملين بمصنع سكر عسلاية

تهدف منظمات الاعمال المعاصرة والمؤسسات الانتاجية إلى تحسين ادائها السلعي والخدمي وتطوير اداء قوتها العاملة لتحقيق الميزة التنافسية التي تكفل لها البقـــاء والاستمرارية ومواجهة تحديات البيئة الخارجية.

لعل تسارع التطور الاقتصادي الذي يبدو جلياً في التكتلات الاقتصادية والشركات متعددة الجنسيات (الشركات عبر الحدود) والتطور التكنولوجي الكبير المتمثل في وسائل الاتصال المتطورة والثورة المعلوماتية الفائقة، دفعت معظم منظمات الاعمال والمؤسسات الانتاجية إلى احداث تغييرات في اساليب اداء اعمالها باستخدام الحواسيب الالية تبعتها تغييرات في هياكلها التنظيمية وتحسين شروط استخدام قوتها العاملة.

لا تستطيع المنظمة أن تحسن ادائها الا اذا اهتمت بتحسين نواتج اعمالها لذلك ذهب المفسرون بان الانتاجية والاداء وجهان لعملة واحدة ، فالانتاجية تعني القدرة علي تحويل المدخلات الخاصة بالتنظيم من مواد اولية أو نصف مصنعة إلى مخرجات أو إلى منتجات باقل تكللفة ممكنة وباعلى عائد ممكن، فالانتاجية الكلية للمنظمة تعني محصلة انتاجية اي قطاع أو ادارة أو قسم، والتي تكون في النهاية

محصلة اداء الأفراد العاملين فيها، لذلك تتاثر الانتاجية بعدة عوامل اهمها (عثمان ،محمد احمد(2008) 82العوامل التكنولوجية: الخاصة بتطوير ادوات الانتاج وصيانتها وعوامل انتشار التقانة وتطبيقاتها والاستثمارات العادية.

أ. العوامل البشرية الخاصة بالحوافز المادية والمعنوية وبالتدريب والتاهيل والتطوير وبشروط الاستخدام بالتنظيمات النقابية وامن المنشاة والاهتمام بالصحة والسلامة المهنية بالاضافة إلى ادارة جودة المنتجات وغيرها.

ب.العوامل الطبيعية والمادية والمجتمعية والخاصة بمدخلات الانتاج والخدمات الاجتماعية ذات الصلة بتطوير العمل والاهتمام بالبني المؤسسية للمنشاة وتحسين بيئة العمل.لا يتحدد تحسين اداء اي عامل من خلال الحوافز المادية التي تتمثل في زيادة الرواتب والاجور والمكافات النقدية وتحسين بيئة العمل فحسب، لكن في نفس الوقت يتحدد ويتاثر بالحوافز غير المادية المتمثلة في الاحترام والتقدير والعلاقات الانسانية الايجابية بين العاملين، والاهتمام بجماعة العمل غير الرسمية المتمثلة في الروابط الاسرية والانشطة الثقافية والرياضية والتي في مجملها تحقق قدراً معقولاً من تلبية الحاجات الانسانية، كما تتاثر انتاجية واداء العاملين بنوعية واسلوب الاشراف الذي يتلقاه الفرد من قبل مشرفه في العمل ، تجعله راضياً عن العمل الذي يمارسه وتدفع فيه الروح المعنوية وزيادة الولاء للمنظمة التي يعمل فيها، وتجعله ايضاً يشارك بارائه ومقترحاته البناءة لتحسين اداء العمل، والتي تؤدي في النهاية إلى تحسين اداء المنظمة ككل. اشار اكرم، سالم في دراسة له أن اداء المنظمات يعتمد علي ظروف بيئتها الداخلية والخارجية في كل مراحل دورة حياتها التالية:(اكرم ،سالم، ،2008م) ص90

أ. مرحلة البقاء والتي ينبغي أن تتوافر للمنظمة من خلالها القدرة علي البقاء ومواجهة التحديات المختلفة بكل صلابة ونجاح.

ب.مرحلة النمو والمقصود منها نمو المنظمة واستقلاليتها دون الاعتماد علي المنظمات الاخري.

ت.مرحلة الاستقرار والتي تتطلب توافر قدرات تنظيمية معينة تساعد المنظمة علي الاستقرار والتطور ومواجهة كل التحديات والتقنيات الاقتصادية.

ث.مرحلة القيادة الرائدة بحيث تاخذ المنظمة دوراً قيادياً في مجال نشاطها التجاري أو الخدمي حتي يصبح لها دوراً مؤثراً في سوق المنافسة الشديدة.

يعتبر العنصر البشري الانسان أو راس المال البشري اهم عناصر الانتاج لانه يمتلك المعرفة والخبرات المتراكمة التي تساعده علي ادارة كل عناصر الانتاج الاخري وتساعده ايضاً علي التطور والابتكار وتحقيق الاقل بمختلف المعايير ، لذلك لا بد أن تنتهج منظمات الاعمال سياسة تدريب وتاهيل قوتها العاملة بصورة منتظمة ودورية لمواجهة التحديات والتطورات التقنية من اجل تحقيق أهداف المنظمة وتحسين ادائها باقصي كفاءة ممكنة. (عثمان ،محمد احمد(2008)ص82

اهتمت ادارة مصنع عسلاية بالعوامل التي تساعد علي استقرار عامليها من حيث توفر الخدمات اللازمة ، والعمل علي تدريب وتطوير وتحفيز واتباع الطرق المناسبة في تقييم اداء قوتها العاملة، يتناول الباحث هذه المؤثرات والعوامل التي تلعب دوراً كبيراً في استقرار العاملين وزيادة ولائهم لمصنع سكر عسلاية والتي لها انعكاسات ايجابية علي ادائهم واداء مصنع عسلاية وهي علي النحو التالي(قسم التدريب بمصنع سكر عسلاية.2011)ص10

اولاً: تدريب العاملين:-

انشات شركة السكر السودانية ، مركزاً موحداً في مصنع سكر غرب سنار لتدرب عامليها المرشحين من مصانعها الاربعة بمختلف مستوياتهم الوظيفية وتتركز

البرامج التدريبية لهذا المركز، علي برامج التدريب القيادي لكل مديري المصـــانع الاربعة ونوابهم ومديري الادارات ونوابهم كذلك كما يهتم هذا المركـــز بتـــدريب المهندسين والكوادر الفنية المساعدة ، من المرشحين من المصانع الاربعة ايضا . بالتنسيق مع الشركة التجارية الوسطى بالخرطوم ، تقوم شركة السكر الســـودانية بترشيح موظفيها من المصانع الاربعة بصورة دورية ، لنيل درجات تدربية فـــى الحاسوب ، كما تم التنسيق مع مركز التدريب المهنى بكوستى لتـــدريب العمالـــة المهرة بمصنع سكر عسلاية . وضعت ادارة التدريب المركزى بمصـــنع غـــرب سنار ، بالتنسيق مع ادارة مصنع عسلاية ، خطط تدربية لتطوير العاملين بهـــدف رفع الكفاءة الانتاجية للمصنع ، تنحصر هذه الخطط فى ثلاثـــة محـــاور : (قســـم التدريب بمصنع سكر عسلاية.2011)ص11

1. التدريب المصلحي _ يتم هذا النوع من التدريب للعاملين فى مواقع عملهم،وفقا للبرامج التدربية التى وضعها رئيس قسم التدريب بالتنسيق مع ادارة المصنع ،الهدف منها رفع قدرات وصقل مهارات العاملين ، يشرف على البرامج التدريبية المتفق عليها ضباط تدريب مختصين واكفاء.
2. التدريب الداخلي: تقوم ادارة تدريب شركة السكر السودانية بالتنسيق مع مراكز التدريب المختصة بالدولة بهدف رفع كفاءات وتطوير مهارات قوتها العاملة في اداء الاعمال بصورة فعالة وسليمة ومن المراكز التي تتعامل معها الشركة مركز تطوير الادارة واكاديمية السودان للعلوم الادارية ومعهد الدراسات المحاسبية ومعهد السلك الكتابي بالخرطوم بالاضافة إلى مراكز التدريب المهني القريبة من مصانع السكر الاربعة.
3. التدريب الخارجي تمشياً مع الثورة التقنية والتقدم التكنولوجي في اداء الاعمال لجات شركة السكر السودانية إلى الاهتمام بتدريب كوادرها القيادية والفنية في خارج البلاد للاستفادة من التقدم التقني في تلك الدول ولمواكبة التطور التقني

والفني في اداء الاعمال الكترونياً والياً ثم التعاقد مع الشركات التالية لتحقيق هذا الهدف.

- تم التعاقد مع شركة السكر المصرية منذ عام 2002م لابتعاث موظفي القطاعات المالية والادارية وفنيي تكرير وتصنيع السكر لحضور الدورات التدريبية التي تنظمها هذه الشركة بمقرها بجمهورية مصر العربية سنوياً.
- يتم الترشيخ سنوياً لافراد من المهندسين من المصانع الاربعة بغرض ابتعاثهم إلى دولة الهند للحصول علي الدبلوم العالي في تكنولوجيا السكر.
- يتم ترشيح وابتعاث عدد محدد من الزراعيين حملة البكالاريوس من المصانع الاربعة ايضا ، لحضور دورات تدريبية فى تكلنولجيا زراعة و حصاد قصب السكر ، لمدة ثلاثة اشهر فى كل من دولتى جنوب افريقيا وموريشص .
- بالتنسيق مع الشركات المصنعة للحاصدات فى استراليا . يتم ترشيح وابتعاث اعداد متفق عليها من المهندسين والفنيين لنيل تدريبات على تشغيل وصيانة الحاصدات الجديدة ، لفترة تتراوح ما بين الثلاثة الى اربعة اسابيع ، كما يتم ترشيح المهندسين والفنيين الذين يعملون فى اقسام القيزانات والطواحين بمصانع السكر الاربعة ، وابتعاثهم الى الشركات المصنعة بالمملكة البرطانية ، لنيل دورات تدريبية مكثفة فى الصيانة ، تتراوح ما بين الاربعة الى الخمسة اسابيع سنويا .
- ثالثا : الخدمات التى تقدمها عسلاية لعامليها (المسؤلية الاجتماعية نحو المجتمع)
- دابت شركة السكر السودانية والمتمثلة فى فى مصنع سكر عسلاية ، على توفير الخدمات الضرورية واللازمة للعاملين . وتنمية منطقة المشروع راسيا من اجل استقرار العاملين وتحريك دوافع الولاء للشركة ، ومن اهم هذه الخدمات :

- خدمات مياه الشرب – تمكنت عسلاية من انشاء ثمانية محطات مياه شرب نقية لمواطنى القرى المجاورة والمجتمعات العمالية التابعة للمصنع ، بتكلفة اجمالية قدرت بحوالى 930000 جنيها سودانيا ، ومن اهم هذه القرى : الهجاليج، ابوطليح ،حمارى ، الفردوس ، قوقيلا ، حجر عسلاية ، قرية عبد الله الشيخ وقرية الرواشدة ، كما تم توصيل خط مياه الى قرية الخوالدة وكمبوالرى .

خدمات الكهرباء – ايمانا بالتنمية الريفية وتنمية منطقة المشروع ، تمكنت ادارة مصنع سكر عسلاية وبتكلفة اجمالية قدرها 3400000 جنيها سودانيا ، (قسم التدريب بمصنع سكر عسلاية.2011)ص15

محاكمة:شركة مصنع سكر عسلاية

المشكو ضده مصنع سكر عسلاية منشاة صناعية تعمل فى انتاج السكر من قصب السكر الذى يزرع فى مساحات ممتدة وتعرف بمشروع سكر عسلاية تبلغ مساحته 41,687 فدان وهو احد مصانع شركة السكر السودانية احدى شركات القطاع العام الحكومية تحت مظلة وزارة الصناعة.وظل المصنع منذ بداية العام 1980 بداية انتاجه للسكر يقوم بالقاء وتصريف مخلفاته الصناعية والزراعية فى النيل الابيض بمنطقة جنوب الجاسر بالضفة الشرقية للجزيرة أبا ، وتسببت هذه المخلفات فى تلويث بيئة النيل بمنطقة الجاسر مما الحق ضررا او يحتمل ان يلحقه بالانسان والحيوان والتربة والنبات بالمنطقة.

الحيثيات:

- المشكو ضده شركة مصنع سكر عسلاية امام نيابة حماية المستهلك والبيئة والصحة العامة بالخرطوم واحال المدعى العام البلاغ الى دائرة الاختصاص المكانى بولاية النيل الابيض، ان المشكو ضده مصنع عسلايةلديه مصرف مياه مخلفات المصنع يصب فى النيل بمنطقة الجاسر مما اضر واثر على الانسان والحيوان. وقدم المتحرى مستندات الاتهام /5/4/3/2/1 / وافاد بان النيابة وجهت الاتهام للمشكو ضده تحت

المواد/20/ حماية بيئة لسنة 2001 والمادة/7/ صحة بيئة لسنة2009 والمادة /71/ قانون جنائى واحالة البلاغ الى المحاكمة .

- وان شكوى من عدد كبير من مواطنى الجزيرة أبا قد احيلت اليه كادارة مختصة مفادها تلويث مخلفات مصنع عسلاية لمياه النيل . وان ادراته قامت بأخذ عينات من الترعة او المصرف الذى ينقل مخلفات المصنع وارسلت للفحص بالمختبر القومى بالخرطوم(استاك) وجاءت النتائج بان هذه المياه غير صالحة للاستعمال البشروفقا لتقرير المختبر وان التلوث حصل منذ قيام مصنع عسلاية منذ حوالى 35 سنة واستمر حتى نهاية عمله فى عام 2012 ولاتزال مياه الصرف تصرف فى النيل ولايوجد صرف صناعى خلاف صرف مصنع عسلاية وانه يعرف ان الكيماويات تسبب السرطان وان المياه المعالجة لاتصلح للشرب وتصلح لزراعة غير الخضر والفواكه.وتم أخذ عينات من مخلفات مصرف مصنع عسلاية وارسلت الى المعمل القومى بالخرطوم (استاك) وجاءت النتيجة بعدم صلاحيتها للشرب، وان التلوث بدأ منذ بداية مصنع سكر عسلاية ومستمر حتى الان ولابد من ايقاف صرف المصنع فورا، و يعمل صياد سمك منذ 25 سنة وموقع عمله منطقة الجاسر وان لاحظ وجود موت سمك كثير وتورم فى عيون السمك وحصل هذا بعد ان جاءت موية مصنع عسلاية، واكدت باحثة وموضوعها تلوث المياه بمياه الصرف الصناعى لمصنع عسلاية واثرها على بيئة منطقة الجاسرفى العام 2007 وقد اجيزت بواسطة مجلس اساتذة الاكاديمية، وانها قامت باخذ عينات من مياه صرف مصنع عسلاية من مواقع متعددة وازمنة مختلفة وتم تحليل العينات بمعمل المركز القومى للبحوث واظهرت النتائج مياه مصرف عسلاية تحوى نسب من الرصاص والحديد والنحاس والنيكل والصوديوم والكالسيوم والكروميوم

والمنجنيز والكوبلت (وتعرف بالمواد الثقيلة) وهى بنسب عالية مقارنة للمواصفات العالمية للمياه الصرف الصناعى وخلصت الدراسة الى ان التلوث أكبر من الحد المسموح به بدرجة كبيرة وان تخلص مصنع عسلاية من مخلفاته مباشرة فى النيل يسبب تلوثا حادا فى النيل وتراكم المعادن الثقيلة فى قناة الجاسر المغلقة وتقرر المحكمة ان افادة مختصة بالتلوث جاءت واضحة ومباشرة فى اثبات تلويث مياه مصرف مصنع عسلاية لمياه النيل بمنطقة الجاسر وهى افادة معضدة

- افادات تركزت حول ان مخلفات مصنع عسلاية مستمرة وانها سببت اضرار للانسان والحيوان والانتاج الزراعى للخضر والفواكه بالمنطقة. وبناء على ما تقدم وحيث ثبت بشكل صريح وقاطع قيام المشكو ضده مصنع سكر عسلايةبالقاء وتصريف مخلفاته وفضلاته الصناعية والزراعية فى النيل الابيض بمنطقة الجاسر منذ بداية عمله فى عام 1980 وحتى عام 2011 واستمرار صرفه الزراعى حتى الان وان هذا الصرف جعل من مياه النيل بمنطقة الجاسر لا تصلح للاستهلاك البشرى وضارة بالصحة وبالبيئة ويحتمل ان تكون سسببالامراضالاسهالات بالمنطقة او نفوق الاسماك. وتقرر المحكمة ان هذه الوقائع الثابتة بالبينات المتقدمة تعد مخالفة لنصوص المادة(20) من قانون حماية البيئة لسنة 2001 والمادة (7) من قانون صحة البيئة لسنة 2009 والمادة (1/71) من القانون الجنائى لسنة 1991.عليه تقرر المحكمة ادانة المشكو ضده شركة مصنع سكر عسلاية بموجب المواد المذكورة اعلاه، وحيث ان المدان شخصية اعتبارية لا تناسبها عقوبة السجن تقرر المحكمة توقيع عقوبة الغرامة لمناسبتها للشخصية الاعتبارية. وفيما يتعلق بطلب الاتهام الاحتفاظ للشاكى والمتضررين بالحق فى اقتضاء حقهم بسبب ضرر مخلفات المشكو ضده

بالطريق المدنى، ترى المحكمة ان الحقفى اللجوء للقضاءالمدنىمكفول بالقانون المدنى للمتضررين . عليه تصدر المحكمة الامر النهائى يقضى بالاتى :

1/ يلزم المدان شركة مصنع سكر عسلاية بدفع غرامة مبلغعشرة الف جنيه لمخالفة المادة (20) قانون حماية البيئة لسنة 2001 ،وبدفع غرامة مبلغ خمسة الف جنيه لمخالفة المادة (7) قانون صحة البيئة لسنة 2009 وبدفع غرامة مبلغ خمسة الف جنيه لمخالفة المادة (71) قانون جنائى لسنة 1991 وتحصل الغرامات بالمادة (198) اجراءات جنائية لسنة 1991.

2/ يلزم المدان شركة مصنع سكر عسلايةبايقاف تصريف والقاء صرفه الصناعى والزراعى من التدفق فى مياه النيل الابيض بمنطقة الجزيرة أبا جنوبالجاسر.وتكلف الجهات المختصة بادارات الصحة العامة والبيئة بولاية النيل الابيض بمتابعة تنفيذ هذا الحكم.

وجدت المحكمة شركة مصنع سكر عسلاية مذنبة بموجب المادة/ 20/ب/ج/د/ حماية البيئة لسنة 2001 ،والمادة 7/أ/ب/د قانون صحة البيئة لسنة 2009، والمادة/ 71 قانون جنائى لسنة 1991.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الاول: نبذة تعريفية عن الولاية
المبحث الثاني:الاجراءات المنهجية

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الاول: الإجراءات المنهجية للدراسة

ولاية النيل الابيض من احدي ولايات السودان تقع في الجزء الجنوبي من السودان بخريطته الجديدة بين خطي عرض 12- 13.30 درجة شمالاً وخطي طول 31- 33.30 درجة شرقاً.

تحدها شمالا ولاية الخرطوم وغرباً ولاية شمال كردفان ومن الجنوب الغربي ولاية جنوب كردفان وولاية اعالي النيل بدولة جنوب السودان من الجنوب وولايتي الجزيرة وسنار من جهة الشرق وتبلغ مساحة الولاية 39.701 كيلومتر مربع. ومن اهم مدنها كوستي ، ربك، الكوة، الدويم، القطينة، تندلتي، الجبلين، الجزيرة ابا، الشوال، نعيمة، كنانة، امجر، شبشة، الصوفي، الجمالاب، الدرادر، الهشابة، ود نور الدائم.

وتمتاز الولاية بعدة مزايا استثمارية تتمثل في موقعها الوسط بين ولايات السودان حيث تربط الطرق مواصلات برية ونهرية وسكك حديد من شمال وغرب وجنوب البلاد، اضافة الي توفير الخدمات من اتصال واعلام مرئي ومسموع ومقروء والتعليم العالي والبحث العلمي والصحة والامن والكهرباء والمياه والبنوك كما توجد بالولاية صناعات متطورة كصناعة السكر والاسمنت والصناعات التحويلية المعتمدة علي الزراعة مثل صناعة الزيوت والجلود والنسيج ومنتجات الالبان .

مساحة الولاية:-

تقدر بحوالي 9.452.650 فدان وهي موزعة حسب طبيعة الارض .

1. منطقة السهول الطبيعية المنبسطة : تقدر مساحتها بـ 3.643.119 فدان وهي تعادل حوالي 33% من مساحة الولاية.

2. منطقة وادي النيل الرسوبية الطينية الرملية اتي تقدر مساحتها بـ 2.268.629 والتي تعادل حوالي 24% من مساحة الولاية .
3. منطقة وادي النيل الرسوبية والتي تقدر مساحتها بـ 945.262 فدان والتي تعادل حوالي 10% من مساحة الولاية.(الموسوعة الحرة، الجمعة 2017م)
4. منطقة شبه الصحراء الرملية والتي تقدر مساحتها 661.638 فدان وهي تعادل حوالي 7% من مساحة الولاية.
5. منطقة الفيزان الرملية التي تقدر مساحتها بـ 2.363.155 فدان وهي تعادل حوالي 25% من مساحة الولاية.
6. منطقة التلال الصخرية والتي تقدر مساحتها بحوالي 94.526 فدان وهي تعادل حوالي 1% من مساحة الولاية.

التركيب الجيولوجى:-

تمتد فى السودان صخور القاعدة على أوسع مدى أسفل كل التكوينات والصخور الأحدث عمراً ومنطقة الدراسة تقع ضمن هذا النطاق وفترة هذا النطاق تكونت قبل 2500 مليون سنة . وقد تعرضت هذه التكوينات لحركات القشرة الأرضية ونتجت عنها إنكسارات ونتوءات وكانت هناك فترة قصيرة تعرضت فيها هذه الصخور لنشاط بركانى وتعرضت أيضاً لعوامل التعرية من تحت وإرسال وأدت هذه التعرية خلال الزمن الأول وبداية الزمن الثانى الى تسوية السطح حتى أصبح سهلاً عدا المناطق الجبلية.

مظاهر السطح والتضاريس .

نجد أن سطح السودان ينحدر من الجنوب الى الشمال نتج من هذا الإنحدار منطقة الدراسه مما يساعد على رى القصب وساعد على إنشاء مصنع بالمنطقة.

المناخ :

فى منطقة كنانة يعتبر المناخ حار جاف معظم أيام السنة والفصل الجاف يمتد من أواسط سبتمبر حتى منتصف يونيو ويتميز المناخ فى هذه المنطقة بالشمس المشرقة لفترات طويلة خلال السنة مع أرتفاع درجات الحرارة كل هذه العوامل ساعدت على نمو قصب السكر فى حيث تدنى درجات الحرارة أثناء شهور الشتاء مما يساعد على تخزين السكر بالقصب.

تعرضت هذه التكوينات لحركات القشرة الأرضية ونتج عنها أنكسارات ونتوءات وكانت هناك فترة قصيرة تعرضت فيها هذه الصخور لنشاط بركانى وتعرضت أيضاً لعوامل التعرية من تحت وإرسال وأدت هذه التعرية خلال الزمن الأول وبداية الزمن الثانى الى تسوية السطح حتى أصبح سهلاً عدا المناطق الجبلية .

يعتبر موقع مشروع سكر كنانة لمتطلبات زراعة قصب السكر مثالياً لأن الأرض ذات تربه مؤسسه عبر القرون من تربة النيل الأزرق الخصبة بفيضاناته وهى تربة تمتد غرباً حتى طغت على التربة المجاورة للنيل ألأبيض التى هى خليط من الطين والرمل ويقع المشروع ضمن نطاق التربة الصلصالية الغلويه حيث تبلغ نسبة الصلصال أكثر من 50% وقد تصل أحياناً الى 70% وهى شديدة التماسك والصلابة فى فصل الجفاف وشديدة اللزوجة قليلة النفاذية للماء فى فصل المطر.

-1/ **الأمطار** . المطر يمتد من منتصف يونيو حتى أواسط سبتمبر ومتوسط الأمطار يقدر بحوالى 404 ملم فى العام حيث 90% هذه الأمطار تسقط خلال الفترة من يونيو حتى سبتمبر وأن معظمها يهطل خلال شهرى يوليو وأغسطس.

2/ **الحرارة** . الدرجات القصوى للحراة فى المتوسط تكون منخفضة فى يناير حيث تصل الى حوالى 33 درجة مئوية ترتفع الى 41 درجة مئوية فى أبريل ومايو ثم تنخفض مرة أخرى الى 33 درجة مئوية فى أغسطس وحوالى 36 درجة

فى أكتوبر ونسبة التبخر عالية فى معظم شهور السنة لأرتفاع درجات الحرارة.

3/ **الرطوبة** . نسبة لأرتفاع درجات الحرارة تنخفض الرطوبة مما يساعد على التبخر فى معظم شهور السنة أذ تبلغ الرطوبة حوالى 27% فى أبريل وترتفع الى 75 % فى أغسطس .

4/ الضغط الجوى والرياح . نجد أن الدرجات القصوى للحرارة فى المتوسط تكون منخفضة فى يناير حتى تصل الى 33 درجة مئويه وترتفع الى 41 درجة فى إبريل ومايو ثم تنخفض مرة أخرى الى 33 درجة فى أغسطس وحوالى 36 درجة فى أكتوبر ونسبة التبخر عالية فى معظم شهور السنة لإرتفاع درجات الحرارة وإنخفاض الرطوبة إذ أن نسبة الرطوبة تبلغ حوالى 27% فى إبريل وترتفع الى 75% فى أغسطس.

ومما لاشك فيه أن المناخ فى المنطقة من العوامل التى ساعدت على قيام وتركز صناعة السكر لأن القصب يحتاج الى فصل ممطر وفصل حار جاف وحراره مرتفعه وجفاف أثناء الحصاد بالأضافة لتوفر المياه فى بدايه فصل النمو.

التربـــــة :

تعتبر ولاية النيل الابيض ارض صالحة لمتطلبات زراعة قصب السكر مثالياً لأن الأرض ذات تربة مؤسسة عبر القرون من تربة النيل الأزرق الخصبه بفيضاناته وهى تربة تمتد غرباً حتى طغت على التربة المجاورة للنيل الأبيض التى هى خليط من الطين والرمل ويقع المشروع ضمن نطاق التربة الصلصالية الغلويه حيث تبلغ نسبة الصلصال أكثر من 50% وقد تصل الى 70% وهى شديدة التماسك والصلابة فى فصل الجفاف وشديدة اللزوجة قليلة النفاذيه للماء فى فصل المطر.

النباتات الطبيعية :

تقع ولاية النيل الابيض ضمن نطاق أقليم السافنا القصيرة حيث تنمو الحشائش لأرتفاع 1–3 قدم والحشائش الموسمية تبقى لها السيادة على النباتات المعمرة والنوع السائد وهو أشجار الأكاسيا لدرجة 35 نوع وكل الشجيرات القصيرة والأعشاب الطويلة والشوكية يتكون معظمها من الأوراق الرقيقة والثنائية ويطول فصل الجفاف فى هذا النطاق حيث يتراوح بين 4–6 شهور ورغم قلة الإمطار إلا أنها كافية لظهور الحشائش والأعشاب وحياة شجرية تعطى المنطقة مظهر السافنا المكشوفة حيث الشجر السائد هو السنط وشجر التبلدى وأشجار اللعوت والطندب والسمر والعشر.

العامل الرئيسى لنمو النطاق هو عامل التربة مما اكسبها ثراء كذلك التضاريس تلعب دوراً مهماً فى توزيع الغطاء النباتى . فنوعية الحياة النباتية الموجودة بمنطقة الدراسة تتحمل فترة جفاف 4–6 شهور ومطر بين 300–500 ملم فهى تعيش واقع شبيهة بقصب السكر حيث ساعد على زراعة قصب السكر بالمنطقة ومن ثم تركز صناعة السكر بها.

المقومات البشرية :

تتضمن دراسة المقومات البشرية لمنطقة الدراسة الخصائص البشرية المختلفة فى القبائل والتركيبة العمرية والتركيبة التعليمية والتركيبة الإقتصادية.

القبائل :

تشمل دراسة السكان والقبائل الحجم والتركيب النوعى لمعرفة المساهمة فى النشاط الإقتصادى يوجد العديد من القبائل بمنطقة الدراسة نتيجة للهجرات المتتالية للبحث عن فرص العمل فى المنطقة بحكم موقعها وسط السودان مما خلق نوع من التماذج القبلى وإن كان لهذا التماذج أضراره من حيث الجريمة وللعادات والتقاليد

لكنه ساعد على توفر الأيدى العاملة فنياً وغير فنياً والقبائل فى منطقة كنانة عبارة عن قبائل الصبحه وسبيق والحسنات والمسلمية والحتفرية والجوامعه والرواشده والكبيشاب والتبعه والفور والبرتى والمساليت.

التركيبة العمرية والهرم السكانى :

الهرم السكانى لسكان منطقة الدراسة لا يختلف كثيراً عن خصائص الهرم السكانى للدول النامية حيث تكون قاعدة الهرم متسعه وذلك يرجع الى إرتفاع معدلات المواليد بين الدول فتلاحظ أن الفئة العمرية (0–40) سنة لكل من الجنسين مرتفعة أذ يمثلان حوالى 12.2%أما الفئة العمرية (0–14) تمثل 37.6 % ومن (15–49) سنة تمثل حوالى (50-65) 2.9%فأكثر سنة حوالى 9.5% فالشكل الهرمى للسكان هو ما ساعد على نجاح صناعة السكر بالمنطقة لتوفر الأيدى العاملة فالتركيبة العمرية لسكان منطقة الدراسة نتج عن تواجد العديد من القبائل المهاجرة الى منطقة الدراسة بحثاً عن عمل وقد يرجع هذا الى طبيعة المنطقة بموقعها الوسط فى السودان وتماذج العديد من القبائل السودانية وهذا التماذج نتج عنه أضرار من حيث معدلات الجريمة والعادات والتقاليد الوافدة الى المنطقة لكنه ساعد على توفر الأيدى العاملة .

التركيبة الإقتصادية :

يشتمل النشاط الإقتصادى لسكان منطقة الدراسة فى الزراعة والرعى والتجارة نجد أن قبل قيام المشاريع بالمنطقة يمارس السكان حرفة الزراعة والرعى حيث تمارس الزراعة التقليدية من فترة الخريف وسكان القرى على الشاطئ الشرقى للنيل الأبيض يجتمعون مع قبائل دار محارب للزراعة التقليدية فى منطقة المشاريع الحالية وبعد موسم الحصاد يتجهون لمشاريع القطن فى كل من حجر عسلاية وزينوبه والفردوس وهى مشاريع تابعة للإصلاح الزراعى وبعد قيام تلك

المشاريع أستقرت جماعة من القبائل للعمل فى المصانع ونجد بعضهم لا يعمل فى الصناعة وقد أمتهن مهنة أخرى كالتجارة أو العمل فى الوظائف الحكومية الأخرى.

التركيبة التعليمية :

نجد أن سكان منطقة الدراسة قبل قيام مصناع السكر لم يكونوا فى حالة أستقرار وبالتالى كان السكن غير مستقر مما لم يسمح بإستقرار التعليم وإنشاء مدارس ولكن بعد قيام المشاريع أستقر السكان مما أدى الى إنشاء المدارس ونجد أن المدارس أنقسمت الى ثلاثة جهات وهى:

1/ تعليم تابع لشركات السكر.

2/ تعليم تابع للمحليات.

3/ تعليم ديني تتولاه بعض المنظمات الاسلامية.

التركيبة الصحية :

تنضوى تحت الإدارة الطبية وهذه الإدارة تهتم وترعى صحة العاملين وأسرهم وتقدم خدماتها بشقيها العلاجى والوقائى وتوفير صحة البيئة ونالت الرضا بتقديم خدمات للعاملين بالموقع وذلك بالتعاقد والتعاون مع إستشاريين وأخصائيين فى مختلف التخصصات الطبية يحضرون فى زيارات دوريه للموقع لإجراء بعض العمليات الكبيرة بمستشفى كنانة والذي يعتبر من اهم المستشفيات بالولاية وكذلك الحالات المستعصية التى يتم تحويلها للخرطوم أو الخارج، فشيدت الشركة مستشفى كبير مزود بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية بلغت تكلفته خمسه ملايين دولار ثم ألحقت بالمستشفى ثمان مراكز صحية إمتدت للمناطق الزراعية وعدد من نقاط الغيار مزودة بالكادر الطبى المؤهل ومختلف الأدوية ولقد مكن كل ذلك من تقديم خدمات علاجية للعاملين وأسرهم على مستوى حديث وعالى(الشركة السكر السودانية، 2002م، ص11.

المبحث الثاني

الاجراءات وتحليل البيانات

اولا اجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:ـ

استخدم الباحث في هذا المجال عدد من المناهج البحثية التي تناسب البحث حيث اعتمد علي المنهج الوصفي لبيان المفاهيم والجوانب النظرية لموضوع البحث والمنهج التحليلي وذلك في تحليل البيانات التي يتم جمعها من مجتمع الدراسة، وكذلك اعتمد علي منهج دراسة الحالة.

مجتمع الدراسة:-

هو المجتمع المحلي الذي يقطن بجوار مشروع مصانع السكر بولاية النيل الابيض والمستفيد الأول من خدمات المشاريع الاجتماعية والاقتصادية.

عينة الدراسة:ـ

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تضم 392 من الاسر القاطنين بجوار مشروع مصانع السكر بولاية النيل الابيض

أدوات الدراسة:ـ

استخدم الباحث عدة أدوات وأساليب للدراسة الميدانية منها:

الاستبيان: مستخدماً استمارة الاستبيان والملاحظة.لمقابلة الشخصية مع المسئولين والاداريين بمصانع السكر بالنيل الابيض

تصميم ادارة الدراسة:

الاستبانة:

تم تصميم الاستبيان بناء على اهداف وفرضيات الدراسة حيث قسمت لمحاور : المحور الاول البيانات الشخصية لتوصيف عينة الدراسة ، المحور الثاني الاثر الاقتصادي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض

والمحور الثالث يحتوي على الأثر الاجتماعي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض والمحور الرابع يتناول الأثر البيئي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض

تحكيم الاستبانة:ـ

تم عرض الاستبانة علي اربعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والاقتصاد والهدف من ذلك هو التعرف علي مدي تلبيتها وتحقيقها لأغراض البحث وبناء علي ملاحظات المحكمين تم اجراء التعديلات اللازمة. انظر الملحق (3)

تصميم المقابلة : تم اجراء مقابلات غير مقننة مع مدراء مصانع السكر بولاية النيل الابيض وقد ركزت المقابلة على الاثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمصانع السكر بالولاية

الاساليب الاحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة الميدانية بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام أسلوب تحليل الاحصاء الوصفي متمثل في الجداول التكرارية لوصف عينة الدراسة بالإضافة إلى إختبار فرضيات الدراسة بواسطة إختباركاي تربيع لمتغير واحد -Nonparametric. وذلك بمقارنة مستوى المعنوية أو القيمة الاحتمالية للخطأ(ب 05.) اذا كانت أكبر منها يرفض الفرض أما إذا كانت القيمة أقل من 05. يقبل الفرض.

ثانيا نتائج تحليل بيانات الدراسة

أولاً :البيانات الشخصية :باستخدام الجداول التكرارية

جدول رقم (4-1) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	242	%61.7
أنثى	150	%38.3
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

الجدول رقم (4-1) يوضح أن 61.7 %من المبحوثين ذكور مقابل 38.3% من الإناث

جدول رقم (4-2) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
25-29 سنة	50	%12.8
30-34سنة	121	%30.8
35سنة فمافوق	221	%56.4
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

من الجدول رقم(4-2) 38% من العينة اعمارهم 40 سنة فما فوق ويعتبر المسئولين عن الاسر

جدول رقم (4-3) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب الحالة الاجتماعية

السكن	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	295	%75.3
عازب	61	%15.6
مطلق	19	%4.8
أرمل	17	%4.3
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-3) 75.3 % من العينة متزوجين و لديهم اعباء معيشية واحتياجات يجب توفيرها لاسرهم

جدول رقم (4-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	8	%2.1
خلوة	29	%7.4
اساس	71	%18
ثانوي	183	%46.7
جامعي	101	%25.8
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-4) أن 46.7% من العينة مستواهم التعليمي ثانوي ويعكس المستوى التعليمي انهم يعملون في وظائف دخلها منخفضة مما يتطلب زيادة دخلهم

جدول رقم (4-5) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب المهنة

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
مزارع	60	%15.3
موظف	205	%52.3
طالب	8	%2
قوات نظامية	90	%23
اعمال هامشية	29	%7.4
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-5) أن 52.3% من العينة يعملون موظفين وهذا يدل على توفير صناعة السكر لوظائف للمجتمع

جدول رقم (4-6) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب عدد افرادالاسرة

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
1-5 فرد	160	%40.8
6-10 افراد	190	%48.5
11-15 افراد	22	%5.6
16فرد فأكثر	20	%5.1
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-6) أن 48.5% من العينة يتراوح عدد افراد أسرهم 6-10 أفراد

جدول رقم (4-7) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب متوسط دخل الاسرة اليومي

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
100-150جنيه	235	%59.9
151-200	94	%24
201-250	60	%15.3
251-300	3	%0.8
301 فاكثر	-	%-
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-7) أن 59.9% من العينة دخل اسرهم اليومي يتراوح 100-150 جنيه وهودخل منخفض ويعني ذلك ان معظم الاسر تحتاج لزيادة دخلها لتوفير احتياجاتها

جدول رقم (4-8) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب نوع السكن

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
مسلح	22	%5.6
طوب احمر	215	%54.9
جالوص	114	%29.1
مواد محلية	41	%10.4
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-8) أن 54.9% من العينة نوع سكنهم طوب احمر ومعظمها المباني التابعة لسكن المصانع الكمبو

جدول رقم (4-9) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب حيازة السكن

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
ملك	60	%15.3
ايجار	200	%51
حكومي	129	%32.9
مع الاقارب	3	%0.8
المجموع	392	%100

المصدر الدراسة الميدانية للباحث 2018

يتضح من الجدول رقم (4-9) أن 51% من العينة نوع سكنهم ايجار بينما 32.9% منهم سكنهم حكومي ويؤكد ذلك ان معظم افراد العينة توفر لهم صناعة السكر سكن

جدول رقم (4-10) التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب النشاط السائد قبل قيام المصنع

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
الزراعة	129	% 32.9
الرعي	213	%54.3
التجارة	50	%12.8
المجموع	329	%100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2016

يتضح من الجدول رقم(4-10) أن 54.3% من المبحوثين كانوا يعملون في الرعي قبل قيام مصنع السكر بالمنطقة بينما 32.9% كانوا يعملون في مجال الزراعة ويعني ذلك أن المهن الرئيسية السائد في المنطقة قبل قيام المصنع الزراعة والرعي

جدول رقم (4-11) يوضح التوزيع التكراري حسب العمل الحالي

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
عمال في المصنع	124	%31.7
موظف	100	%25.5
التجارة	6	%1.5
الزراعة	118	% 30.1
الرعي	44	%11.2
المجموع	392	%100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2016

يتضح من الجدول رقم(4-11) أن 31.7% من المبحوثين يعملون حاليا في كعمالة في المصنع بينما 25.5% يعملون موظفين ويعني ذلك بعد قيام مصنع السكر تغيرت المهن حيث اصبح معظم المبحوثين يعملون في المصنع.

جدول رقم (4-12)الأثر الاقتصادي لصناعة السكر بمنطقة عسلاية

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ(sig)
ادى قيام مشاريع صناعة السكر إلى رفع المستوى المعيشي للفرد في المنطقة	أوافق	375	95.7	696.679	2	0.000
	محايد	9	2.3			
	لا أوافق	8	2			
تسبب قيام مشاريع صناعة السكر في تقليل المساحات الخاصة بالمراعي	أوافق	373	95.2	674.179	2	0.000
	محايد	2	8			
	لا أوافق	2.8	11			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في تسهيل حركة المواصلات والاتصالات	أوافق	256	65.3	196.995	2	0.000
	محايد	35	8.9			
	لا أوافق	101	25.8			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى تطوير وسفلتة بعض الطرق بالمنطقة	أوافق	319	81.4	422.362	2	0.000
	محايد	5	1.3			
	لا أوافق	68	17.3			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في توفير فرص العمل وإنخفاض مستوى البطالة بالمنطقة	أوافق	375	91.1	264.500	1	0.000
	محايد	35	8.9			
	لا أوافق	-	-			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في استيعاب عدد كبير من خريجي الزراعة	أوافق	350	89.3	554.837	2	0.007
	محايد	8	2			
	لا أوافق	34	8.7			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في انعاش الحركة التجارية	أوافق	359	91.6	271.112	1	0.000
	محايد	33	8.4			
	لا أوافق	-				
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة دخل الأسرة	أوافق	326	83.2	172.449	1	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	66	16.8			

يتضح من الجدول رقم (4) أن معظم اجابات المبحوثين تميل للموافقة على العبارات حيث وافق 95.7% من افراد العينة على أن قيام مشاريع صناعة السكر ادى إلى رفع المستوى المعيشي للفرد في المنطقة كما وافق 95.2% على أن قيام مشاريع صناعة السكر ادى لتقليل المساحات الخاصة بالمراعي و وافق 65.3% على أن قيام مشاريع صناعة السكر ساهم في تسهيل حركة المواصلات

والاتصالات بينما وافق 81.4% على أن قيام مصانع السكر ساهمت في سفلتة بعض الطرق بالمنطقة بالإضافة لذلك ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في توفير فرص العمل وانخفاض مستوى البطالة بالمنطقة حيث وافق 91.1%من العينة على ذلك ، كما وافق 89.3 % من العينة على أن قيام مشاريع صناعة السكر ساهم في استيعاب عدد كبير من خريجي الزراعة ، ساهمت صناعة السكر في انعاش الحركة التجارية حيث وافق على ذلك 91.6% من افراد العينة المبحوثة و بالإضافة لمساهمتها في زيادة دخل الأسرة حيث وافق على ذلك 83.2% من العينة ،وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 05. ويتضحمن ذلك ان مشاريع صناعة السكر احدثت انتعاش اقتصادي بمنطقة الدراسة ، واكدت ذلك دراسة الحسن،البشير محمد البشير (2005) التي من نتائجها ارتفع مستوى الدخل بالنسبة للريفي ينما يدره عليهم العمل فى المشروع أو فى زراعة قصب السكر أو العائد المجزئ علما بان سكان المنطقة كانوا يعتمدون فى السابق على الرعى والزراعة ولم يكونوا يمارسون اى نوع من انواع التجارة ولم يعرفوا دخلا ثابتا

وكذلك اكدت دراسة خالد، محجوب الهادي (2012م) تنمية الموارد البشرية حيث أن الموارد البشرية هى جزء لا يتجزا عن المواطن الذى سكن ويعمل فى منطقة الدراسة داخل الاطار الاقتصادى والاجتماعى منطبقا عليه الاثرفى جميع جوانب الحياة المختلفة من خدمات عامة وزيادة فى الانتاج وارتفاع فى مستوى المعيشة

جدول رقم (4-13) الاثر الاجتماعي لصناعة السكر

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ(sig)
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في توفير خدمات الماء والكهرباء بالمنطقة	أوافق	355	90.6	580.934	2	0.000
	محايد	4	1			
	لا أوافق	33	8.4			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في إثراء الجانب الثقافي	أوافق	120	30	426.219	2	0.002
	محايد	5	2			
	لا أوافق	267	68			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى انتعاش الحركة الرياضية	أوافق	111	28.3	430.107	2	0.052
	محايد	60	15.3			
	لا أوافق	221	56.4			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر في استقرار القرى والريف وقلل من الهجرة إلى المدن	أوافق	288	73.5	317.974	2	0.000
	محايد	5	1.3			
	لا أوافق	99	25.3			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد المستشفيات والمراكز الصحية بالمنطقة	أوافق	198	50.5	71.883	2	0.000
	محايد	133	33.9			
	لا أوافق	61	15.6			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد مدارس الاساس والثانوي بالمنطقة	أوافق	324	82.7	533.821	2	0.000
	محايد	59	15.1			
	لا أوافق	9	2.3			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى توفير الخدمات العلاجية الصحية والادوية	أوافق	346	88.3	312.500	2	0.000
	محايد	33	8.4			
	لا أوافق	13	3.3			
ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في تشييد مجمعات سكنية مؤهلة	أوافق	371	94.6	211.64	2	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	21	5.4			

يتضح من الجدول رقم (4-13) أن قيام مشاريع صناعة السكر في توفير خدمات الماء والكهرباء بالمنطقة حيث وافق على ذلك 90.6% من العينة كما ساهم في زيادة عدد المراكز الصحية المستشفيات حيث وافق على ذلك 50.5% من العينة

بالإضافة لمساهمة قيام مصانع السكر في تـــوفير الخـــدمات العلاجيـــة الصـــحية والأدوية حيث وافق 88.3% من العينة ، وأيضا أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد المدارس بالمنطقة حيث وافق على ذلك 82.7% من العينـــة كمـــا أدى قيام مشاريع صناعة السكر في استقرار القرى والريف وقلل من الهجرة إلى المدن حيث وافق 73.5%من العينة و ساهم قيام مشاريع صناعة الســـكر فـــي تشييد مجمعات سكنية مؤهلة حيث وافق 94.6% من العينـــة ، ولكـــن لايوافـــق 68% من العينة على ان قيام مشاريع صناعة السكر في إثراء الجانب الثقـــافي ، ولا يوافق 56.4% من العينة على أن قيام مشاريع صـــناعة الســـكر أدى إلـــى انتعاش الحركة الرياضية وتعتبر الفروق التكرارية للعبارات فـــروق ذات دلالـــة احصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ اقل من 05.

واكدت دراسة الحسن،البشير محمد البشير (2005) ان مشاريع السكر ادت تحسن مستوى الخدمات الصحية بالمنطقة بفضل انشاء المستشفيات والمراكز الصحية،و وارتفع الاهتمام من جانب ادارة المشروع باصحاح البئة كما تطورت المبانى وتنوعت موارد البناء فى المجتمع الريفى واصح الميل الى استخدامالطرق الحديثة فى البناء من الاشياء المالوفة تحسنت الخدمة فى مجال المياه والكهرباء ومختلف انواع الخدمات مما انعكس على تطور المجتمع كما انفتح الريف على العالم الخارجى بفضل وسائل الاتصال المتطورة ودخول خدمات جديدة مثل التلفون والهاتف السيار والقنوات

جدول رقم (4-14)الاثر البيئي لمصانع السكر

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ(sig)
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى ظهور بعض الامراض مثل السرطان	أوافق	360	91.8	274.449	1	0.000
	محايد	32	8.2			
	لا أوافق	-	-			
أحدث قيام مشاريع صناعة السكر إلى نفوق بعض الحيوانات نتيجة لتلوث المراعي	أوافق	326	83.2	172.449	1	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	66	16.8			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى انقراض بعض الحشائش	أوافق	287	73.2	84.500	1	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	105	26.8			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى نفوق في الثروة السمكية نتيجة لتلوث جزء من مياه النيل	أوافق	341	87	214.541	1	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	51	13			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر ظهور آفات زراعية كثيرة	أوافق	257	65.6	237.403	2	0.000
	محايد	8	2			
	لا أوافق	127	32.4			
أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى انتشار امراض الحساسية عن طريق الحرائق المتكررة لقصب السكر	أوافق	356	90.8	261.224	1	0.000
	محايد	-	-			
	لا أوافق	136	9.2			
أدى قيام مشاريع صناعة إلى تأثير التربة نتيجة لمخلفات المصانع	أوافق	277	70.7	246.281	2	0.002
	محايد	63	16.1			
	لا أوافق	52	13.3			

من الجدول رقم (4-14) يتضح أن معظم اجابات المبحوثين تميل للموافقة على العبارات حيث وافق 91.8% من افراد العينة على أن قيام مشاريع صناعة السكر أدى إلى ظهور بعض الامراض مثل السرطان كما ساهمت الحرائق المتكررة للقصب من انتشار امراض الحساسية والربو في المنطقة حيث وافق على ذلك90.8% ،كما وافق83.2 % على أن قيام مشاريع صناعة السكر أحدث

إلى نفوق بعض الحيوانات نتيجة لتلوث المراعي و وافق 73.2% على أن قيام مشاريع صناعة السكر أدى إلى انقراض بعض الحشائش بينما وافق 87%على أن قيام مشاريع صناعة السكر أدى إلى نفوق في الثروة السمكية نتيجة لتلوث جزء من مياه النيل وأيضا أدى قيام مشاريع صناعة السكر ظهور آفات زراعية كثيرة حيث وافق على ذلك 65.6% من افراد العينة بالإضافة لذلك أدى قيام مشاريع صناعة إلى تأثير التربة نتيجة لمخلفات المصانع حيث وافق على ذلك 70.7% من العينة

واكدت عدة دراسات أن لمصانع السكر اثر سلبي على البيئة ومنها دراسة (عثمان ،محمد احمد ، (2008) حيث اثبتت الدراسة المعملية للمياه بالنيل الابيض وجود كميات من المواد الكيماوية له اثر سلبي علي الحياة المائية والتربة وان هناك علاقة عكسية بين كمية المخلفات علي انتاجية الفدان بالمنطقة محل الدراسة

كما اكدت دراسة بوزرة، ابراهيم الطيب ،(2016)أن مخلفات صناعة السكر بالنيل الابيض لها أثر سلب على الاحياء المائية وان حجم المخلفات الصناعية السائلة بمياه النيل الابيض لها أثر سلب على كمية الانتاج الزراعى فى المنطقة محل الدراسة هنالك امراض ارتفعت نسبة الاصابة بها بعد قيام مصانع السكر بالمنطقة. والدليل على تفاقم الاثر السلبي لمصانع السكر السابقة القانونية لسكر عسلاية التي تمت محاكمته لتصريفه مخلفات مصنع عسلاية مستمرة وانهـــا ســـببت اضـــرار للانسان والحيوان والانتاج الزراعى للخضر والفواكه بالمنطقة

الفصل الخامس

النتـــــائـج التوصيـــات والخاتمة

- النتائج
-التوصيـــات
-الخاتمة
- المصادر والمراجع
- الملاحق

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والخاتمة

النتائج :

مما سبق من تحليل ومناقشة خرجت الدراسة بالنتائج الآتية: -

اولا نتائج اختبار فرضيات الدراسة

تم قبول فرضيات الدراسة وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ لعبارات الفرضيات اقل من 0.05

ثانياً :اسهم قيام مشاريع السكر في التنمية بمنطقة الدراسة وتمثل الاثر الاقتصادي لها في:-

1. المهن الرئيسية السائد في المنطقة قبل قيام المصنع الزراعة والرعي و بعد قيام مصنع السكر تغيرت المهن حيث اصبح معظم المبحوثين يعملون في المصنع
2. ادى قيام مشاريع صناعة السكر إلى رفع المستوى المعيشي للفرد وزيادة دخل الاسر في منطقة الدراسة
3. ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في تخفيض نسبة البطالة توفير فرص العمل حيث كانت المهن السائدة قبل قيام المصنع تتمثل الرعي والزراعة وحدث تغير في المهن حيث وفر قيام المصنع فرص عمل بالمصنع و المؤسسات بالإضافة لاستيعاب خريجي الزراعة بالوحدات الزراعية التابعة للمصنع.
4. قيام مشاريع صناعة السكر ساهم في تسهيل حركة المواصلات والاتصالات و سفلتة بعض الطرق بالمنطقة وإنعاش الحركة التجارية .

يتضح الاثر الاجتماعي لقيام مشاريع صناعة السكر بمنطقة الداسة في:-

5. توفير خدمات الماء والكهرباء بالمنطقة
6. ساهم في زيادة عدد المراكز الصحية المستشفيات
7. بالإضافة لمساهمة قيام مصانع السكر في توفير الخدمات العلاجية الصحية والأدوية.
8. أدى قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد المدارس بالمنطقة
9. أدى قيام مشاريع صناعة السكر في استقرار القرى والريف وقلل من الهجرة.
10. ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في تشييد مجمعات سكنية مؤهلة.
11. قيام مشاريع صناعة السكر لم يساهم في إثراء الجانب الثقافي.
12. قيام مشاريع صناعة السكر لم يؤدي إلى انتعاش الحركة الرياضية

تمثل الاثر البيئي لمصانع السكر بمنطقة الدراسة في:

13. قيام مشاريع صناعة السكر أدى إلى ظهور بعض الامراض مثل السرطان كما ساهمت الحرائق المتكررة للقصب من انتشار امراض الحساسية والربو في المنطقة.
14. قيام مشاريع صناعة السكر أحدث إلى نفوق بعض الحيوانات نتيجة لتلوث المراعي.
15. ادى قيام مشاريع صناعة السكر إلى انقراض بعض الحشائش.
16. أن قيام مشاريع صناعة السكر أدى إلى نفوق في الثروة السمكية نتيجة لتلوث جزء من مياه النيل.
17. أدى قيام مشاريع صناعة السكر ظهور آفات زراعية كثيرة.
18. بالإضافة لذلك أدى قيام مشاريع صناعة إلى تأثير التربة نتيجة لمخلفات المصانع.

التوصيات:

خرجت الدراسة بتوصيات الاتية:

- الاهتمام يتفعيل قوانين المسؤلية الاجتماعية ووضع برامج وتنفيذها لتنمية المجتمع

-ضرورة تنفيذ مشاريع محاربة الفقر ومشروعات الاسر المنتجة لزيادة دخل الاسر بمنطقة الدراسة

-الاهتمام بالجوانب البيئية قبل تطورها وتاثيرها على الثروة السمكية والحيوانية

-الاهتمام بتدريب الاسر في مجال مشاريع الاسر المنتجة

- الاهتمام بمعالجة مخلفات صناعة السكر بالنيل الابيض لتفادي اثرها على الاحياء المائية.

- الاهتمام بالدراسات والبحوث على امراض النباتات التي ظهرت على ضفاف النيل الابيض لمعرفة مدى ارتباطها بمياه الصرف الصناعي لمصانع السكر.

- الاهتمام بالبحوث البيطرية المتعلقة بارتفاع امراض الحيوانات بمنطقة الدراسة لمعرفة اسبابها.

- عمل دراسة على مياه الصرف الصناعي لمصانع السكر والتعرف على مدى سميتها.

- تخصيص جزء من عائدات الانتاج لتعويض السكان المتضررين من مخلفات صناعة السكر

- الاهتمام بدرء الاثار البيئية لصناعة السكر قبل انتشارها خاصة في مياه النيل

المعالجات

من خلال التوصيات السابقة عن سكان شركة سكر كنانة قبل قيام المشروع وبعدة هذه الخاتمة لإصلاح الآثار السالبة المترتبة على صناعة السكر بالمنطقة وإهتمام القائمين بالأمر على ذلك.

ــ العدالة فى توزيع فرص العمل مع أعطاء أولوية لأبناء المنطقة وذلك من أهداف مصانع السكر بالمنطقة.

ــ يجب أن يساهم مشروع السكر بالمنطقة فى إنشاء مشاريع إستثمارية وذلك لتوفير سوق العمل مع رفع المستوى الإقتصادى للسكان.

ــ تخصيص نسبة من عائدات السكر للخدمات المحلية وخدمة المواطنين الغير عاملين بالمصنع.

ــ مساهمة المشروع فى تحسين الجانب الصحى والوقائى بمحاربة الأمراض وتوفير الخدمات العلاجية للمواطنين خارج نطاق الصناعة بالمنطقة.

ــ توفير سب المواصلات للمواطنين خارج نطاق الصناعة وكذلك التعليم.

الخاتمة:

من أهداف هذا البحث معرفة البعد الإقتصادى والإجتماعى لسكان المنطقة نتيجة لتركز صناعة السكر بها ذلك لتقييم التغيرات التى طرأت عليها سلباً وإيجاباً ومعرفة مساهمة المشروع فى إنعاش الجانب الإقتصادى والإجتماعى لسكان المنطقة مقارنة ما يقدمه المشروع إقتصادياً وإجتماعياً كلاً على حدا ولتحقيق تلك الأهداف تم إستخدام مصادر ومعلومات أولية من ملاحظه ومقابلة شخصية ودراسة ميدانية وخرائط ومصادر وأبحاث غير منشورة أوضحت الدراسة أن الوضع الإقتصادى قبل قيام وتركز صناعة السكر بمنطقة كنانة كان يعتمد على الزراعة والرعى ذلك لطبيعة المنطقة التى تتكون من قبائل فى حل وترحال لكن بعد قيام صناعة السكر بالمنطقة ساءت الأحوال الإقتصادية لسكان المنطقة خاصة بعد أن ضمت الأراضى الزراعية والرعوية الى مشاريع السكر حيث لم يكن هناك بديل عدا التعويضات القليلة حيث أن 70% من سكان كنانة دخولهم لا تكفيهم.

فنجد أن الوافدين من خارج كنانة بحثاً عن عمل بلغت نسبتهم 50% وبلغت نسبة العاطلين بالمنطقة 30% والذين يعملون بقطاع صناعة السكر 20%وهذا يعنى أن قطاع صناعة السكر لم يوفر العمل إلا لـــ20% من سكان كنانة وبذا يكون التأثير واضحاً على سكان المنطقة الذين فقدوا أراضيهم وتحولت إلى مزارع للقصب وضيق فرص العمل للسكان الأصليين.

أما الوضع المعيشى والذى يمثل جانباً مهماً فى الدراسة فقد تغير كثيراً عما كان عليه سابقاً قبل قيام صناعة السكر .

أما بالنسبة للصحة نجد أن معظم السكان تصيبهم أمراض يرجع معظمها لتدنى الصحة البيئية حيث لا توجد مكافحة صحية الـــ 35% من السكان ومساهمة

لشركة سكر كنانة فى دفع فاتورة العلاج تشمل 28% فقط من السكان وهم العاملين بالشركة.

وفيما يتعلق بالتعليم نجد أن 38% أميين بالمنطقة والنساء المتعلمات يمثلن 48% وهناك أطفال فى سن التعليم لا يذهبون الى المدارس بسبب الظروف الإقتصادية و 5% منهم يحول بعد المسافة ما بين المدرسة والمنزل وبلغت نسبة التعليم بكنانة 62% أما المواصلات فلا يزال هناك من يمشون سيراً على الإقدام للوصول الى مكان عمله حيث تتوافر المواصلات لدى العاملين بالشركة فقط أما البقية فيجدون صعوبة نسبة لقلة عدد السيارات الناقلة مع إرتفاع سعر التذكرة نسبة لبعد القرى عن الشركة .

المصـــــادر و المراجـــــــع

المراجع:

المراجع العربية:

- الفيروزأبادي، مجد الدين(1303هـ)، القاموس المحيط ، مطبعة بولاق ، القاهرة.
- مكي ،حسن احمد(2010م)، التمويل الصناعي السوداني، دار مطابع العملة ، الخرطوم.
- اسماعيل ،احمد ابو(1996م) ، اقتصاديات الصناعة، دار النهضة ، القاهرة.
- القريشي ،كتبة(2005) ، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، الاسكندرية، الطبعة الثانية .
- جمعة ،ادم ابراهيم2011م ، اثر مشروع عسلاية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،، دار عزة للطباعة والنشر الخرطوم
- (السيد ،الحسين ،(1991)الصناعة والمجتمع في اقطار العالم الثالث ، مكتبة غريب، القاهرة.
- صابر ،محي الدين(1962) ، التغير الحضاري وتنمية المجتمع، القاهرة، دار المعارف.
- شفيق ،منير(2005) نظريات التغير الاجتماعي –دار العربية للعلوم– بيروت
- الصقار ، محمد فؤاد (1987)ـ الجغرافية الصناعية وتطبيقاتها، الدار الجامعية ، الاسكندرية.
- سعيد ،محمد أزهرى (1987)ـ جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ،دار عزة للطباعة والنشر والتوزيع ، الخرطوم.

- غربي ،علي(2003م) ، تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة –دار الفجر للنشر والتوزيع– الجزائر،
- مليكة ،لويس كامل(1994) ، النظريات الاجتماعية وتعديل السلوك ، والطبعة الثانية ، القاهرة : مطبعة فيكتوريا
- السمرة ــ جمال حسنى السمرة (1993م)ــ التعيين البيتى ،
- الخراشي ، ابراهيم محمد (2009)، نظرية الدور– الخدمة الاجتماعية الطبية دار الرشد ، الرياض
- رشوان ، عبدالمنصف حسن على ، وآخرون (2004): المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والاسر ،الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،2004م .
- حامد ، عبدالناصر سليم (2012) معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012م .
- عقيل ،محمد الفاتح (1964م)ــ جغرافية الموارد والإنتاج المدنى والصناعى

البحوث الرسائل الجامعية:

- عثمان ،محمد احمد(2008) ، الاثر الاقتصادي لمخلفات مصنع سكر عسلاية علي الزراعة النيلية، رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم.
- البشير ،سعيد محمد على (2002)، مشاكل ومعوقات الصناعة في السودان، دراسة حالة المنطقة الصناعية امدرمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين
- عبد الله ،عثمان الدرديري خضر ،(2006م.) اثر استراتيجية التنمية الصناعية على الصناعةة في السودان، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين

- .(صالح ،مصطفي محمد محمد (2004)، اثر اسعار الطاقة الكهربائية على تكلفة انتاج قطاع الصناعة التحويلية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا،
- السر ،حسن عباس،(1987م) دراسة تحليلية عن دور الصناعة في الاقتصاد السوداني ، دبلوم عالي في التخطيط، معهد التخطيط القومي، ديسمبر
- الجعفري ،الناجي (2000م)، تطوير نظام ترحيل القصب في مصانع السكر في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لكلية الدراسات العليا جامعة النيلين، ، 70 .
- هاشم ،حسن بابكر حسن ، (20007)الاستثمار الصناعي واثره في تنافسية الصادرات السودانية ، رسالة ماجستير في الاقتصاد، اشراف الدكتور عبد المطلب ابعوف، ابريل 2007م، ص106 .
- الليثي ،عصام محمد على (1985م)، ظاهرة الطاقة العاطلة في صناعة السكر والغزل والنسيج بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لكلية الدراسات العليا جامعة النيلين

الاوراق العلمية :

- –عبد الجليل ،عبد الغني(2005) ، مفهوم واهمية دور الرقابة الصناعية ، ورقة عمل مقدمة لورشة دور الرقابة الصناعية في التنمية، الخرطوم، ديسمبر.

المواقع الالكترونية:

- http://www.aaaid.org/.../whiteNiles-sugar
- الموسوعة الحرة، الثلاثاء 2017/1/17م، الساعة 11.00 صباحاً..

- مؤشرات سوق العمل ، موقع سلسلة جسر التنمية على الانترنـــت، ابريـــل 2006م.
- اكرم، سالم، الاداء ومدلولاته في المنظمات المعاصـــرة، موقـــع الحـــوار المتمدن بالانترنت، 2008/6/6م.
- التقارير والمنشورات

التقارير :

- –مجلس ولاية الخرطوم التشريعي،(1996) تقرير اللجنة المختصة بدراسة الصناعة بالولاية ، المنشاة بموجب القرار رقم 34 لسنة 1996
- –النشرة الخاصة بشركة السكر السودانية، 2002م
- –سجلات قسم التدريب بمصنع سكر عسلاية.2011
- –تقرير عن مصنع سكر عسلاية، 2009م.
- –الشركة العربية للانماء الزراعـــي ..،Kenana sugar company2015
- الإرصاد الجوى كوستى 2007م.
- شركة سكر كنانة ــ إدارة التعليم الثانوى والأساس.
- شركة سكر كنانة ــ الإدارة الطبية مستشفى كنانة والوحدات الصحية.
- شركة سكر كنانة ــ إدارة المساحة بالقسم الزراعى ونظام الرى.
- شركة سكر كنانة ــ إدارة الهيئة النقابية ــ العمالة الثابته والمؤقتة.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

الاستبـــــانة

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة/.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من سيادتكم التكرم بملء هذه الاستمارة وهي مقدمة لبحث لنيل درجة الدكتوراه بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بعنوان: الأثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر في السودان (دراسة حالة على مصانع سكر النيل الأبيض – كنانة –عسلاية) بولاية النيل الأبيض في الفترة من 1997– 2017م. نسبة لعملكم في هذه المشاريع وسكنكم بتلك المنطقة فقد تم اختياركم كعينة ممثلة للاستفادة من آرائكم حول موضوع الدراسة والتي تنطوي على قيمة علمية وعملية، أرجو شاكراً الإجابة حسب الإرشادات الموضحة علماً بان المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها ، تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لذا فاستجابتكم تعد خير معين لنا.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحث:

دفع السيد موسىيس

أولا: المعلومات الأولية:ـ

1/ العمر بالسنوات:

من 16 – 20 ☐ 21-24 ☐ 25-29 ☐

30-34 ☐ 35 فاكثر ☐

2/ النوع:

ذكـــــــــر ☐ أنثـــي ☐

3/ الحالة الاجتماعية:

غير متـــزوج ☐ متزوج ☐

أرمـــــــلة ☐ مطـلق ☐

4/ المستوي التعليمي:

أمـــــــي ☐ خلـــوة ☐

أساس ☐

ثانـــــوي ☐ جامعـي ☐ فوق ☐

الجامعي ☐

5/ المهنـــــــة:

مـــــزارع ☐ موظـــف ☐

طالـــــب ☐

فوات نظامية ☐ أعمال هامشية ☐

أخـــــري ☐

6/ عدد أفراد الأسرة:

1-5 ☐ 6-10 ☐ 11-15 ☐

16 فاكثر ☐

7/ مكان الإقامة الحالية:

كنانـــــة ☐ عسلايــة ☐ النيل الأبيض ☐

8/ متوسط دخل الأسرة اليومي:

150-100 ☐ 200-151 ☐ 250-201 ☐

300-251 ☐ 350 فاكثر ☐

9/ نوع السكن:

مسلـــح ☐ طوب احمر ☐

جالـــــوص ☐

مواد محلية ☐ أخري تذكر ☐

10/ حيازة السكن:

مـــــلك ☐ إيجـــــار ☐

حكومي ☐ مع الأقارب ☐

أخري ☐

تذكر.....

11/ نشاطكم السائد قبل قيام المشاريع:

الزراعـــة ☐ الرعـــي ☐ التجــارة ☐

12/ نشاطكم أو العمل الحالي:

في المصنع ☐ توظيـــف ☐

تجـــارة ☐ زراعـــة ☐

13/ سنوات الخبرة العملية:

5-1 ☐ 10-6 ☐

15-11 ☐ 16 فاكثــر ☐

14/ هل تسبب قيام مصانع السكر في ظهور أمراض بالمنطقة:

نعـــم ☐ **لا** ☐

اذا كانت الإجابة نعم اذكرها:.....

15/ هل أدي قيام مصانع السكر إلى حدوث مشكلات بالمنطقة:

نعـــم ☐ **لا** ☐

اذا كانت الإجابة نعم اذكرها:.....

16/ مقترحاتك لحلول هذه المشاكل: .....

.....

.....

.....

□المحاور وعبارات الاستبانة:ـ

أولاً: أرجو شاكراً التكرم بوضع علامة (√) أمام كل عبارة من العمود الذي تختاره بحيث تعبر عن رايك الشخصي:

المحور الأول: الأثر الاقتصادي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض:

الرقم	الفقـــــرات	أوافق	محايد	لا أوافق
1.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى رفع المستوي المعيشي للفرد في المنطقة.			
2.	تسببقيام مشاريع صناعة السكر في تقليل المساحات الخاصة بالمراعي.			
3.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر فيتسهيل حركة المواصلات والاتصالات.			
4.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى تطوير وسفلتة بعض الطرق .			
5.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في توفير فرص العمل وانخفاض مستوي البطالة.			
6.	ساعد قيام مشاريع صناعة السكر في استيعاب عدد كبير من خريجي الزراعة.			
7.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى رفع مستوي دخل الفرد.			
8.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في انعاش الحركة التجارية.			
9.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة دخل الأسرة.			

المحور الثاني: الأثر الاجتماعي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض:

الرقم	الفقـــــرات	أوافق	محايد	لا أوافق
1.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في توفير خدمات المياه والكهرباء.			
2.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في إثراء الجانب الثقافي.			
3.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى انتعاش الحركة الرياضية.			
4.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في استقرار القري والريف وقلل من الهجرة إلى المدن.			
5.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد المستشفيات والمراكز الصحية.			
6.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى زيادة عدد مدارس الأساس والثانوي			
7.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى توفير الكوادر الصحية المؤهلة وتوفير الأدوية والعلاج.			
8.	ساهم قيام مشاريع صناعة السكر في تشييد مجمعات سكنية مؤهلة			

المحور الثالث: الأثر البيئي لصناعة السكر بولاية النيل الأبيض:

الرقم	الفقـــــرات	أوافق	محايد	لا أوافق
1.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى ظهور بعض الأمراض مثل الربو والسرطان			
2.	احدث قيام مشاريع صناعة السكر نفوق في بعض الحيوانات نتيجة لتلوث المرعي			
3.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر في انقراض جزء كبير من الحشائش			
4.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى نفوق في الثروة السمكية نتيجة لتلوث جزءمن مياه النيل			
5.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى ظهور آفات زراعية كثيرة			
6.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى انتشار أمراض الحساسية عن طريق الحرائق المتكررة للقصب			
7.	أدي قيام مشاريع صناعة السكر إلى تأثر التربة نتيجة لمخلفات المصانع			

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

استمارة المقابلة الشخصية

استمارة مقابلة موجهة لإدارة ومسئولي مشاريع صناعة السكر

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة/.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع بعنوان الأثر الاقتصادي والاجتماعي لصناعة السكر في السودان.

(دراسة حالة على مصانع – شركة سكر النيل الأبيض- كنانة – عسلاية) بولاية النيل الأبيض في الفترة من ١٩٩٧م – ٢٠١٧م).

وهذه المقابلة تهدف إلى التعرف على رايكم حول الموضوع أعلاه بحكم خبرتكم في هذا المجال، ونفيدكم بان المعلومات التي سوف تدلون بها في غاية السرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستكون لها قيمة علمية وعملية كبيرة.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث:

دفع السيد على يس

ملحق رقم (2)

أســـــئلـة المقـــابلـــــة

١. ما هو الأثر الاقتصادي والاجتماعي لقيام صناعة السكر بولاية النيل الأبيض؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٢. هل ساهم قيام المصانع في تحسين مستوي المعيشة لأهالي المنطقة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣. **هل أدي قيام مصانع السكر في توفير خدمات صحية بالمنطقة؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤. هل أدي قيام مشاريع مصانع السكر **في توفير فرص عمل لسكان المنطقة في** المجالات المختلفة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥. ما هو اثر مخلفات مشاريع مصانع السكر على البيئة في المنطقة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦. كيف ساهمت مشاريع صناعة السكر في توسيع فرص التعليم بالمنطقة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3)

قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	العنوان
1	أ.د هاجر علي محمد بخيت	أ. مشارك	جامعة امدرمان الإسلامية
2	د. إسمهان محجوب عبد الوهاب	أ. مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
3	د. فاطمة عمر نبق	أ. مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
4	د. عز الدين دفع الله عيسى	أ. مشارك	جامعة النيلين

ملحق رقم (4)

الصور والمجمعات السكنية والمرافق الخدمية

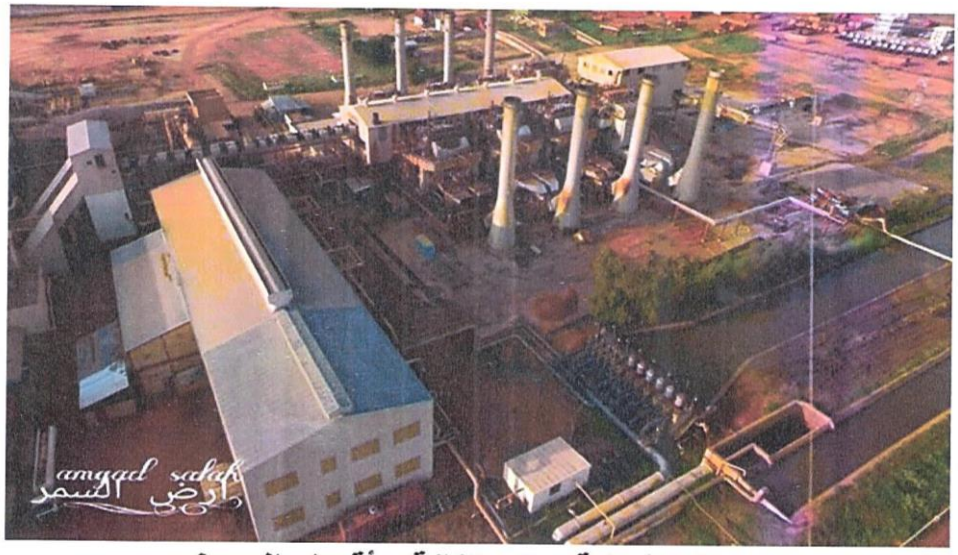

مصنع شركة سكر كنانة - أقسام المصنع

مصنع شركة سكر كنانة - الإيثانول

مصنع شركة سكر كنانة - تفريغ القصب في الطواحين

مصنع شركة سكر كنانة - قصب السكر لزراعة الحقول

مصنع شركة سكر كنانة - تلوث البيئة

مصنع شركة سكر كنانة ـ الحصاد الآلي

مصنع شركة سكر كنانة ـ الحصاد اليدوي

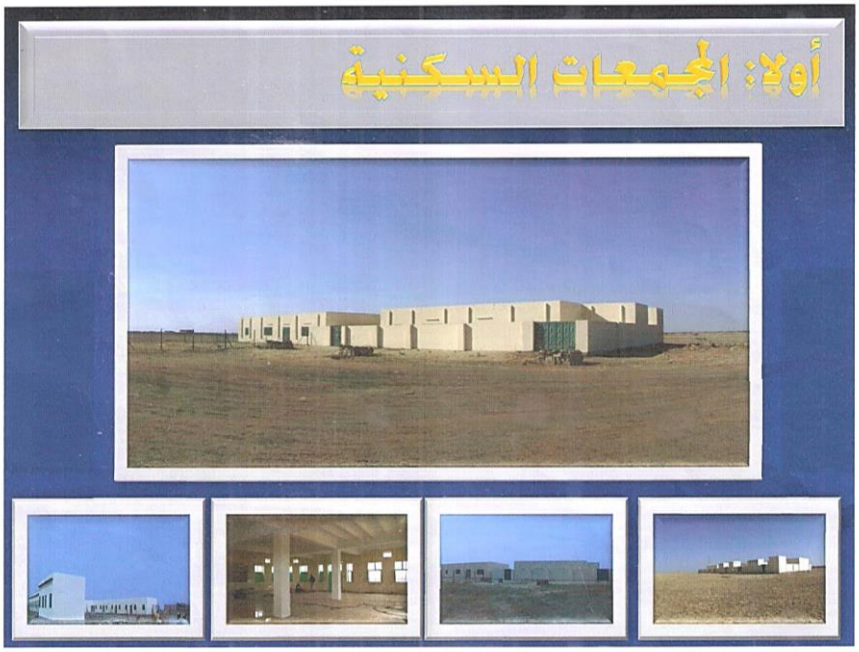
أولا: المجمعات السكنية

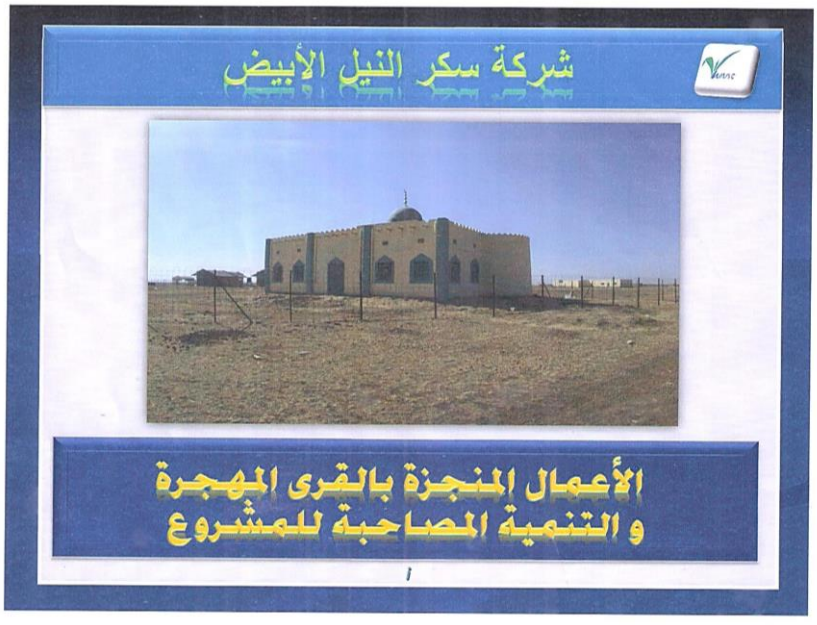
شركة سكر النيل الأبيض
الأعمال المنجزة بالقرى المهجرة
و التنمية المصاحبة للمشروع

المجمعات السكنية

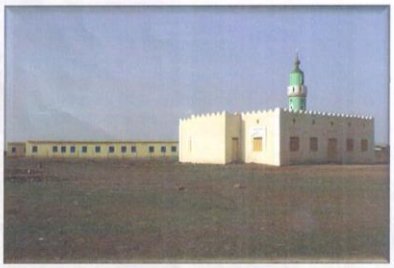

- مجمع البديريه
- مجمع الأعوج
- مجمع مبروكه
- القلعه عوض السيد
- مجمع المختار
- مجمع التضامن
- الكوة شرق

مجمع البديرية

م	اسم المشروع
1	مدرسة أساس
2	مسجد
3	مركز صحى
4	ميز ممرضات
5	ميز معلمين
6	منزل مدير
7	عدد (1) بئر كاملة بملحقاتها
8	شبكة مياه تغطي مساحة (1.419.500) م2

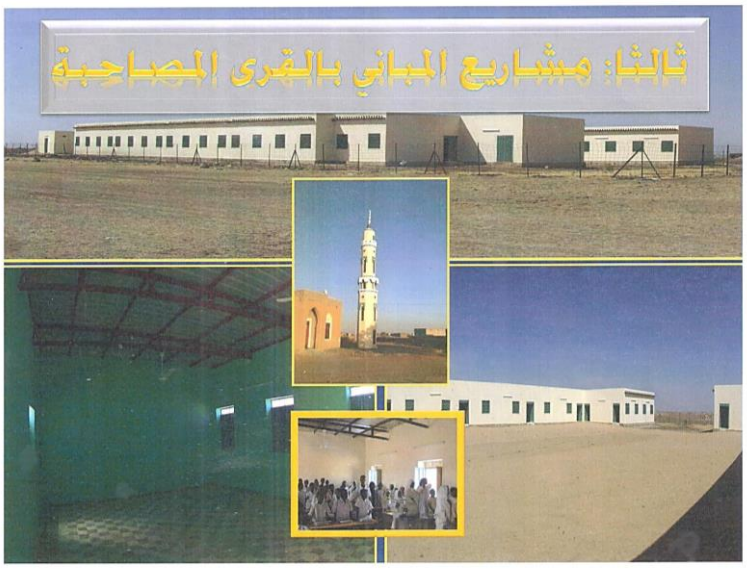

م	أسم المشروع	المنطقة
1	مدرسة أساس	أم ضحيكه
2	مدرسة أساس	اللأحامده
3	مدرسة أساس	أبوحلاقيم
4	مدرسة أساس	الحديب
5	مدرسة أساس	حلة سعيد
6	مدرسة أساس	كرتوب
7	مدرسة أساس	أبورضم
8	مدرسة أساس	الصفيعه
9	مدرسة أساس	المريخيه
10	مدرسة أساس	حلة سالم
11	مدرسة أساس	الشاوا

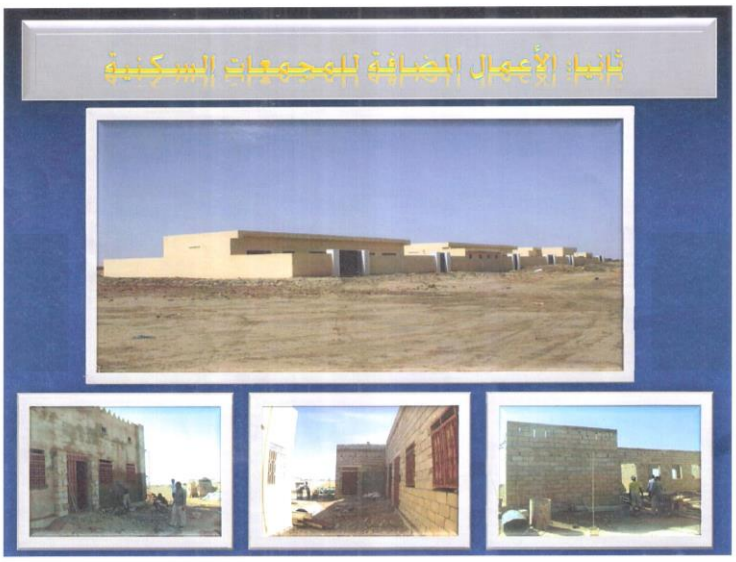

الأعمال المضافة للمجمعات السكنية

م	أسم المشروع	المنطقة
1	مدرسة أساس	المختار مربع 14
2	مسجد	المختار مربع 18
3	عنابر المركز الصحى	المختار
4	عنابر المركز الصحى	مبروكه
5	مسجد	مبروكه
6	مسجد	الشكرى
7	مدرسة أساس	الشكرى

فصول المدارس في السابق

فصول المدارس حاليا

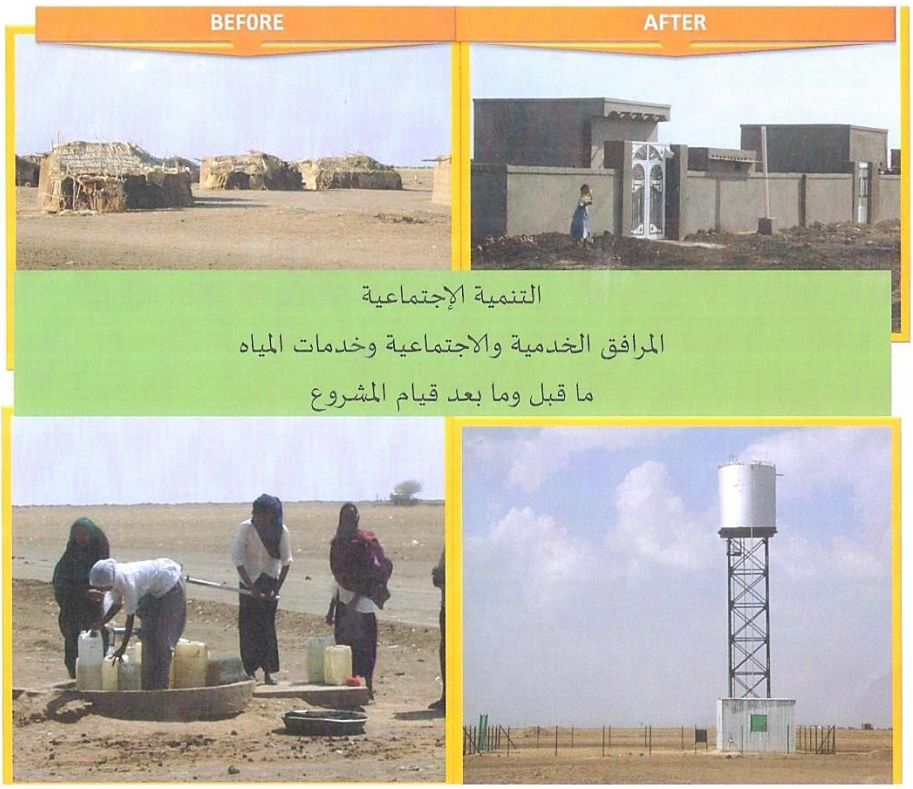

شركة سكر النيل الابيض
WHITE NILE SUGAR CO. LTD

التنمية الإجتماعية
المرافق الخدمية والاجتماعية وخدمات المياه
ما قبل وما بعد قيام المشروع

أولاً : المرافق التعليمية

المرافق التعليمية في القرى المهجرة قبل قيام المشروع	العدد	المرافق التعليمية للقرى المهجرة بعد قيام المشروع	العدد
مدارس أساس بنين	0	مدارس أساس بنين	5
مدارس أساس بنات	0	مدارس أساس بنات	4
مدارس ثانوي بنين	0	مدارس ثانوي بنين	5
مدارس ثانوي بنات	0	مدارس ثانوي بنات	4
مدارس أساس مختلطة	5	مدارس أساس مشتركة	9
منازل مديري مدارس	0	منازل مديري مدارس	10
ميزات معلمين	0	ميزات معلمين	11
اجلاس طلاب	0	اجلاس طلاب	%100

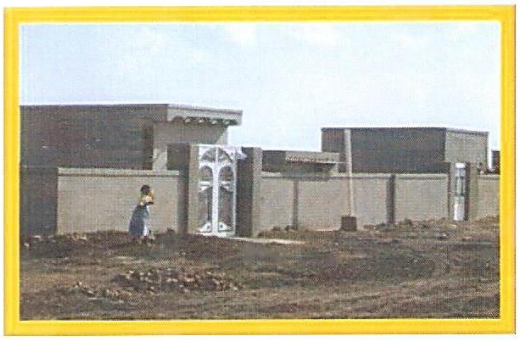

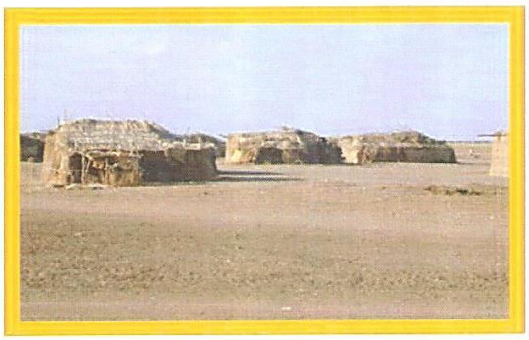

ملخص تقرير :

أعمال التسوية والتعويضات
لأراضى مشروع سكر النيل الأبيض

(Settlement Story)

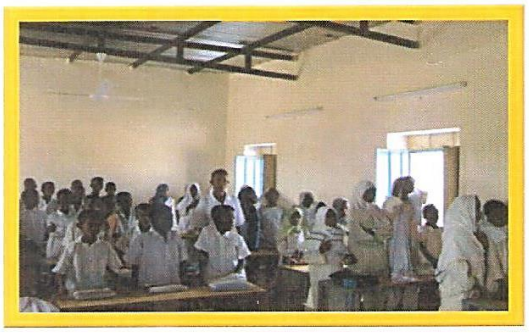

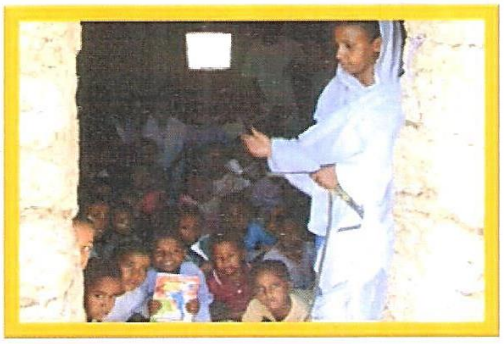

مايو 2014

رابعاً: خدمات المياه النقية

مرافق المياه في القرى المهجرة قبل قيام المشروع	العدد	مرافق المياه للقرى المهجرة بعد قيام المشروع	العدد
آبار مياه ارتوازية	0	آبار مياه ارتوازية	17
محطات مياه ميكانيكية	0	محطات مياه ميكانيكية	17
شبكات مياه حتى المنزل	0	شبكات مياه	%100
توصيل المياه حتى المنزل	0	توصيل المياه حتى المنزل	توصيل المياه لكل منزل
مضخات مياه يدوية (كرجاكة)	6		
آبار	17		
ترعة	3		

عدد الطلاب والطالبات في مدارس المجمعات السكنية بعد قيام المشروع

المجمع	عدد طلاب مدارس الأساس بنين	عدد طالبات مدارس الأساس بنات	عدد طلاب مدارس الأساس مختلطة	عدد طلاب مدارس الثانوي بنين	عدد طالبات مدارس الثانوي بنات	إجمالي الطلبة
المختار	312	306	0	54	27	699
مبروكة	340	292	162	160	70	1024
الاعوج	345	310	0	65	73	793
الجملة	997	908	162	279	170	2516
جملة طلاب وطالبات الاساس	2067					
جملة طلاب وطالبات الثانوي	449					

عدد الطلاب والطالبات في مدارس القرى المهجرة قبل قيام المشروع

المدارس	عدد الطلاب والطالبات
مدارس الأساس المختلطة	590
مدارس الثانوي بنين	0

شركة سكر النيل الابيض
WHITE NILE SUGAR CO. LTD

ثانياً: المرافق الصحية

المرافق الصحية في القرى المهجرة قبل قيام المشروع	العدد	المرافق الصحية للقرى المهجرة بعد قيام المشروع	العدد
مراكز صحية	0	مراكز صحية	7
صيدليات بالمراكز الصحية	0	صيدليات بالمراكز الصحية	7
معامل بالمراكز الصحية	0	معامل بالمراكز الصحية	7
ميزات كادر طبي	0	ميزات كادر طبي	6
معدات وأجهزة طبية للمراكز	0	معدات وأجهزة طبية للمراكز	%100
شفخانات	2		
نقاط غيار	0		

شركة سكر النيل الابيض
WHITE NILE SUGAR CO. LTD

ثالثاً: المساجد ومركز الشرطة

المساجد في القرى المهجرة قبل قيام المشروع	العدد	المساجد للقرى المهجرة بعد قيام المشروع	العدد
المساجد	4	المساجد	14
مراكز الشرطة	0	مراكز الشرطة	4

ثانياً: المرافق الصحية

المرافق الصحية في القرى المهجرة قبل قيام المشروع	العدد	المرافق الصحية للقرى المهجرة بعد قيام المشروع	العدد
مراكز صحية	0	مراكز صحية	7
صيدليات بالمراكز الصحية	0	صيدليات بالمراكز الصحية	7
معامل بالمراكز الصحية	0	معامل بالمراكز الصحية	7
ميزات كادر طبي	0	ميزات كادر طبي	6
معدات وأجهزة طبية للمراكز	0	معدات وأجهزة طبية للمراكز	%100
شفخانات	2		
نقاط غيار	0		

خامسا: مشاريع أخري

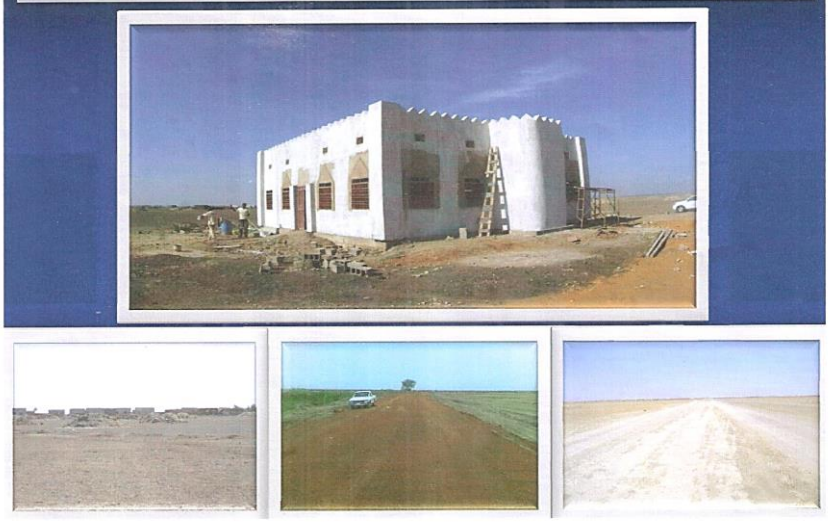

مشاريع المياه

م	اسم المشروع	المنطقة	طول الشبكة م ط
1	محطة مياه كاملة بملحقاتها	حلة سعيد	
2	شبكة مياه	حلة سعيد	700
3	شبكة مياه	قرية أبوحبيره	1385
4	شبكة مياه	مجمع البركه	1865
5	محطة مياه كاملة بملحقاتها	قرية الواليه	705
6	شبكة مياه	الدباسي	6960
7	شبكة مياه	الصقيعه	7338
8	شبكة مياه	قرية الأحامده	691
9	خط 3 بوصه بطول 4 كيلو	قرية أم أصله	4260
10	شبكة مياه	قرية بقه	2622
11	حفير 50*50م بعمق 2م وقناة بطول 7 كيلومترات	قرية أم أصله	-